

DIRECTEUR
REDACTEUR
EN CHEF
Selim Gobein
LE CAIRE

الأخضر
عزاد

مجلة علمية تاريخية أدبية برواية وصورة

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها
سنة ١٣٤٥
مصر

« مصر : نوفمبر (تشرين ثاني) سنة ١٩٢١ - محرم سنة ١٣٤٥ »

سيروا الى الامام

من كتاب اريسون ماردين
(رفيق الشابين الامريكى والانكليزي)

٦

لذة الحياة

الهم والنعم لا يبدان لنا جسراً حصبيناً
فوق الهاوية (غوته)

ان الانسان البشوش الفكه شديد النفع لنفسه وغيره فهو لا يتعب عقله ولا يجهد أفكاره ويحكم على الناس والأشياء بدون تردد واضطراب . وهو يعلم ان هذه الدنيا ملامى بالاكدار والآلام وفي الوقت نفسه يعلم أن الأكدار والآلام ليست شرطاً من شروط الحياة الواجب الاتباع والأخذ به . وهو يرى أيضاً ان الناس يستطيعون ان يكونوا سعداء بمرحون في أرباض الصفاء وأودية الهناء . يرى أمام عينيه : الحملان تنفخ وتمرح ، والطيور تطير وتزقزق ، والتلطط الصغيرة تداعب بعضها بعضاً . والحوام تطير في الهواء مدندنة — يرى في كل مكان ان الخير يتفوق على الشر وان لكل ألم بلهما شافياً في هذه الحياة

ان الدكتور مارشال هال الشير كان يصف لمرضاه ملازمة السرور والانشرائح وطرح الهم والغم وان هذا أحسن من جميع العلاجات والأدوية . انشرائح النؤاد وانتعاش الصدر دواء ناجح شاف . والمقل السليم لا يوجد الا في الجسم السليم ، والصحة شرط من شروط الحكمة والندارك السامية وعلاوة الصحة الانشرائح والسرور الدائم الذي لا يشوبه كدر .

ان أكثر من نصف الناس الذين تقابلهم يزعمون ان بهم مرضاً ينقص حياتهم ويحاولون قتالهم فتساورهم الهموم وتضغط عليهم الأكدار فيعيشون تحت ضغط الخوف من الموت ولا يبدأ لهم بال ولا يقر لهم قرار — فبهم في اضطراب ووجل ، وانزعاج وملل ، وبئس مثل هذه الحياة ، والانكى من كل هذا أنهم يستقون اءدقاءهم وصحبيهم بالسنة حداد زاعمين أنهم لا يشاطرونهم أحزان هذه الحياة ولا يلاحظون ما بهم من قلق واضطراب وتراهم يسيئون بهم الظنون ويظنرون لهم العداة ويعرضون عنهم

قال أحد المرشدين : احملاوا سروركم في أنفسكم والا فانكم لا تجدونه حتى في السماء

يقول ايرسون : كما ان الشمس ضرورية للخوخ كذلك سرور الحكمة ضروري ليستطيع العقل المطمئن اصدار أحكام صحيحة على الأمور

سأل بعضهم : ما هي خبير طريقة للتغلب على التجارب ومصائب الحياة ؟ فأجابته أحد الكتاب المشهورين بقوله : لذلك ثلاث وسائل : الأولى - السرور والثانية - السرور والثالثة - السرور أيضاً . لأن اطمئنان النفس والفرح والسرور والانشرائح كل ذلك يتغلب على المصائب ويطرده جيوش الهموم والأحزان من اعتاد النظر الى الأمور من جنبتها المنيرة ومن يرى مجد الله في النبات وتلاؤل الشمس في الزهر والخير في كل شيء ذلك بعيد عن الارتباب والتشاؤم بعد السماء عن وهاد الأرض

يقول س . هودريتش : ان خبير هبة وهبها الله للانسان هي : الحياة الرغدة المقرونة بالسرور والانشرائح

ان مجلة « لانتيت » الانكليزية وهي من اشهر المجلات الطبية في العالم اوردت في أحد أعدادها آراء قيمة عن النفس المطمئنة واهميتها في هذه الحياة قالت : ان صفاء النفس ذو أهمية تظمى للرضى والضعفاء لأنه (أولاً) يمنح قوة لمحاربة المرض والتغلب عليه (ثانياً) يطيل العمر مع وجود المرض وبناء عليه فان صفاء الحياة له أهمية كبرى في جلب الاطمئنان للنفس والسرور لتفرياد والانتعاش للصدر وهذه الأمور تتغلب على ظروف الزمان المتقلبة وحوادثه المؤلمة . ان النشاط الذي يساعد أصحاب الأعمال العقلية مشغول من نشاط النفس المطمئنة وارتياحها . ومما لاخلاف فيه ان اضطراب العقل وانزعاجه يؤثر تأثيراً يئساً على مجموع النظام العصبي واما النفس المطمئنة المنتشرة فانها تخفف الآلام وتجعل الحياة حلينة الهناء أليفة الصفاء .

يقول تاليران : أنا أجد ان الأمور التافهة تعش الصدر أحياناً .

وفلسفة الحياة الصحيحة التي لا ريب فيها تنحصر فيما يأتي : اضحك واسمن « ولو أن كل انسان يدرك ويفهم ان الضحك يقوي الصحة ويطيل العمر لرأى ان ظل الأحران الخيم على الوجوه زال لا محالة وأبقى بعده عدداً غنياً من الاطباء بلا عمل . الضحك معطى للناس ليستعملوه لاطالة أعمارهم في هذا الوجود . وهبت الطبيعة الضحك للناس لكي ينمي الاعضاء الداخلية ويجلب لهم السرور والانشراح . يتنديء الضحك من الرئتين والديافراغما (حاجز بين الصدر والبطن) ويساعد على انتظام عمل الكبد والمعدة وغيرها من أعضاءنا الداخلية ويوجد لنا شعوراً منعشاً كذلك الشعور الذي نشعر به حين ركوبنا جواداً . ان الضحك يسبب سرعة دقات القلب ويوزع الدم بسرعة على أجزاء الجسم ويقوي التنفس ويزيد حرارة ونشاط الجسم . الضحك ينير العينين ويجلب العرق الخفيف ويوسع الصدر ويطرد الهواء الفاسد من الرئتين ويوجد تلك الموازنة الجميلة التي نسبها الصحة التي تستحق من مجموعة أعضاءنا السليمة . ان تلك الموازنة التي يهدمها أرق ليلة أو نأياً مكدر أو حزن أو اضطراب يستطيع الضحك ارجاعها . ان الطبيب البشوش أفضل من جميع علاجاته وعتاقيره، تبيض شعورنا وتعلو الاسارير وجوهنا .

لا بسبب أكتدار اليوم بل من الاحتمام بالغد والأسبوع التمام والسنة الآتية لأن
تراكم الافكار الثاقبة وانشغال البال بشؤون الحياة تسبب اجهاد العقل والجسم معاً
يقول السيد المسيح . لا تهتموا بالغد لأن الغد بهم لنفسه . ويقول الفيلسوف
تولستوي . ان خير وسيلة ليستمع الانسان بالسعادة هي أن ينفع بال حاضر ولا
يفكر في المستقبل

يقول أحد الكتتاب المعروفين : ان الناس لم يختلفوا للاستسلام للأحزان
واحزاء الرؤوس ونفخ الشفاه بل ان الواجب يقضي على كل فرد ان يستخرج
السعادة والفرح من كل شيء ويجب عليه دائماً ابدأ ان ينظر الى جبهة الاشياء الشيرة
وفي الحياة امران لا يجب ان تضطرب وتزعج لها نفوسنا (الأول) لماذا
لا نستطيع مساعدة أحد (والثاني) ما نستطيع اصلاحه . وخبر للانسان ان يجد
غلظة واحدة لنفسه من ان يجد عشر غلطات لجيرانه

في هذا العالم خطيئة واحدة لا يعيرها الناس اثنتان بل ينظرون اليها بدون
اكثرات لدى حكمهم على خلق انسان ما وهذه الخطيئة هي : اضطراب النفس
وحدتها . التي نظرة على الناس في اجتماعاتهم سواء كان ذلك في منزل أو في قطار
الكبرياء تر بعد عدة دقائق أحد الحاضرين يأخذ بالشكوى من سوء حاله وتظبر على
وجبه امارات الحزن ثم يسترسل في شكواه من ان الناس لا يساعدونه ولا يعطفون
عليه فيجلب بذلك الحزن للآخرين وهذه عادة قبيحة تدل على سوء اخلاق صاحبها
قال احد الحكماء ان السرور دواء الهي ويجب على كل واحد ان يعوص
في لجته

يقول فرانكلين : لا تأكل المصيبة والانتاب قبل حصولها ورب ما تتوقعه
من حدوثها لا يحدث ابدأ فتكون قد طعمت جسمك بمجراثيم الاحزان وجلبت
لنفسك الغوم والهجوم والعامل من اتخذ التناول ديدناً له ذلك يقضي مرحلة الحياة
بين السرور والحبور ومحت ظلال الهناء والصفاء

الحقيقة

وراء مختلف الظواهر

بقلم حضرة الاستاذ الجليل والسكاتب التقدير حنا افندي خباز

(١)

في الكون امران ، الظواهر المختلفة ، والرحدة وراء تلك الظواهر .
فالحيوانات البكم ، والناس الملتحقون بالحيوانات ، يدركون الظواهر فقط ، ولا
يبلغون الحقيقة التي وراءها . فلا يرون سواها ، ولا يسمعون ولا يشمون ولا
يلسسون . فالظاهرة عندهم كل شيء . فطالب هؤلاء ، ومطاعمهم ، ووجودهم ،
وأثارهم ، واولهم وآخرهم محصورة في الظواهر . فحيوانات يولدون ، وحيوانات
يعيشون ، وحيوانات يموتون .

قد يكون هؤلاء منزلة عالية في مراتب الهيئة الاجتماعية . كما لو كان أحدهم
تاجراً او حاكماً او كاهناً مثلاً . وقد يسيطر على الالوف والملايين من البشر ،
ومع ذلك فهو حيوان ابن حيوان ، ولا يرى الى ما هو ابعد من انفه . فعنده السبورة ،
التي يرسم عليها الطلاب اشكالهم الهندسية هي كل شيء . وكل ما في الوجود ، في
حسابه ، هو ما يراه بعينه ، ويلامسه بيده ، ويضعه في جوفه ، ولا حظ له في الخلود .
يؤلف هذا الصنف القسم الاكبر من اناس في كل قارات الدنيا في كل العصور .
ولكن هنالك صنفاً آخر ، هو اقل عدداً ، واجل شأناً ، واوفر نفعاً من ذلك .
وهو صاحب النظر الثاقب . الذي عنده السبورة ، وما عليها ، رمز واشارة فقط الى
الحقيقة ، وليست الحقيقة ذاتها . وهو يدرك ثاقب بصيرته الحقائق التي يراد تجليتها
بواسطة تلك الرموز والرسوم على السبورة (اللوح الاسود الكبير) .

يصحب افراد هذا النوع اخوانهم الحيوانات البشرية الى دار التمثيل .
ويجلسون الى جانبهم ، ويشاركونهم في مصادمة سطحيات الامور . فيرون وجوه
الجان الممثلة ، ويسمعون اصوات الممثلين البديعة . ويشهدون الوقائع التي تمثل

على المسرح . ويقفون على فصول الرواية أو المسألة . على أنهم لا يقفون عند تلك
الظواهر . بل يرون ما لا يراه آخوانهم الحيوانات من الخقائق التي وراء تلك
الظواهر . والتي هي المتصود بالمسرح ، ولاجلها وجد فن التمثيل . وإن هذه
الفصول ، والحركات ، والاعروات ، والمظاهر كلها ، ليست إلا اشارات ورموز
يراد بها تجلية تلك الخقائق

فيرى هؤلاء المدركون بواسطة المسرح والتمثيل الخقائق التالية :

١ : حقيقة الفن الزاقي ومحسناته ، والتناسب بين اجزائه ، وحسن

الاندماج والايضاح

٢ : حقيقة الرواية التي تمثل ، والغرض الذي لاجله الفنت ومثلت . من حب

وعهد ووفاء وغيره وحكمة وعدالة الخ

٣ : الحقيقة السكونية وراء الواقعات الممثلة . وهي آخر ما تنتهي اليه الساعي

البشرية . و يرون موضع تلك الحقيقة في سلم النشوء العام ، الذي يمثل ادوارها الحكماء
والشعراء والملائكة والالهة ، في كل ادوار التاريخ من الازل الى الابد .

وبهذا الاعتبار يكون لصاحب النظر انتاقب فلك اوسع جواً من فلك اخيه

الحيوان ، وله ايضاً جو ارحب . واساس اعرق ، وارتقاء اسنى . وكلما ارتقى
الانسان في هذا الوجود اتسع محيطه الكروي ، وبعد نظره ، وطالت اشعة مداركه ،
ذلك مقام عظمة النابغين في كل الادهار

(٢) ماذا يرون

وماذا يرى التاقبو البصائر والاذكياء العقول ؟

الجواب : أنهم يرون الوحدة الاساسية وراء مختلف الظواهرات . مثلاً . يرون

انواع الناس ، من اسود وايض ، واصفر واحمر واربد ، وطويل وقصير ، وغني

وفقير ، وسين وهزيل ، وشاعر واجرد ، وشيخ وفقى ، وذكر واثى . ويرون

المصري والسوداني والسوري والعراقي والمغربي والعجمي والاوربي . وفي هؤلاء

يرون الصانع والزارع ، والطامع والقانع ، والكاهن والكاتب ، والحاكم والطبيب

والمالي والحكيم وغيرهم . ولكنهم يرون وراء كل هذه الاختلافات من الظواهر حقيقة واحدة هي

« الإنسانية »

التجالية في كل من اولئك الافراد والاجناس . فهما تختلفان فوارقهم فالانسانية ارومتهم وهم فروعا ومجاليا . فالابيض انسان ، والاسود ايضا انسان . والاوربي انسان والاسيوي ، بل والافريقي ايضا ، انسان . والفتير كالغني انسان والذكر كالانثى ، والبسيط كالعالم . والشرقي كالغربي . واذا فحصت بنيتهم انشربحية وجدتهم سواء بسواء . ففني كل منهم ٢٠٨ عظام ، وستة عضلة ، وقدر معلوم من المجموعات العضوية والدورانية والتنسبية والعصبية ، وكأهم يعتمدون في حياتهم على الاوكسجين ، ولكل منهم درجة واحدة من الحرارة ، سواء سكن الدائرة القطبية المتجمدة او المنطقة الاستوائية . وكأهم بشر ، ضعاف امام الكوارث ، يخافون النقر والمذلة ، واذا مات من يجبونه بكوه بالدمع السخين ، وكأهم يجزع للخبر المفزع ، وكأهم عرضة للخطوب . وكأهم تحت سيطرة الانفعالات النفسانية ، من فرح وحزن ، وخوف وأمن ، وبأس ورجاء . وكأهم واحد في علاقتهم الاهلية ، ونسبهم العائلية . فالاب أب ولو ملكا . والزوج زوج ولو فيلوسوفا . والمريض مريض ولو قائداً كبيراً . يتألم ويئن كالطفل الصغير .

قال أحد الفلاسفة : — ان مظاهر الانسانية مختلفة على سطح مشهدها . ولكن تحت ذلك السطح حقيقة الانسانية ، وحاجاتها ، واشواقها وادواؤها ، واحدة .

وأروم ان اتعمق ، أو اتوسع ، قليلا في التمثيل . فآبازو حدد الانسانية التشريرية والاجتماعية الى الحدود العقلية ، فاقول : يختلف الناس عقلا ، كما يختلفون جسما . ففيهم اللبيب والبليد ، كما فيهم الاسود والابيض . وفيهم الناطق والعمي كما فيهم الطويل والتصير . وفيهم المولد والمقلد ، والمتندر والضعيف ، والحر والقيد ، والمتقدم والمتهتر . اركب غارب الاسفار ، وطف حول الكرة الارضية ، براً وبحراً ، سهلا وجبلا ، شرقاً وغرباً ، او تصفح الكتب والاسفار ، وطالع

إخباره العايرين والعايرين . وزن وقايس وتمعن : تر ظاهرات العقول والادراك
تعدد تعدد الافراد من الناس . من الطفل الرضيع الى الشيخ الاشب ، ومن
المهوتنتوي المنحط الى ارقى اوربي أو امركي . وليكن وراء تلك الظاهرات
المختلفة وحدة عقلية ، كما ان في جميعهم وحدة انسانية . أعني ان في كل فرد عقلا
وعاطفة وإرادة . وفي كل عقل ناموس منطقي للفهم والحكم على السواء . وذلك
أساس اتفاهم بين أفراد الناس في مختلف الاماكن والازمان . فيحككون حكماً
واحداً ، مسلماً به عند العموم وهو ان $2 + 2 = 4$ و $5 \times 5 = 25$ وان
الكل اعظم من جزئه ، وان المعلول لا يتقدم على علته . هذا هو اساس العلوم
والاحكام واتفاهم — هذه البدائة والمقررات — ولولا وحدة المنطق في نفوسهم لما
تشكلت هيئة ، ولا نشأ علم ، ولا سن قانون . بل كان البشر فوضى شاردين ،
كذرات الهباء في ادوار التكوين الاولى لا رابط ولا نظام .

(٣) الدوائر الحيوية

واروم ان اوسع الدائرة فادخل فيها غير الانسان من الاحياء
هل فكرت يوماً في طوائف الحيوانات ، وفصائل النبات ؟ ما اكثرها ،
وما اوتفر انواعها ومميزاتها ؟ طوائف الحيوان السكيرة العدد ، المختلفة الاشكال
والانواع . من زواحف وسوايح وطائرات ، في البر والبحر والهواء . من صغير
وكبير وما بينهما . من اصغر الميكروبات ، الى اكبر الفيلة والحيتان . من ذوات
ثدي ، وقترات وحوافر ، وهلامييات ومعقدة النخاع . بعضها يلد ، وبعضها ينبيض
وبعضها يتحول من دود الى فراش . وبعضها يعيش على نفقة غيره كالعلق في
الحيوان ، والنظر في النبات ، والعقد في الاخشاب . وليكن وراء كل تلك الطوائف
والفصائل والعائلات حقيقة واحدة تجمعها كلها وتتجلى في كلها نوعاً وفرداً . وتلك
الحقيقة هي

« الحياة »

التي تتصف بها كل انواع النبات والحيوان ، ويجليها في حياته واعماله .

ويبرزها عن سواها من الجوامد غير العضوية . فقد مر بنا من الحقائق ما يلي

أولاً : الحقيقة التشریحية — الفسيولوجية

ثانياً : الحقيقة العقلية — العبدولوجية

ثالثاً : الحقيقة الحيوية — البيولوجية

وكل من هذه الحقائق مستتر وراء أئرف من الظواهر ، تتجلى في ملايين

الملايين من الافراد ، في ملايين الملايين من الاديان

(٤) في قبة النلك

وهناك دائرة أوسع ، وكبرة مجوفة أحوط كثيراً ، من كل ما ذكرته من

الدوائر الحيوية والانسانية والعقلية ، وهي دائرة ، أو دوائر ، الافلاك السموية ،

بأروم ان اتساق سلم هرشل وكبلر وتبخو براهي وميخائيلسن واضرب في عرض

الفضاء متعكراً على نظريات بيكن ودي كارت ونيوتن وهينل . سابعة نفسي

في رحاب هذا الفضاء المحبوب الذي لا يسد جوعها سواد . والتشغل بين مختلف

الاجرام ، من قر وسيار ونجم ثابت وعتقود وسديم . فأرى في رحاب هذا الفضاء

أكثر من ألفي مليون شمس ، منتشرة في جوف هذه الكرة الفارغة ، مختلفة

الحجوم والاقدار والابعاد ، هي مركز النظم ، وحوطها تدور سياراتها . أقول ذلك

قياساً على المختبر في نظامنا الخاص ، والمقايسة جائزة متى تشابهت الاوضاع

تصور في عتلك كم سيار حول ألفي مليون نجم ثابت . ثم تصور كم قر حول

سياراتها . عدا عما يمكن اقتراضه في كل نظام — في الالف مليون نظام — من

النجوم والحلقات والمذنبات وغيرها . فالراصد الذي هو من الصف الحيواني ،

الذي لم يتضلع من علم الفلك ، ولم يحظ بالثاقب من المدارك ، يرى بمرصده هذه

الاجرام النيرات البديعة ، بزین السماء في دجى الليل الخالك . فتسر بها نفسه ،

وقد يشدو بوصفها . ويقف عند حد الظواهر ، لا يتخربها الى ما وراءها . فهو

كالبلید أمام مسرح التمثيل لا يرى غير ظاهرات البصول والشاهد . أو كالولد

أمام البورة ، لا يرى سوى تلك النقط البيضاء على الصفحة السوداء . أما الفلكي

أما النجم المعروف بابط الجوزاء ، في صرة الجبار ، فبعده عنا مئتا ألف سنة
 فوراية . فلوركب ملاك شعاعة النور من ابط الجوزاء ، وجاءنا بسرعة ١٨٦٠٠٠
 ميل في الثانية ، ولم يعترضه معترض في سيره ، لوصلنا بمدة مئتي ألف سنة .
 فإذا أمكنك أن تتصور عظمة هذا الكون ، على ما تفيدده الحقائق العلمية ،
 فإنك ولا شك ستقف في مركز الكرة المخوفة خاشعاً حائراً . وترى انك نقطة
 هندسية ، لها وضع وليس لها امتداد . ولكنك تدرك بسهولة ان كل الاجرام
 التي أشرت اليها ، على اختلاف أبعادها وأقدارها . وحجومها ، هي ظاهرات
 حقيقة واحدة وراءها . يربطها ناموس واحد رعاها منذ وجودها . ولولا الناموس
 العامل بها ، والعقل الذي يتلطف ذلك الناموس بآثاره ، لما كان نظام ، ولما كان
 علم يدرك النظام . فهذا الكون الواسع الأمد ، البعيد الاطراف ، له مظاهر عديدة
 ولكن حقيقته واحدة . وليس هو الا دولاب واحد ، كثير الاشعة ، يدور بقوة
 واحدة ، تتجلى به . تلك القوة التي نشدها الحكماء والشعراء والانبياء من عهد
 هيرقليطس وموسى ومينيس ، وما زالوا ولن يزالوا ، الى ما شاء الله . وان تقدم
 البشر في مضار الارتقاء والقوة فليس بما كشفوا من أسرارها ، وسبروا من
 أغوارها ، وعرفوا من أسرارها .

ف وراء فقرنا وغنانا ، وجيلنا وعلمنا ، وحياتنا وموتنا ، ووراء آماننا وآلامنا ،
 ووراء أمواج العقل المتلاطمة في بحر هذا الوجود ، وراء طوائف الحيوان والنبات ،
 ووراء الاجرام السابحة في الفضاء — وراء كل هذه الظاهرات — حقيقة سرمدية
 هي الغائل في كل حوادث الكون . من أول حركة في السديم الى آخر حركة في
 السديم . وكل ما انطوى عليه كتاب المجالي من حل وتركيب ، ووصل وفصل ،
 ليس الا فتايق على صفحات هذا العمر العظيم . وما هي تلك الحقيقة ؟
 هي الجمال الذي هوواه نفوسنا ، على ما بينه أفلاطون . أو هي الجمال الكلي
 الذي عنه تصدر كل ظاهرات الجمال واليه تعود العمول والتلوب

يا شمس كل الوري لولاك ما بزغت شمس ولا لاح في جنح الدجى قمر ،
 قد سبحتك النجوم الزهر شاهدة بانك الله والآصال والنحر

بوذا

مقال لم ينشر في النيلسوف الروسي تولستوي

من ألفين وأربعائة سنة خلت عاش في الهند الملك «سودهودان» وكان متزوجاً زوجتين شقيقتين لم تلدا له أولاداً الأمر الذي سبب له حزناً عميقاً ولما انتقل جبل رجائه ولدت له زوجته الكبرى مي حبيبا فسر الملك سروراً لا يبرمف ولم يرض بشيء على تربية ورفاه ولده هذا الذي دعاه سيد هارت وكان غلاماً ذكياً بهي الطلعة طاهر القلب صالحاً ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره زوجه من ابنة عمه وأسكن الملك العريسين في قصر باذخ شاده وسط حدائق غناء وغابات غيباء وفرشه بالرياش الفاخر وجمع فيه كل ما تقر به العيون وتسر الخواطر

ورغبة منه في عدم تسرب الحزن الى فؤاده لئلا يوحى له الخدم ان لا يبسبوا له كدراً ولا يقصوا على مسامحة أخباراً مؤلمة تشوش افكاره وتبيح اعصابه أقام ولي العهد في قصره الباذخ ولم يخرج منه ابداً ولم ير في أملاكه شيئاً فاسداً غير طاهر بل رأى كل شيء نضراً بهجاً وكان الخدم يعتنون بتنظيم الحدائق ونظافتها حتى أنهم كانوا ينزعون أوراق الأشجار الذابلة وكان الغلام يرى كل ما يحرق به جميلاً لطيفاً

عاش ولي العهد سيد هارت على هذا المنوال سنة ونيقاً بعد زواجه وفي ذات يوم ركب عربته وسار وسط أملاكه الشاسعة وخطر على باله ان يتجاوز حدودها ليزى كيف يعيش الناس وأمر السائق ان يقوده الى المدينة ففعل ورأى هناك الشوارع والمنازل والرجال والنساء بلباسهم المختلفة والمجازن والسلع والبضائع وكانت هذه المناظر جديدة لم يعدها من ذي قبل . ورأى في أحد الشوارع رجلاً شيخاً مستنداً على جدار بين أنبتاً مؤلماً وكان وجهه شاحباً تعلوه الاسارير فأل خادمه عما أصاب هذا الرجل فأجابه يظهر أنه مريض فقال ولي العهد وما معنى مريض؟

— مريض يعني ان جسمه منحرف مختل

— وماذا حدث له ؟

— أصيب بمرض

— وهل جميع الناس يمرضون مثله

— نعم

ولم يزد ولي العهد سؤالاً على هذا وبعد خطوات معدودة دنا من عربته شيخ متسول أخذت الأيام ظهره وقد اجترت عيناه وطلب منه إحساناً فقال ولي العهد

للسائق: وهل هذا مريض ايضاً

— كلا بل أنه شحاذ عجوز

— وما معنى عجوز

— انه عاش طويلاً في هذه الدنيا

— وهل جميع الناس يشيخون ويحدث مثل هذا لكل من يعيش طويلاً

نعم

— وهل يحدث لي مثل هذا اذا عشت طويلاً

— نعم

— إذن أسرع بي الى القصر

فألهب الخوذي الخيل بالسياط ولكن استوقفهم في الطريق جمع من الناس

يحملون على خشبة شبه انسان

فسأل ولي العهد السائق ما هذا ؟

— تشاناً هذا ميت

— وما معنى ميت ؟

— ميت يعني ان حياته انتهت

فنزّل الشاب من العربة ودنا من حامي الميت ورأى عينيه المفتوحتين بلا حراك

كالزجاج وأسنانه المكشونة واهضاه الخامدة ثم سأل خادمه وماذا جرى له ؟

— لقد وافاه الموت وجميع الناس يموتون

ثم ركب عربته وعاد الى البيت وكان مطاطاً الرأس ولم ينبس بينت شفة

وقضى سبحانه نهاره جالساً في احدى زوايا الخديقة منفرداً بمفكرته بما رأى في ذلك النهار وقال لنفسه :

جميع الناس يمرضون ويشيخون ثم يموتون ولكن كيف يستطيعون العيش وهم يعلمون انه في كل ساعة يأتيهم المرض وأنهم يتدرجون في الحياة حتى يبلغوا سن الشيخوخة وتحفظ قواهم وأنهم في كل ساعة مهددون بالموت . وكيف — وهم على ما ذكرت — يتسرب السرور الى أفئدتهم بل كيف يلبو الانسان وهو يعلم أنه لا بد له من شرب كأس النون . ان هذا لا يطاق ابداً ولا بد من البحث عن مخلص من هذا وأني سأجده ومتى وجدته أعلمه الناس . ولكي أجده يجب علي أن أبتعد عن هذا القصر الذي كل ما فيه يحول بيني وبين افكاري هذه . يجب علي أن اترك زوجتي وأبي وأذهب الى النساك والحكماء لأسألم كيف يفسرون هذا

ولما صحت عزيمته استدعى في الليلة التالية خوذيه تشاناً وأمره أن يسرج له جواداً ويفتح له باب القصر . وقبل ان يغادر القصر دخل على زوجته فوجدها مستغرقة في نومها فلم يوقظها بل ودعيا وسار بخنقة حتى لا يربط أحداً من الخدم والاماء ولما بلغ الباب امتطى صهوة جواده وسار منفرداً لا يلوي على شيء وقطع مسافة طويلة في سفره ثم اطلق جواده وسار مشياً على الاقدام وبدل ملابسه بملابس راهب صادفه في الطريق وقص شعره وقصد حكماء البراهمة الذي يلخص فيما يأتي : ان نفس الانسان تنتقل من مخلوق الى مخلوق وان الانسان كان في حياته السابقة حيواناً وبعد موته تتمص نفسه اما الى مخلوق سام واما الى مخلوق منحط بالنسبة الى حياته على الارض . فهم سيد هارت هذا التعليم ولكنه لم يقبله وبعد ان أقام بين البراهمة نصف سنة غادرهم وتوغل في الغابات الكثيفة حيث كان يعيش المعلمون النساك المشهورون وأقام بينهم ست سنوات منعكفاً على الصوم والتعب واشتهر زهده وتقشفه بين الناس واجتمع حوله عدد عظيم من التلاميذ الذين كانوا يعظمونه كثيراً ولكنه لم يجد عند هؤلاء المعلمين ما كان يبحث عنه وندم كثيراً على تركه

قصره وأراد ان يرجع الى أبيه وزوجته غير أنه لم يعد الى قصره بل ترك معلميه وتلاميذه وتوغل بين تلك الغابات حتى بلغ مكاناً لم تظأه قدم انسان زاعماً أنه بقي نفسه من المرض وأشيخوخة والموت وقد تحمل كثيراً من شظف العيش وبينما كان جالساً ذات يوم تحت شجرة مستغرقاً في افكاره التي ارشدته الى ما كان يبحث عنه وبداله طريق الخلاص من آلام الشيخوخة والموت . ظهر له طريق الخلاص في حقائق اربع وهي : (١) ان جميع الناس معرضون للآلام (٢) ان الشبوات الغرامية سبب تلك الآلام (٣) للتخلص من الآلام يجب قمع الشبوات برمتها (٤) لقمع الشبوات يجب الأخذ بأربعة أمور (١) يقظة القلب (٢) تطهير الافكار (٣) تحرير النفس من الشر والتمتد والغضب (٤) محبة الناس ومحبة كل شيء حي

وقبل اماتة الجسد يجب تطهير النفس من الافكار الشريرة ولا يستطيع المرء تحرير نفسه من الآثام الا بالحب . والمرء الذي يحمل الحبة محل الشبوات ذلك يقطع سلاسل الجهل والشبوات ويخلص من الآلام والموت

ولما انكشفت هذه الحقائق لسيد هارت ترك البرية وترك الصوم والتعشف واختلط بالناس وجعل يعلمهم تلك الحقائق ولما فبهموها اجتمع حوله مئات من التلاميذ . اما البراهمة فقد ساءم انتشار هذه التعاليم التي أخذ الناس بها وجعلوا يضطهدون سيد هارت أو بوذا المعلم العظيم الذي لم يعأ بهم بل واصل تعليم الناس وحصر مبادئه في عشر وصايا وهي :

- (١) لا تقتل . وحافظ على حياة كل حي
- (٢) لا تسرق ولا تنهب ولا تختلس من الناس ثمر أفعالهم
- (٣) كن حكماً في افكارك وحياتك
- (٤) لا تكذب وقل الحق بدون خوف ولا وجل
- (٥) لا تتكلم بحق الناس ولا تعد ما يقوله الآخرون ضد الناس
- (٦) لا تحلف مطلقاً
- (٧) لا تضع الوقت بالثرثرة والكلام التافه بل قل الحق او اصمت

- (٨) لا تطعم ولا تحمد وأفرح لخير قريبك
 (٩) طهر قلبك من الشر ولا تبغض أحداً وحب الجميع
 (١٠) اجتهد حتى تفهم الحق

وابت بذا ستين عاماً يطوف البلاد مبشراً الناس بتعاليمه هذه وفي سنه الأخرى تسرب اليه الضعف والهرال ولم يتعمده ذلك عن التجول والتعليم ونسكنه وقف ذات يوم من شدة التعب وقال « ان العطش يجهدني » فقدم له تلاميذه ما شرب منه قليلاً ثم تابع السير ولكناه عاد ووقف عند نهر « هارانيغات » وجلس تحت شجرة وقال لتلاميذه : « لقد دنت ساعة أجلي واذكروا بعدي كل ما قلته لكم » فلم يستطع تلاميذه « أنا نادا » سماع ذلك فالتحن ناحية وجعل يكي . فاستدعاه بوذا وقال له : كنفك دموعك ولا تبك ولا تضطرب لأنه لا بد لنا من مفارقة ما نحب ان عاجلاً أو آجلاً وهذه الحياة فانية زائلة ثم استطرد الكلام وقال : يا اصداقائي ! عيشوا كما علمتكم . وابتعدوا عن الناس الذين يلتقون شباك العثرات والشهوات وسيروا في الطريق الذي أرشدتكم اليه واعلموا ان هيكل الجسم سينهدم ولا يبقى غير الحق والنجثوا عن الخلاص في الحق . وكانت هذه آخر كلمات فاه بها

الدين هو فلسفة يفهمها الجميع — تولستوي

تزوج تاجر بملكة وبنى لها قصرأ وابتاع لها حلالا فاخرة وأحاطها بمئات من الخدم والحشم وحاول بكل ما أوتي من قوة ادخال السرور الي فؤادها ولكن الملكة كانت في حزن دائم مقيم لأنها كانت دائماً أبدأ تفكر بأهلها الملكي . وهكذا النفس في الجسم يحيطها الانسان بجميع مسرات الارض ولكنها دائماً حزينة لأنها تفكر بمنزلها تفكر في المصدر الذي خرجت منه وهو الله

التلود

بأسكال

يجب ان تحب الله فقط وتبغض نفسك فقط

علم الاجتماع الجنائي

" CRIMINOLOGIE "

- ٦ -

تعريف وأصول

طلب الى بعضهم أن استوضح تعريف علم الاجتماع الجنائي ، وأبين أصوله وعلاقته بغيره من العلوم ، حيال ذلك أقول ان علم الاجتماع الجنائي حديث الولادة بين ان علم النفس الاجتماعي احدث منه سناً . أما الاول — علم الاجتماع الجنائي فهو في جماع ما فيه ليس الا فلسفة التاريخ في ثوب قشيب وزبي علمي محدث . يتعرف الانسان فيه الحال الاجتماعية من كل ناحية من نواحيها ، اذ انه يظهر القاريء على كل ظاهرة وأصولها وأسبابها والبواعث التي كوتتها وحدثت الى ظهورها ، وهذا الزبي القشيب الزاهي لهذا العلم حاك له العلامة اوجيست كونت

وأما الثاني — علم النفس الاجتماعي — اذ هو الا نتيجة لازمة تمام وكال علم النفس الشخصي بعد تطوره وغشبه مع الزمن في سبل الارتقاء .

والأول يعني عناية خاصة بانظم الاجتماعية وتطورها وتحولها وتبدلها وتغيرها عن طريق البيانات والاحصاءات — والاحصاءات هاته من اهم الاشياء في دراسة هذا العلم لانه بواسطتها يتبين الانسان ما بين طائفة وطائفة من العلاقة الظاهرة في حال من الاحوال او في ظاهرة من الظواهرات — هنالك يتم للعالم ويتبياً للدارس ان يتعرف اسباب الجريمة وما كان من علة في تكوينها — والعناصر الأولى التي حدثت الى ارتكابها .

ان النفس لا مارة بالسوء ولكن الجريمة لا تقع الا بعلم واسباب تسبقها وتعمل في تكوينها ونهية اسبابها

وهناك عوامل كثيرة تعمل في هذا الجو ونهبي الظروف المعدة لتساعده .
انظر كيف يحس المرء بتغيير محسوس في كل حالاته الاجتماعية والمهيشية اذا هو
تنقل من مكان الى مكان آخر مغاير لذلك الأول ؟ انظر كيف تتغير افكاره
فيستحب تغيير نظام حياته اليومية ونورد ان يتبع قوانين اجتماعية محدثة — من
اثر هذا الانتقال ؟ فاذا اردت ان تتبع الاسباب والبواش وتتعرف على ذلك —
فانتك لن تجد لهذا من مصدر او علة الا الحياة الاجتماعية وسبل تطورها
مباحث علم الاجتماع الجنائي :

- (١) درس الاجرام دراسة خاصة وتعرف تاريخه الماضي وحالته الحاضرة
(٢) البحث عن اسباب الجريمة وعوامل وقوعها .
وهذه تنقسم إلى :

(١) عوامل طبيعية — وهي العوامل التي يكون ميوها فوق قدرة الخلق
يبد أنه في مكنته ان ياطف ويخفف من حدتها وشدتها — آية ذلك ثمن المنفعة
ومن الخبز في بلاد قحطاء جدهاء — اذا تغيرت حال المواصلات وتحسنت حال
سرعة النقل والتجارة بينها وبين غيرها من بلاد غنية خصبة — فان تلك البلاد
الجدهاء تتغير تعبيراً تاماً بفضل الصلة المتبادلة بينها وبين البلاد الخصبة . وهو مثل
من أمثلة ما يقع مما هو في مقدور الخلق ان ياطف من غلواء العامل الطبيعي
والحالة الاقتصادية لما مكنتها وخطورتها في حالتها الحالية — وهي تشمل احصاء
دقيقاً — لآثام المأكولات — وتعني بما يقع للناس في الازمات — في أجور
المساكن والعمال وساعات العدل — والنقر والغنى — والنضوب والثروة .
والمسكرات وانتشارها — .

ولقد كان للامان فضل السبق في تكوين القوانين الجنائية لاسيا في القرن
التاسع عشر — حيث كان كثيرون من علماء الفرنسيين واليطاليين وغيرهم —
يعترفون بفضل السبق في الحركة العلمية الجنائية والقانونية لمانيا — هناك قامت
حركات علمية مختلفة في بلاد أخرى مختلفة — نشط هؤلاء في تدريس القانون

الجائى دراسة نظيمة في جامعاتهم وتخصص لهذا العلم من العلماء الاخصائين طائفة غير قليل عديدها .

والمشهور المعروف ان علم الاجتماع الجائى لم يدرس دراسة عملية منظمة في فرنسا الا بعد ان انصرم النصف الاول من القرن التاسع عشر

من سن - من

بريد لدنبرج

ماذا وجد في جرابه

هبات بالملايين ، وطلبات زواج عديدة ، واربعة عشر الف هدية ، منحت

للطيار العظيم عابر المحيط الاطلنطي

تقد صدق الشاعر العربي القديم وأبدع أيما ابداع ، اذ يقول :

والناس من نال خيرا ، قائلون له ما يشتهي ، ولأم المخطيء المليل

ولعل احدا كائنا من كان لا ينطبق عليه هذا البيت اذ ما يتمداز ما ينطبق معناه على هذا الطيار الموفق ، الذي أتى ما لم تأت به الأوائل ، ووصل الى درجة من العز والرفعة ، لم يصل اليها مخترع قبله ولا ظفر بها عظيم كائنا من كان

لدى منزل يشاقه كل سيد ويقصر عن ادراكه المتناول

والحق أن « لدنبرج » قام بعمل باهر لم يكن يدور بخلد انسان ما ، ان تحقيقه في حدود القدرة الانسانية ، ، فلقى جزاء ذلك من حماس الناس واعجابهم وهداياهم ما لم يكن يدور بفكر كائن من كان ، امكان حدوثه

تقد عبر المحيط الاطلنطي طائراً في الجو ، دون أن يتيم من قبل ، ضوضاء

ولا جلبة ، وكان قد قام غيره من فرنسا بعد أن ملأ الدنيا صراخا بما اعتزمه

ولم يقم الطياران من فرنسا حتى امتلأ الناس أملاً وثقة داعين لها بالتوفيق والنجاح ، وعرضت ظروف خاصة ، ادخلت في روع الناس نجاحهما في رحلتها.

فأقاموا الزينات الباهرة وتبادل الناس الإناشيد تملين بظفر الإنسانية وتقدمها العظيم
 فلما انبلج الصبح وظهرت حقيقته انشلي انمكست الآبة وانقلب الأمل خيبة،
 والرجاء يأساً



لدنبرج وأمله ملايين الرسائل

وان الناس يتألمون لهذا الاختناق ، اذا بهم يرون « لدنبرج » يقوم وجده
 بما عجز عنه سواه ، ويحقق أمنية كاد الناس يلحتمونها بالجمال ، فكيف لا تفتن به
 الجماهير المتحمسة ، وكيف لا تندفع اندفاعاً جنونياً في استقباله وتحياته معرفة له عن
 تقديرها الشديد بكل وسيلة من الوسائل

ان لدنبرج قد أتى عملاً باهراً ، أدهش العقول وحير الألباب وترك في الدنيا
دويًا هائلًا ، كأنما عناء النبي بقوله :

ولا تحسبن المجد زفا وفيته فما المجد الا الفتك والطعنة البكر
وتركك في الدنيا دويًا كأنما تداول سمع المرء أمله العشر

ان من يلقي نظرة على البريد الذي أرسل الى « لدنبرج » لا يتمالك نفسه
من الأغرراق في هذه التأملات واشباهاها ، وانه ليرى رأيي اليقين ان الانسانية
قد أحست جزاءه ، واجزت مكافأته على عبقرية الفذة ، بل لقد أربت على التقصد
واوفت على الغاية ! فقد كتبت عنه عشرات الصحف مئات المقالات ، وحتف
باسمه الوف المتظاهرين ، وما كاد يصل الى اميركا ، حتى أمهات عليه الرسائل
البريدية أميغال المطر ، وتوات عليه برقيات التهناني والاعجاب ، وازدحت داره
بشتى الهدايا ،

ومما يؤثر في هذا الصدد ان لدنبرج دفعه حب الاعتراف بالجميل الى الرد
شخصياً على كل كتاب او برقية وعلمته ، بالرغم مما رآه من المشقة المهلكة في إنجاز
هذا العمل المضني

وانه لعاقده العزم على ذلك مستهيناً بالعقبات والمصاعب التي تعترض رغبته
الحارة ، اذا برى اليوم التالي لا يقل عن بريد اليوم الاول ضخامة وكثرة ، واذا
باليوم الثالث لا يكاد يتقضي حتى يرانيه من الرسائل البريدية والبرقية والهدايا
ما لا يقل عن سابقه

وهنا دب اليأس الى قلبه الذي لم يعرف اليأس اليه طريقاً من قبل وهنا لجأ
الى الاستعانة بغيره ، ولكن الايام التالية تأتي ان تمر دون ان يتضاعف العمل
وتزداد الرسائل ، حتى عجز مساعدوه الاثنا عشر عن مداومة العمل ، فأخذوا لا
يعنون بغير الرسائل والاقتراحات الهامة

ولكنه صوب العقول ، اذا انجحت سحائب منه ، أعقبت بسحائب
ولقد ذكر أحد هؤلاء المساعدين الذين عمرا معه على قراءة تلك المكاتيب

التي لا يحصيا عد ، أشياء لا يكاد يصدقها العتل لغرابتها لولا أن الواقع يثبتها
والأرقام تؤيدها

فأما اللهجة الغالبة على هذه الملايين من الرسائل فهي لهجة الثناء والمدح
والإعجاب بما قام به الطيار العظيم من المعجزة الخارقة

على أن الرسائل الأخرى لا تخلو من فسكحات أحياناً بل ومن مبكيات أيضاً
فمن مجال تجارية تريد أن تبني شهرتها على اسم هذا العبقرى الشجاع وتظهر له
استعدادها في مقامته اربابها ، ومن شركات عظيمة تعرض عليه كل ما يطلبه من
بضائعها في نظير قبوله أن يكتب من عملائها ليكسبها اسمه شهرة بين منافسيها

ومن أسر غنية نبيلة تعرض عليه الزواج من بناتها وتضمن له الثراء والغنى
ومن واقفين يكتبون له اعترافهم أن يقفوا عليه أو يشركوه معهم في
أملاكهم الواسعة

ولكن « لدنبرج » الذي كرس حياته لخدمة الانسانية بأبي إلا أن يسير في
طريقه جاداً غير ملوع على شيء من هذه الهبات ، معتقداً اعتقاد الجازم المستيقن
أن الانسانية التي غرته بعطفها جديرة أن يضحى لها بكل شيء حتى بنفسه وإلى
جانب هذه الرسائل ترى نوعاً آخر من رسائل الشكوى وطلب المعونة والممدد ،
من أناس أخني عليهم الدهر ، وأسر عضها الفقر بناه ، وأرامل تطلب منه
القوت المالي أو الادبي ضارعة اليه أن يتشلها من وحدة التمر التي سقطت فيها

وهكذا يرى الناظر في بريد لدنبرج عالماً هائلاً يترج فيه اصوات الملاحين
بانات الباكين ، وتجتمع فيه هدايا المهدين الى ضراعات المستجدين

تسكرت الظباء على خراش فما يدري خراش ما يصيد

وجماع التول ان « جراب » لدنبرج جمع كل شيء من ما كانت الخلاقة
الى وقفنيات العنارات الهائلة ، وأصبح كهيئة نوح يحوي كل غريب ونادر

وحسبك ان تأتي نظرة واحدة على الصورة التي نشرناها في اول هذا المقال
وتعلم انها تحتوي اكثر من ثلاثة ملايين كتاب ومائة الف برقية واربعه عشر الف
هدية لتدرك بنفسك ان كل أسلوب يحاول وصفها عاجز ، وان كل تعليق قاصر

ولو ان مؤرخاً تكاثفت معه جبهة من مساعديه تصدى للكتابة في ذلك
لاثنى بالمعجب المغرب ، وكتب في وصفه المجلدات الضخمة ، وأن له الوفاء بكل ما
تخويه ، بعد كل هذه الاعتبارات .

والحق ان « لندبرج » اصبح اشهر اسم في هذا العصر ، واصبح وحده الحقيق
بقول القائل

تحميه لألاؤه ، او لودعيته عن ان يذال « بن » او ممن الرجل

مصائب العالم المقبلة

قرأنا في إحدى المجلات الروسية الخطيرة مقالا نشت هذا العنوان نعره فيما يلي
اتفق عالمان من ذوي الشهرة الطائفة هما الأستاذ موشتيكوف الروسي والأستاذ
غريغوري الانكازي على اكتشاف علمي خطير وهو انه ظهرت على قشرة الكرة
الأرضية في مواضع متعددة ثقوق كبيرة . شق منها يدير من المحيط الاطلسي
مخترقاً أواسط اوربا حتى تركستان . وشق آخر أعظم من الأول وأكبر يتند من
أستراليا متجماً الى الشمال حتى وسط أوربا . والعالمان المذكوران يتولان متتبعين
على ان هذين الشقوق يدلان دلالة واضحة على قرب حدوث زلزال أرضي خطير
ان لم يكن عاجلاً فأجلاً

ان هذا النبأ يثير الاحزان والأشجان في النفس وهو يهدم كل اعتقاداتنا
بقشرة الأرض التي تطأها أقدامنا وتظهر لنا انها جامدة متينة وبنيت عليها المدن
الكبيرة وتمد الخطوط الحديدية لسير القطارات عليها والخطوط التلغرافية وغير
ذلك من المشروعات المختلفة

ان علمنا بان قشرة الأرض التي نعيش عليها وتتحرك فوقها ثابتة غير متزعزعة
بل انها كالغطاء المدرع الذي لا يؤثر فيه شيء بنيت على ذلك الاعتقاد الراسخ في
نفوسنا أساس رقيتنا ومدنيتنا وبشجعنا على السير الى الأمام في طريق التدرج لبلوغ

السكالك في الفنون والاختراعات وتشيد المدن العظيمة والنباني التي تناطح بعلمها السماء الى غير ذلك من الشؤون الاجتماعية التي لم يحلم بها الأولون .
 وحدثت الفاجعات في اليابان مثلاً أو أستراليا وكذلك حدوث الزلازل فيها حيث تفتح الأرض فاعها وتبتلع المنازل والناس كل ذلك لا يزعزع ثقتنا بثبات الأرض ومناقتها

وما سجله التاريخ القديم عن الزلازل الهائلة التي فصلت أجزاء من الأرض عن بعضها وكونت منها جزائر وبحوراً وأودية وكذلك ثوران البراكين واحراقها للمدن وتحويلها الى أكوام من الرماد كل ذلك يعده الناس من الأساطير بل يعدونه من الخرافات التي لا قيمة لها في نظرهم

ومع هذا وذلك فإن العالمين الروسي والانكليزي الراسخين في العلم يؤكدان ان فاجعة عظمى تهدد الأرض وسكانها وان أفضع الدواهي وأشدّها هولاً وفضائفة التي حلت بالأرض فيما مضى لا تعد شيئاً بالنسبة الى الفاجعة اتمامة ذلك ان قشرة الأرض الجامدة المتينة تشققت وأصبحت على وشك الانفجار . ولا يحدث ذلك الانفجار في آسيا الشرقية أو غربي أميركا بل تحت أرجلنا في أوروبا . . .

وبناء على ذلك فإن قشرة كوكبنا السيار غدت رقيقة دقيقة كقشرة التفاحة بالنسبة الى التفاحة وعلى هذه القشرة الدقيقة يسير تاريخ الانسانية . وحياتنا ومدننا الزاهرة مرتبطة بها ارتباطاً وثيقاً . وتحت تلك القشرة الدقيقة تعمل قوات هائلة ومن الأسف الشديد انا نعرف عنها قليلاً جداً ولكننا نستطيع الوقوف عليها عند ما تحدث شقوق في الأرض تعقبها زلازل جائحة وعندما تنذف البراكين من فوهاتها التمدائف التي تهلك وتدمر كل ما تصادف في طريقها .
 ومعلوم ان الشمس تبعد عنا بعداً شاسعاً بعيد المدى ومع هذا فاننا نعرف عنها وعن داخليتها أكثر بكثير مما نعلمه عما هو موجود في داخل الأرض التي نعيش فوق سطحها

اننا لا نعرف بالدقة مكان وجود المواد في جوف الكرة الأرضية واذا صح

ما يقوله العلماء بأن الحرارة في جوف الأرض تبلغ ثلاثة آلاف درجة بميزان سياسي فإن في استطاعة هذه الحرارة اذابة الغرايت وإذا كانت تزداد درجة هذه الحرارة في عمق أبعد من جوف الأرض وتبلغ حرارة الشمس فمن المحقق انه لا يمكن هناك وجود معدن ولا حجر بل انها تتحول الى غازات وبناء على ذلك فإن جوف الأرض عبارة عن بحر زاخر بالغازات والتذائف انارية التي تذيب كل المواد التي تصادفها

ومن جهة أخرى فإن قشرة الأرض الصلبة وما يتلوها من طبقات التذائف لا بد لها من التأثير بضغط شديد ومع هذا الضغط لا يمكن للغازات ان تبقى على حالتها بل لا بد لها من التحول الى حالة صلبة ما زالت الى اليوم مجهولة ولا نعرف نحن عنها شيئاً

وعليه ان الناس في مثل هذه الحالة يميلون الى تصديق الفروض العلمية التي توافق مصطلحتهم : وهنا نقول إما انا نعيش فوق بركان أبدي وان جوف الأرض في حالة غليان دائم أو انا نعيش فوق كرة صلبة كالنولاذ

والحق الذي لامراء فيه ان الارض شاخت وهرمت كالعجوز الخندريس وظهر على وجهها أسارير كالتي تظهر على وجه المرأة العجوز التي أحببت ظهرها الأيام وان هذه الأسارير (الشمس) تنذر الأرض بالويل والتبور وعظائم الأمور بحسب قول ونبوءة العالمين الروسي موشتيكوف والانكليزي غريغوري اللهم الا اذا دهنت السماء وجه الأرض بدهان او كما يعبرون « بكرم » يصلح ذلك الوجه الدميم ويعيد اليه جمال الشباب وروثه كما تصلح الكرمات والأدهنة وجه العجوز الشطاء وما انا نرغب عن كسب خراب أوربا وهلاك أهلها كما قال ذاك العالمان فان تمت نبوءتهما فاننا اذ ذلك نعتقد بأن الأرض تنتقم للشرقيين من الذين أذلوهم واستعبدهم وان الغد لناظره قريب ومن يعيش يره

الصراع بين العلم والدين

هذه آراء موجزة لفئة من اساطين رجال العلم وقادة الفكر والفلسفة في أمريكا، وهي تبين مناحي تكبيرهم ووجهات انظارهم وقد رأينا ان نعرضها على جمهور القراء من الشرقيين، ليروا فيها آراءهم، ويلهوا بما يدور في اندية سواهم وتقد طالما شغل هذا الموضوع فكر الباحثين في الشرق والغرب ودارت المعارك بين رجال الفكر حامية الوطيس، حتى إن فيلسوف الشرق ابا الهلاء لم يغفل ان يشير الى ذلك وان يدخل في هذه المجادلات والمعارك الكلامية المهلكة فقال من آيات:

هذا بناقوس يدق وذا بأذنة يصيح
كل يعزز دينه ياليت شعري ما الصحيح

وقال من آيات أخرى

أثنان أهل الأرض، ذو عقل بلا دين، وآخر دين لا عقل له
الى آخر هذه الآراء العنيفة الشديدة الوطء المتطرفة جراءة، والتي قد نفرد لها في بعض الاعداد التالية مقالا خاصا، بعد أن نتهي من نشر هذه المقالات المتممة: وإلى القراء خلاصة ما أسلفنا الاشارة اليه في اول هذا المقال من الآراء، نقلا عن المجلة الامريكية قالت:

تمديد

ان العرض الذي حدانا الى اذاعة هذه الآراء، رغبتنا في افادة الجمهور، وإطلاعه على موجز آراء اساطين العلم في هذه المسألة الهامة، التي ما زالت مثارا للشكوك والمجادلات المأداة

والحق ان المتدين الجامد، الذي يأتي الانصت الى أقوال سواه، ولا يريد أن يرى المسألة الا وجهها واحدا، هو رجل أقل ما يوصف به أنه جامد وأنه يعيش بعقل اهل القرون الوسطى المظلمة

والحق ان العالم الذي يأبى الا ان يرى في الانسان « مادة » مخلوقة من العدم ،
ورداثة الى النقاء ، وان السكون كله عبث لا طائل تحته ، ولا مغزى لوجوده ، لا
يقل في تعنته عن رجل الدين الاول

ولعل الروح العلمية الصادقة تتجلى بأكمل وضوحها في قول العالم الفيلسوف
العظيم « لابلاس » وتبدو ماثلة في صيحته الخالدة قبيل موته :

« ان ما نعلمه ليس شيئا ، وان ما نحبه لعظيم (١) »

كما ان الصدق يتجلى في قول « كانت » وفي فلسفته ، فقد كان هذا الرجل
العظيم كلما رفع بصره الى السماء ، ورأى جلال القبة الزرقاء فوقه ، وروعة الطبيعة
الخالدة المحيطة به ، حتى رأسه اجلالا واكبارا

رأى العالم « ول ديرانت » الفيلسوف (٢)



في رأي ابن الله هو القوة الخالقة العاملة الدائمة التي
تبدو آثارها في كل بناء أو تخمين

وان الديانة تلتزم كل الانتماء وتعاون مع العلم وانها
جديرة بالاحترام لانها لا تتناقض ولا تصطنع مع كل نظريات
التقدم وقوى النماء لا في ظواهرها ولا في باطنها

ان العلم اذا اتخذ رائده « علم الطبيعة » وحده ، لا يمكن التمام ولا سبيل
الى التوفيق أو المهادنة بينه وبين الدين ، وعلى العكس من ذلك اذا اتخذ رائدا له
« علم أسباب الحياة » « البيولوجيا » كما يفعل أكثر رجال العلم في هذا العصر ، وخص
أسرار الحياة ودقاتها وتكشف خفايا الوجود ومغاليه ، وعرف ان الطبيعة أدق
وأسمى من الاعتبارات المادية التي يشاهدها الانسان في المخترعات الحديثة ، فان
الصلح اذ ذلك ممكن والتوفيق بين العلم والدين ميسور طبيعي

أما التوفيق بين نظريات العلم وبين قصة التكوين التي تحدثنا بها التوراة

(١) انظر الى قوله تعالى في القران الكريم « وما أوتيتم من العلم الا قليلا »

(٢) وهو مؤلف كتاب تاريخ الفلسفة وإستاذ كبير في « نيوبورك »

في سفرها الأول فلا أعتقدد ممكننا ، على انني لا أدري لماذا انهم يتل هذا الأمر مع عدم جدواه ؟

ان قصة التكوين بدیعة وهي تحوي رموزاً جميلة ورائعة ، ولكن ليس من الحزم أن نقتل تأنيدها بالتحليل الدقيق ولا حاجة الى تمحيصها تمحيصاً علمياً عميقاً
رأي العالم « ولیم بنتج »



ان الله حق !

فاذا كنا مخلصين له ، فنحن جد برون ان نجعل للحق الاعتبار الأول ، وأن نسلك سبيل الاخلاص والحب لنصل اليه ، وان ندع كل اعتبار آخر .
يجب ان نكون مستعدين للاذعان للصدق

والابتهاج بالوصول اليه ، وان نعتقده ، مهما كان المصدر الذي نستقيه منه
ليس من الحق ان في الامكان خلق صراع حقيقي أو نزاع جوهري بين العلم والدين ، نعم وليس هناك تناقض ما ، بين الحقائق العلمية والحقائق الدينية ، وقد آن الوقت لازالة هذه الاوهام التي كانت تسود الناس وتدخل في قلوبهم ان هناك تناقضا بينهما .

واننا لئرى ان أكبر العلماء ، كاللورد كلفن مثلاً وان أكبر الادباء لا يتنافى عليهم وأدبهم مع تدينهم وإيمانهم
ليس في الدين شيء يتنافى مع العلم ونظرية النشوء ، بل على العكس من ذلك ترى ان تلك النظريات تزيدنا اقتناعاً بصحة الدين وإيماناً بصدقه
واني لأستطيع ان أجاهر برأيي موقناً كل اليقين أن ليس ثمة اختراع أو اكشاف ولا دعوى صادقة تناقض الدين ، وتتنافى مع مبادئه التوبة الصحيحة
رأي العالم « ويليس وتني »

ان الانسان اذا خلا الى نفسه وعاد الى غريزته يسألها محصاً ، ونظر الى خفاياه وأسرار تكوينه استطاع ان يصدق وجود خالق أكبر لهذا الكون



وليس هناك أصدق من هذه الحقيقة التي تقول ان
نظرية الفسوء لا تتنافى مع الدين بل هي تؤيده وتجعل
معتقداتها يحترمه ويحمله الاجلال كله

فاذا آيت الا ان تعتمد على العلم وحده كنت خاطئا
كل الخطأ ، فليس أفقر من ديانة تعتمد على حقائقنا الخرافية

التي تتغير كل زمن ، ولا تستقر على لون واحد بالرغم من تقديمها الدائب
واتساعها المستمر

ملكة الصبغات ومعجزة فن الكيمياء

TEINTURE POUR LES CHEVEUX

MIRA

صبغة الشعر من أيرانا

ملكة الصبغات الوان طبيعية من أسود إلى
أشقر فاتح لأن ترك أثرها على الجلد

MIRA HAIR DYE

THE QUEEN OF HAIR DYES
FIVE NATURAL SHADES
HARMLESS AND DOES NOT STAIN THE SKIN
A.S. JISER'S Laboratory

على كل الالوان . أسود —
كستنائي غامق كستنائي —
أشقر — وأشقر فاتح — سبلة
الاستعمال لا تصبغ الجلد ولا تهيج
البشرة تعيد للشعر الشائب لونه
الطبيعي وتكسبه رونقا وجمالا
لونها ثابت لا يتحول الى أخضر
ثم أحمر . لا تحرق الشعر كباقي
الصبغات بل تكسبه نعومة
وتمنع سقوطه خالية من ترات
الفضة (حجر جهنم) واملاح
الرصاص وقد حازت الاعجاب
الناس من جميع الذين استعملوها
تباع في عموم مخازن الادوية

والاجز اخانات الكبرى واليمن ١٠ قروش صاغ

مَصْرَعُ الْخُلُقَاءِ

مَشَاهِدٌ رَائِعَةٌ نَقَلَهَا عَنِ الشَّيْخِ

ك . ك

ويادهر لحاك الـ ، ما هنأت فرحانك

« ابو العلاء »

مصراع عثمان (٢)

الاسباب التي أدت الى مصرعه

(١)

(ضعفه)

« ألافقد والله عبت علي بما أقررتم لابن
الخطاب بنائه ، ولكية ، وطشكم برجله ، وضربكم
بيده ، وقمعكم بلسانه ، فدفتم له علي ما أحببتم
أو كرهتم ، ولنت لكم برأوطات لكم كتفي
وكففت يدي ولساني عنكم ، فاجترأتم علي »
« عثمان »

أجمنا في العدد السابق الاسباب التي ادت الى مصرعه ووعدنا بتفصيل أهمها
في هذا العدد ، ونحن نتجز وعدنا الآن :

أول الاسباب التي انتهت بعثمان - رضي الله عنه - الى هذه الخاتمة المفجعة
ضعفه الشديد ولين جانبه وشدة حياته

فلقد كان - رضي الله عنه - ذكياً فطناً عارفاً باخلاق الناس ، ولكن الارادة

التقوية والعزيمة الجريئة والبطش بالمدنيين ، واغتيال الزحمة ونسيان كل اعتبار في سبيل تدعيم الأمن وتوطيد المملكة ، والمضي في انفاذ خطة جلية حازمة وتطبيق سياسة بعينها ، هذه هي الخلال التي تنتصه ، وهي وحدها الخلال الجديرة بكل حاكم يريد توطيد ملكه وتثبيت دعائمه

لم تقب عنه صفات عمر ومزاياه الباهرة ، ولا غفل عن تقليده في كثير من سياسته ، ولكن قصته شخصية عمر التماهرة الجبارة التي تهابها الناس وتلجج رغباتها وتحنى امامها خاضعة ، وتنفذ اشاراتها راضخة ، وتخشى ان يحمدها عنها قيد انملة حتى لا تقع تحت طائلة عقابه ، او يصيبها قصابه الذي لا ينجو منه مخطيء ، ولا يفلت منه مسميء

وما لنا نحاول وصف عثمان ، وقد رسم لنا علي - رضي الله عنه - صورة ناطقة لم تدع بعدها غاية لوصفيه :

« الناس ورائي وقد كلوني فيك ، ووالله ما أذري ما أقول لك ، وما اعرف شيئاً يجبهه ، ولا ادلك على امر لا تعرفه

انك لتعلم ما نعلم ، ما سبقتك الى شيء فنجبرك عنه ، ولا خلونا بشيء فنباغكه ، وما خصصنا بأمر دونك - وقد رأيت وسمعت وصحبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونلت صهره ، وما ابن قحافه (ابو بكر) بأولى بعمل الحق منك ، ولا ابن الخطاب بأولى بشيء من الخير منك الى ان يقول :

فالله الله في نفسك ، فانك والله ما تبصر من عمى ولا تعلم من جهل ، وان الطريق لواضح بين »

فاذا اعتذر عثمان اليه بانه يقتضي اثر عمر ، اجابه علي اجابته الموقفة اذ يقول : سأخبرك ان عمر بن الخطاب كان كل من ولى فانما يظأ على صماخه ، ان بلغه عنه حرف جلبه ثم بلغ به اقصى الغاية ، وانت لا تفعل ، ضعفت ورفقت على اقر بانك »

فاذا ذكر له عثمان ان معاوية كان ممن ولاه عمر مدة خلافته كلها وانه يتبدي

كذلك بعمر في توليته ، إبان له عليّ الفرق بين العاملين ، فقتال :
 « انشدك الله ! هل تعلم ان معاوية كان اخوف من عمر ، من (برفاً) غلام
 عمر منه ؟ »

قال : نعم .

قال علي : (فان معاوية يتطعم الامور دونك وانت تعلمها ، فيقول للناس :
 (هذا امر عثمان !) فيبألك ولا تغير على معاوية !)
 ولعل في هذه الجملة المبلغ شرح يلمس منه القاري ، مواطن الضعف في عثمان
 رضي الله عنه ، التي أطمنت فيه سواه ، وادت الى استهانة الناس بأمره !

أمثلة من جرأة الناس عليه .

ولقد وصل اجترأ الناس عليه الى أبعد الغايات
 فهذا رجل يشتمه وهو يخطب الناس على عصا النبي في جمع حاشد ، ويصيح به :
 (قم يا نعل ^(١) فانزل عن هذا المنبر ! ^(٢))
 ثم يأخذ العصا فيكسرها على ركبته

وذلك ^(٣) يمر به عثمان ، وهو جالس في ندي من قومه ، في فناء داره ،
 ومعه جماعة ^(٤) ، فيسلم عثمان فيرد القوم ، فيقول ذلك الرجل :

(١) النمط الشيخ الاحق ، أو المذكر من الضباع ، وهذا لقب رجل من
 أهل مصر ، كان طويل اللحية ، وكان عثمان اذا نزل منه وعيب يشبه به لطول
 لحيته . (٢) كان اسم هذا الرجل « جهجهاه الغفازي » وفي رواية أخرى
 انه صاح به :

يا عثمان ! الا إن هذه شارف (ناقه مسنة هرمة) قد جئنا بها ، عليها عباءة
 وجماعة (سلسلة) فانزل فلندركك العباءة ولنطرحك في الجامعة ، ولنجملك على
 الشارف ، ثم نطرحك في جبل الدخان ! « (٣) هو « جبلة بن عمرو الساعدي »
 قالوا : وهو أول من اجترأ عليه . (٤) سلسلة

(لم تردون على رجل فعل كذا وكذا)

ثم يقبل على عثمان فيقول له : (والله لأطرحن هذه الباغية في عنقك ، أو لتتركن بطانتك هذه !)

وتدور بينهما مناقشة ^(١) يتبرع فيها الخليفة أشد تبريع ويهتريء عليه اقبيح اجترأ !

وهذه مؤامرة مجرمة يكشف امرها فيحتاج افرادها بغير السيف ثم يطلق سراهم فيؤلبون عليه الثوار ويكونون اول من برفع علم الثورة ^(٢)

وتلك جماعة تحصبه وهو يخطب ، فاذا خر صريعاً حمل الى منزله وهذا ابن العاص يفاخره ويتناول عليه فلا يدع له مجالاً للتول ، وتنتهي المناقشة بانكار عثمان

وهذا منشوره الذي كتب بمثله في الامصار ، ينبيء عن ضعفه وفرط لينه :
« والله لأفوشنكم عرضي ، ولأبذلن لكم صبري ولاستصلحنكم بجهددي ، فلا تدنوا شيئاً كرهتموه — ولا يعصى الله فيه الا استعفيم منه ، أنزل فيه عند ما أصبتم حتى لا يكون علي حجة ! »

ومنى لان الخليفة للناس الى هذا الحد ، صعب ارضائهم ووقف اطاعتهم عند غاية لا يتعدونها

(٣)

بطانة عثمان ونصحاؤه

أما بطانة عثمان ونصحاؤه فكان أكثرهم مداها ، له مآرب يسعى الى تحقيقها . كلفه ذلك ما كلفه ، وكان بعض نصحاؤه أحمق مكرها من الناس ولنلم مسرعين بأهم نصحاؤه ومشيريه الذين لا يسع من يقرأ مصرع عثمان الا ان يطيف بذهنه ما قام به كل منهم من الدور الخطير الذي أدى الى مصرعه
ونبدأ بأولهم

(١) أحب ألا تفوت القاريء قراءة هذه المناقشة في تاريخ الطبري

(جزء ٥ ص ١٠٨) (٢) أرجع الى الطبري (جزء ٥ ص ١٠٢)

(١) مروان الأحق

« فانك متى أطعت مروان قتلك ، ومروان
ليس له عند الناس قدر ولا هبة ولا محبة ! »
« نائلة زوج عثمان »

أقل ما نصف به مروان الخائفة والاندفاع : وهو وحده أكبر دليل على صدق
المثل القائل « عدو عاقل خير من صديق جاهل » وعلى حجة قول ابن عبد التمدوس :
ما يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه
حسب التاريخ أن يعلم أن مروان هذا استطاع بحمته وحسب أصحابه أن
يرغر بنفس علي على عثمان
قال ابن العباس :

وقد كان والله علي له ^(١) صاحب صدق ، حتى أوشر نفس علي عليه ، جعل
مروان وسعيد ، وذو وهما يحملونه على علي فيتحمل ، ويقولون : (لو شاء ما كلك
أحد)

وذلك على أن عليا كان يكلمه وينصحه ويغاض عليه في النطق في مروان وذويه ،
فيقولون لعثمان :

هكذا يستبلك وأنت أمه وسائنه وابن عمه وابن عمته ، فما ظنك بما غاب
عنك منه
قالوا :

فلم يزالوا بعلي حتى أجمع ألا يقوم دونه
والحق أن عليا بذل النصيح لعثمان وأبان له الخطأ الرشيدة ، وأنت قد من
مأزق محرجة ، ولكن

متى يبلغ البنات يوماً تامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
ولقد قال علي قولته الشهيرة التي تدل على تألمه الشديد من تردد عثمان :

(ما يريد عثمان أن ينصحه أحد ! أتخذ بطانة أهل غش ليس منهم أحد إلا قد تسب بطانته من الأرض يا كل خراجها ويستذل أهلها !)
وهذه الجملة على شدتها فيها كثير من الصدق ، وإن كان في آخرها شيء من المغالاة :

* * *

وماذا يصنع علي ، بعد أن هدأ نائرة الناس وخفف من غلوائهم ، بعد أن أعطاهم عثمان مهلة ثلاثة أيام ، فلما انتهت واجتمعوا على بابه — مثل الجبال كما يقول المؤرخون — فقال عثمان لمروان أخرج فكلهم فاني أستحي إن أكلهم قالوا :

فخرج مروان الى الباب ، والناس يركب بعضهم بعضا ، فقال : ما شأنكم ؟ قد اجتمعتم ، كما ما قد جئتم لنهب ، شامت الوجوه ! كل انسان آخذ باذن صاحبه ! جئتم تريدون ان تزعوا ملكنا من أيدينا ، اخرجوا عنا ! ، أما والله لئن رمتونا ليمرن عليكم منا أمر لا يسركم ، ولا تحمدوا غب رأيكم ، ارجعوا إلى منازلكم فانا والله ما نحن مغلوبين على ما في أيدينا !
فكانت هذه الخطبة المملوءة حمقا ورعونة شرارة شديدة الأثر في الهاب نار الثورة (١)

ولئن كان مروان قد افلح في إثارة الناس ضد عثمان ، بهذا الاندفاع السخيف ، فقد افلح أيضاً في اغضاب علي ، وتخليه عن الدفاع عن عثمان ، بعد أن قال له قوله الخالدة :

« أما رضيت من مروان ولا رضي منك الا بتجرئك عن دينك وعن عقلك ، مثل جمل الظعينة يقاد حيث يسار به ، والله ما مروان بذى رأي في دينه ولا في نفسه !

(١) ارجع الى حكاية الكتاب الذي زوره على عثمان وكتبه الى عامله في مصر في الجزء الخامس من الطبري (ص ١١٥ و ١٢٠)

وأي والله أني لأراه سيوردك ثم لا يصمدرك ، وما أنا بعائد بعد متاعي هذا لمعاتبتك
أذهبت شرفك وغلبت علي لورك (١) »

وقد صدق علي فقد أوردته مروان ثم لم يصدره ، وكان هذا آخر لقاء بين علي
ورشيدان رضي الله عنهما !

(٢) عمرو بن العاص (٢)

« انا ابو عبد الله ، اذا حكمت فرحة نكأتمها !
ان كنت لا لقي الراعي فأخرضه على عثمان ! »
« عمرو بن العاص »

ولعل هذه الجملة تمثل بوضوح لا مزيد عليه مقدار حقد ابن العاص عليه

(١) قالوا : فلما خرج علي ، دخلت عليه نائفة ابنة الفرافصة (امرأته)
فقال : « أتكم أم أسكت ؟ » فقال : « تكلمي ! »
فقال : « قد سمعت قول علي لك ، وانه ليس يعاودك ، وقد أطعت مروان
يقودك حيث شاء ! »

قال : « فما اصنع ؟ »
قالت : « تتقي الله وحده لا شريك له ، وتتبع سنة صاحبك من قبلك ،
فانك متى اطعت مروان قتيلك ، ومروان ليس له عند الناس قدر ولا هيبه ولا محبة ،
وانما تركك الناس لكان مروان منك

فأرسل الى علي فاستصلحه فان له قرابة منك وهو لا يعصى ! »
قالوا : « فأرسل عثمان إلى علي فأبى أن يأتيه وقال : « قد أعلمته اني لست بعائد »
قالوا : « فلما بلغ مروان قول نائفة فيه ، جاء الى عثمان فجلس بين يديه فقال :
« أتكم أم أسكت ؟ » قال : « تكلمي ! »

فقال : « ان بنت الفرافصة . . . ! »
فقال عثمان : « لا تذكرها بحرف فاسوى لك وجهك ، فهي والله أنصح

لي منك »

قالوا : « فكيف مروان

(٢) لعل ابداع وصف وسمه به ابن عباس . هو قوله له ، حين قام عمرو

وكثيراً ما تظاهر له بمظهرا لناصح سرّاً ، ثم جبهه علانية
 إلا ترى اليه ، يستشيرهُ عثمان في جماعة من صحبه فيقول له عمرو :
 ابرى انك قد ركبت الناس بما يكرهون ، فاعترزم ان تعمدل ، فان ابيت
 فاعترزم ان تعزل ، فان ابيت فاعترزم عزماً وامض قدماً فيه !
 فاذا تفرق التوم قال عمرو :

« والله يا امير المؤمنين لانت اعز علي من ذلك ، ولكن قد علمت ان سيلغ
 اناس قول كل رجل منا ، فأردت ان يبلغهم قولي ، فيتقوا بي فأقود اليك خيراً أو
 ادفع عنك شراً ! »

أينحنى عليك ماني هذا الاعتذار من المكر والدهاء ؟

بالموسم فأطرى معاوية وبني أمية ، وتناول بني هاشم ، ثم ذكر مشاهدته بصنمين ،
 فقال ابن عباس :
 « يا عمرو

انك بست دينك من معاوية ، فاعطيته ما في يدك ، ومناك ما في يد غيره ،
 فكان الذي أخذ منك فوق الذي اعطاك ، وكان الذي أخذت منه دون ما اعطيته ،
 وكل راض بما أخذ واعطى !
 فلما صارت مصر في يدك ، تبعك بالمثل والتنقص ، حتى لو أن نفسك فيها
 لألقيتها إليه !

وذكرت مشاهدك بصنمين فما ثقلت علينا يومئذ وطأتك ، ولا نكأتنا فيها
 حربك ، وان كنت فيها لطويل اللسان ، قصير اللسان ، آخر الحرب اذا أقبلت ،
 وأولها اذا أدبرت !

لك يدان ، يد لا تبسطها إلى خير ، ويد لا تقبضها عن شر
 ووجهان ، وجه مؤنس ، ووجه موحش !

ولعمري ، ان من باع دينه بدينا غيره ، لحري ، أن يطول حزنه على ما باع واشترى
 لك بيان ، وفيك خطل ، ولك رأي وفيك نكد ، ولك قدر وفيك حسد
 فأصغر عيب فيك أعظم عيب في غيرك .

وانظر الى كيدته ، وهو يصيح بعثمان على ملا من الصالحين الثمرديين الذين وقف بخطيبهم عثمان :

(يا أمير المؤمنين ! انك قد ركبت نهابير ^(١) ، وركبناها معك قتب تنب)
ولا تنس مناقشته الجريئة لعثمان ، التي ذكرها الطبري في الجزء الخامس ص (١٠٨)
وأحب أن ترجع إليها

ولقد حدثنا المؤرخون انه خرج حتى نزل منزله بفلسطين فكان يقول :
(والله ان كنت لألقى الراعي فأحرضه عليه ^(٢))

(٣) معاوية ^(٣)

« فلما جاء معاوية الكتاب ترص به وكره
اظهار مخالفته أصحاب رسول الله »
(المؤرخون)

ولعلك تعجب من ذكر معاوية في هذا المقام ؟
ولكن هم العجب ، وأقل ما يقال في هذا الداهية انه كان يستطيع اتقاذ
عثمان ، من التمثل ، وانه أضاع هذه الفرصة عمداً ، وفق خطة مرسومة
لقد استنجد به عثمان — لينقذه من مخالب الموت ، ولكن شيخ الخلافة
لاح معاوية قبطاً عن نصره عثمان ، وانسأه عرض الدنيا الزائل وزخرفها الكاذب
واجب الرفاء والنجدة ، قالوا :

ان عثمان لما رأى ما قد نزل به ، وما قد انبعث عليه من الناس ، كتب الى
معاوية ابن أبي سفيان وهو بالشام

(١) مالك (٢) وفي رواية اخرى انه قال : « ان كنت لأحرض عليه ،
حتى اني لأحرض عليه الراعي في غنمه في رأس الجبل ! »
(٣) لعل ابداع وصف معاوية هو قول عمرو بن الياص : ما رأيت معاوية
قط متكئاً على يساره ، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى ، كبدراً إحدى عينيه ،
يقول الذي يكلمه : « يا هناه ! » إلا رحمت الذي يكلمه !

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أما بعد ، فإن أهل المدينة قد كفروا وأخلفوا الطاعة ، ونكثوا البيعة ، فأبعث إلي من قبلك من مقاتلة أهل الشام على كل صعب وذلول !

قَالُوا : (فلما جاء معاوية الكتاب تبرص به وكره مخالفة أصحاب الرسول ، وقد علم اجتماعهم !)
وليس يخفى على أحد مغزى هذا الكلام وسر امتناعه عن نصره أحق الناس بنصرته ^(١)

ومن نهكات التندر وعجائب الايام ومضحكات العبر أن يمرض ابن العاص على قتل عثمان ويتخلى معاوية عن نجدته ، ثم يطالبان بدمه عليا بن أبي طالب الذي أخلص له النصيحة وأبان له طريق النجاة واضحا فتسكبه !

الدكتورة ت. كازاكوف

دكتورة شيرة حائزة شهادة الطب من جامعات روسيا وهي اختصاصية بمعالجة العقم عند النساء بطرق حديثة مؤكدة وتعالج بالكهرباء والحمامات والتدليك بالطرق الفنية الحديثة . وتولد النساء وتعالج جميع الامراض النسائية على اختلاف أنواعها بطرق ناجمة ثابتة الفائدة عيادتها بشارع بورصة نمرة ٢ بشارع فؤاد الاول (بولاق) تليفون نمرة ٤٢ — ١٣ مدينة

(١) وكان معاوية قد قال لعثمان غداة ودعه وخرج :
« يا أمير المؤمنين ! انطلق معي الى الشام قبل أن يهجم عليك من لا قبل لك به ، فإن أهل الشام على الأمر لم يزالوا »
فقال له عثمان : « انا لا أبيع جوار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشيء ، وإن كان فيه قطع خيط عنقي »
قال : « فأبعث إليك جنداً منهم يقيم بين ظهراني أهل المدينة لثابتة أن نابت المدينة أو أياك ! » فأبى ،
فلما حانت ساعة الجُد ظهر ان كل ذلك وعود خلافة وكلمات معسولة لا قيمة لها !

فقه اللغة العربية

أو علم الفيلولوجي

PHILOLOGY

هذا علم من العلوم الحديثة التي استحدثها علماء الغرب وحملها إلينا المستشرقون الناهيون الذين يعنون بدراسة اللغات الشرقية وعلى رأسها اللغة العربية الشريفة .
 وإذا ذكرنا المستشرقين فينبغي لنا أن نذكر على رأسهم — فيما يختص بهذا البحث — العالم المستشرق جو يدي الكبير ، استاذ فقه اللغة العربية في الجامعة المصرية القديمة .
 ونجده الأستاذ النيور جو يدي الصغير استاذ هذا العلم في الجامعة المصرية الحديثة .
 ليس غرضنا في هذا الفصل أن نلم بجميع فروع هذا العلم الواسع الأطراف أو أن نشرحه شرحاً وافياً مستفيضاً ، فهذا ما يعجز عنه فطاحل العلماء ، وإنما غرضنا أن نلم في مرامي هذا البحث العامة بسيطة كي يتيسر للطالب العربي أن يحفظ في ذهنه صورة واضحة لهذا العلم الشائق الذي يشغل المستشرقين المومنين بدراسة (الشرقيات) ، ورجاؤنا من وراء هذا ، أن يشغف أبناء هذه اللغة العربية الشريفة بدراسة لغتهم دراسة علمية صحيحة ، على أحدث الأساليب الفنية التي استتبها اساتذتنا المستشرقون ، فيدركوا أسرارها وفضائلها التي لا تعد ولا تحصى . . .
 وأول ما ينبغي أن نتناوله في هذا الفصل هو تعريف هذا العلم لغة واصطلاحاً ، كي يدرك التاريخي غرض هذا البحث وما يقع في دائرته من أبحاث أخرى تتصل به اتصالاً يختلف شدة وضعف باختلاف هذه الأبحاث نفسها .

اشتقت كلمة (فيلولوجي) من كلمتين يونانيتين (١) (Philos) و (Logos) ومعنى الأولى (محب) والثانية (الكلام) ، وإذن فيكون معنى الكلمة (محب الكلام) كما تحال كلمة فلسفة (Philosophy) بمعنى (محب الحكمة) . هذا معنى الكلمة من حيث تركيبها . وأما معناها الاصطلاحي ، فقد ذهب في تحديده

(١) اضطررنا إلى استعمال الأحرف الأفريقية بدلاً من الأحرف اليونانية

نفسها لتفقدان الأخيرة في جل المطابع العربية

العلماء مذاهب شتى (١) فمنهم من يعتمد أن هذا العلم مجرد درس قواعد الصرف والنحو وانتقاد نصوص الآثار الأدبية ودورثي قسده ومنهم من يذهب إلى أنه ليس بدرس اللغة لحسب، ولكنه بحث عن الحياة الروحية في كل وجوهها، وهذا من حيث التعبير عنها بواسطة اللغة والألفاظ وليس من حيث تنقل أحوالها في تنبؤات التاريخ إذ هذا موضوع علم التاريخ، وليس من حيث التعبير عن هذه الحياة الروحية بواسطة الفنون الجميلة وهذا موضوع علوم أخرى منها تاريخ الفن مثلاً (والاستانكا) : يعني علم الحسنى إلى غير ذلك . ولئن صح هذا الرأي فمن الممكن أن ندخل في دائرة العلم يعني الفيلولوجي علم اللغة وفنونها المتفرقة مثل تاريخ اللغة ومقابلة اللغات والصرف والنحو والبيان والعروض والبديع وعلم الآداب في في معناه الأوسع وهو يشمل على تاريخ الآداب وتاريخ العلوم من حيث تصنيف الكتب العلمية وتاريخ اللغة من حيث تدوينه في الجامعات والمجلات وتاريخ الأديان من حيث درس الكتب المقدسة ومن حيث شرحها وبيانها ومن حيث تأليف الكتب الدينية واللاهوتية ، وتاريخ الفلسفة من حيث تأليف كتب الكلام والحكمة إلى غير ذلك . ولا سبيل إلى معرفة كنه هذه الحياة الروحية إلا بدرس أحوال المركز الذي نشأت فيه تلك الآثار الأدبية والذي كان سبباً من أسباب إحداها وأثر فيها تأثيراً نافذاً

ومما يترتب على ذلك أن (الفيلولوجي) من أوسع العلوم دائرة وأن صاحبه يحتاج إلى سعة علم في مواضيع شتى وإلى دقة نظر . وهذا لإدراك أهمية كل عنصر من العناصر التي اشتركت في إنتاج هذه الآثار الأدبية والتقدير نفوذها وفهم كنه مساندتها ومزاحمتها . ولا بد لكل فيلولوجي يريد أن يبحث عن أوائل الأدب عند قوم من الأقسام من أن يدرس درجة التمدن التي أدركها هذا الشعب وأن يتأمل المناسبات التي كانت تجري بينه وبين أقوام أخرى وما أثر فيه من حوادث تاريخية وسياسية . ولا يكفي لمن يريد أن يتعاطى الدرس في كتب المحجوس

(٢) اقتبسنا هذا الجزء من محاضرات العلامة جويدى الصغير التي ألقاها

في الجامعة المصرية عام ١٩٢٧ ، وهي لم تنطق

الدينية مثلاً أن يعرف اللغات الإيرانية فحسب ولكن عليه أن يعمق النظر في كل وجود حياة الفرس وفيما أثر في هذا الدين من عقائد ملل أخرى ، إلى غير ذلك مما لا فائدة تحته في هذا المقام .

والخلاصة أن الفيلولوجي علم يستدعي من صاحبه الانعام الطويل والربيد التواصل . ومما لا شك فيه أنه لا يتسع لكل فيلولوجي أن يجيد كل جزء من اجزائه ، ومنهم من يتعاطى جزءاً ومنهم من يتعاطى جزءاً آخر ، وكلهم يساعدون في سبيل تقدم هذا العلم الشريف الذي يمكننا ان نسميه ركناً من اركان النهضة الحديثة . ولكن على كل واحد منهم الا يتغافل عن تأمل الأجزاء الأخرى وعن درسها ليكسب هذا الاتساع في فكرته التي يميز أئین تمييز بين العلماء الذين يفهمون كون التاريخ ويتدرسون أهمية تطلبه وذوي العقل السخيف الذين يتصرفون على دروس خصوصية أو على مسائل لا أهمية لها .

— (علم اللسان Linguistique) —

ليس من الممكن أن ندرس موضوعاً فيلولوجياً ما وخصوصاً تاريخ لغة من اللغات الا بشرط أن نتف من قبل على نتائج علم اللسان وأساليبه الحديثة اذ تقدم هذا العلم في السنوات الأخيرة تقدماً عجبياً وحدث انقلاباً عظيماً في ميدان الفيلولوجي كاه . ومثل صاحب الفلولوجي (Phibologue) الذي لا يعني بهذا التتقدم كمثل طبيب لا يعنى بتقدم الكيمياء في ابادنا او باستعمال اشعة الراديو في معالجة بعض الامراض .

وقبل أن نشرع في تأمل علم اللسان وأساليبه وأهميته لدرس الفلولوجي لا بد لنا من أن نبحت عن محل هذا العلم في ترتيب العلوم حتى يتبين لنا ما بينه وبين العلوم الأخرى من المناسبات .

لا شك أن علم اللسان يشتمل على عناصر شتى وأنه من الواجب علينا أن نعتبره من جهات نظر شتى وخصوصاً من جهة نظر فلسفية ثم من جهة نظر طبيعية تاريخية . وترتب على ذلك أن لعلم اللسان أساليب ثلاث (١) أسلوباً فلسفياً (٢) أسلوباً طبيعياً تجريبياً (Experimental) (٣) أسلوباً تاريخياً

أما العنصر الأول الفلسفي فيبحث في اناسبات بين الفكر وبين التكلم ، وما للكلام بذاته من جمال ووروق . وقد قال أحد علماء الظليان « إن كل عبارة ينطقها اللسان فيها عنصر جمال . » وهذا ما يشعر به الانسان اذا تأمل انماط اللغات على تنوعها . أما العنصر الثاني الطبيعي فيبحث في الدفاع وعلاقة اللسان به من حيث أنه معبر عما فيه من أفكار وأذن فينبغي أن ندرس (اللسان) درساً فيولوجياً وأن ندرس الدفاع ايضاً على هذا النحو من الدرس وما بين الاثنين من علاقات من حيث ان الأول أداة للتعبير عما يمر في الثاني من أفكار .

أما العنصر الثالث وهو التاريخي فهو أشد العناصر ارتباطاً بعلم الفلولوجي ، وهو يبحث في الادوار المختلفة التي مرت على لغة من اللغات ونواميس تكوين تلك اللغة وعلاقتها مع اللغات الأخرى وما الى ذلك من ابحاث تتعلق في صبغة اللغة . ومما لا ريب فيه أن هذا العنصر من أهم العناصر التي ينبغي أن يعنى بها الباحثون لشدة اتصالها بعلم (الفلولوجي) كما يتضح ذلك مما قدمنا في شرح هذا العنصر . وينبغي أن نشير الى أنه يتفرع من هذا العنصر الأخير درس اوائل اللغات وأثارها الأدبية واستعمال اللهجات ونفوذ عوامل شتى على اللغة كنفوذ السياسة والتجارة واختلاط الشعوب . وتكون اللغة الأدبية ونموها وأحطاطها الى غير ذلك مما نرجو أن نخصص له فصلاً آخر فيما بعد

القاهرة

اسموس موسى الحسيني

كيف يسأل عن الحمر

قال أحد الأعراب

وما قولها - فيما اراه - مصيب	تعاتبني في الزاح ام كبيرة
من الرزق تمر مكثب وزيب	تقول الا تجفؤ اليدام فعندنا
وليس لتمر في العظام ديب	فقلت زويداً ما الزيب مفرحي
ولم يصح منها حين لاح مشيب	فان حميداً عليها في شبابه

شذرات الأخاء

رجل عاش ١٨ سنة في مجاري المياه تحت الأرض

عند ما شرعوا في باريس من عهد قريب بإصلاح مجاري المياه عثر العمال على رجل عاش في سرايب المجاري ١٨ سنة ولما أخرجوه ألفوه لا يعرف شيئاً عما حدث في خلال هذه المدة من الحوادث في العالم ولم يسمع شيئاً عن الحرب العالمية الكبرى ولا عن الثورة في روسيا ويدعى هذا التمس « فرنوا دي بولو » وعمره ٥٣ سنة وهو يشبه الخيال وقد النطق والكلام لأن انقطاعه عن الكلام طول هذه المدة الطويلة أحدث شللاً في عروقه الصوتية وكان هذا الناسك الغريب يقنات بفضلات أسواق باريس فانه كان يعرف ممرأ تحت الأرض يخرج منه كل ليلة الى سوق المأكولات الكبير حيث كان يجمع فضلات الفواكه واللحم التي يطرحها اصحابها ويعود بها الى مقرة تحت الأرض حيث يقسم طعامه هذا مع الجرادين التي كانت تجتمع حوله في محل بمبيته الرطب وكان معه موسى للحلاقة يقص بها شعره ولكن منظره كان بشعاً مخيفاً حتى ان العمال لما وجدوه هربوا خوفاً منه ولما قادوه الى ادارة البوليس قال لمديرها : هل تظن انكم احسنتم اليّ باخراجكم اياي من مكنتي . . . ولماذا تلتقون راحة الأموات أمثالي . ان محل اقامتي تحت الأرض خير بكثير من عندكم . هنا لا يستطيع الانسان حصر افكاره مع وجود الضوضاء والغوضاء التي تؤثر كثيراً على أعصابي ومما يجعاني ارتعش النظر الى هاته النساء وما في لباسهن من خلاعة وبهتك

واجاب على سؤال سئله : لم اختار المجاري محلاً لاقامته : يحتمل اني كرهت هذا العالم ويحتمل اني اردت نسيان المرأة التي خاتمتي . وكيفما كان الحال ارجوكم أن تطلقوا سراحي لأعود الى منزلي ولا تظنوا اني كنت منفرداً . . . كلا بل ان افكاري كانت معي فضلاً عن ان الجرادين كانت تسابني وتضحكني . اني كنت دائماً أفكر بما يفكر به كل انسان عندما يتضح له خلق المرأة الشيطاني وقد ظهر

من دفتر البوليس القديمة انه فقد شخص باسم ديوبلو ولم يظهر له أثر وكان ناجر
كتب محترماً من الجميع ومعروفاً بحسن السيرة والسريرة
الزمر والطفل

روت صحف لندن رواية غريبة عن نمر وطفل وردتها بالتلغراف من بومباي
تلخص فيما يأتي : خرج شيخ طاعن في السن مع حفيده البالغ من العمر عشر سنوات
الى ظاهر قرية بامارة « ميسور » ولما بلغا ضاحيتها عسافا بين الخلفاء نمرأ ضحكاً .
فاختطف النمر الغلام ولما بلغ الخبر أهل القرية خرجوا جماعات باحثين عن النمر
والغلام ولبثوا يومين يبحثون بلا جدوى وأخيراً عند صباح اليوم الثالث وجدوا
الغلام سليماً يلعب على شاطئ بحيرة هناك وكان النمر يحضر له كل يوم طعاماً .
ولما أبصر النمر الهنود هجم عليهم ليستخلص الغلام منهم ولكنهم ردوه وضايقوه
فاختفى بين الخلفاء ولكن الهنود أضرموا فيها النار وختفوا النمر .

صانعة العجائب



من يطالع الصحف الفرنسية في هذه
الأيام يجدها مملأى بروايات غريبة
وأحاديث عجيبة عن سيدة تدعى مدام
جرمين تقيم في ضواحي ليون بفرنسا في
قصر فخم يسمى قصر الورد. وقد طارت
شهرة هذه السيدة في جميع أنحاء فرنسا
بأن لها قوة فائقة الحد في شفاء العجزة
والمقعدين بطريقة خاصة لما لم يستطع أحد
أن يقف على كنيها

ومما تقوله هذه السيدة أنها تقنات

مدام جرمين

كل يوم بمادة ذات تركيب كيميائي خاص

معروف لديها يضاعف قوتها الكبير بأية عدة مئات من المرات وأما محاد وضعه

يديها على أي إنسان يزول منه الألم ويشفي من مرضه مهما كان مزمناً
وقد زيارت حوادث شغافيا للعمي والمتعدين وغيرهم ومن الحوادث المدهشة
التي روتها عنها صحف فرنسا : ان عمدة بلشوم من أعمال فرنسا أصيب أخيراً
بانتهاج في الخناخ أفتده البصر فتوجه من ساعته الى مدام جرمين التي وضعت
يديها على رأسه فسمع اذ ذلك صوت انفجار صعده من رأسه ثم رقرقت عيناه وعاد
اليه بصره كما كان

وأحضروا لها سيدة أصيبت منذ تسع سنوات بداء الروماتزم المفصلي حتى
تصلبت مفاصلها كلها ولم تفدها مئات من الحاقن التي حقن بها الاطباء فأمرتها مدام
جرمين ان تضع يديها وراء ظهرها ففعلت دون أن تشعر بألم ثم أمرتها بالسير
فبارت وهي سليمة كأنه لم يكن بها شيء .

قبالة ذات فائدة

روت أبناء مدينة (كليفاند) ان أحد رجال البوليس فيها دخل حديثها العامة
وطاف أنحاءها محافظة على الآداب العامة

وفي هذه الحديقة شمائل عديدة واسعة تدخلها أحياناً السيارات وفيما البوليس
يطوف في ناحية متباعدة أهدق بها الظلام الدامس سمع صوت موتور سيارة فأيقن
أن خليلاً وخليته انفراداً في الخيلية وقد شحمت ظنونه فانه وجد رجلاً وامرأة في
سيارة يتعاقبان ويقبلان بعضهما بعضاً بحرارة وشوق فقال لهما البوليس : كفى كفى . .
ها اني اكتب اسما محض مخالفة

فلم يتمتع الحبيبان بل ذكر الة عنوانهما ولقبهما وكان العنوان واللقب واحداً
وكان يجب على الشرطي الحاذق ان يفهم بأن امامه زوجاً وزوجته وقد افهمه ذلك
لكنه سم اذنية عن سماع كلامهما وقادهما من ساعته الى ادارة الشرطة متبهماً
اياهما بالحياة ومخالفة الآداب العامة. وفي اميركا يعمل كل شيء بسرعة وفي ادارة
البوليس يوجد قاض يحكم في هذه المخالفات بسرعة فحكم في هذه المسألة بمدة لا تزيد
على الثلاث دقائق . ولم يكتم القاضي بأن اطلق سراح الزوجين الحبيبين بل حكم

لها بتعويض قدره ٣٥٠٠ دولار لأن البوليس الخالي من التباهة قطع عليهما لذة اجاعتهما وأثنى القاضي عليهما ثناء جميلاً لمحبتهما بعضاً مثل هذا الحب الظاهر الشريف
أسرار التيت

من أقدم الأزمان الى اليوم ينيل الناس ميلاً نظرياً لمعرفة ما يحدث لهم في المستقبل وأهل التيت أشد الناس ميلاً الى ذلك فإذا ولد لبعضهم ولد يتصد والداده حالاً للنجم الذي يعمل للولود طالماً لقاء أجر معلوم يذكر فيه جميع الحوادث التي تحدث له في مستقبل أيامه . ويذكر في الطالع ما ارتكبه الوالدان في ماضيهما من الآثام والخطايا التي يجوز غفرانها بواسطة التيام بطقوس دينية يقيمها اللامات (الكهنة) لقاء أجر معين . وويل لكل شخص لا يقوم بالواجبات الدينية التي يفرضها للنجم ويذكرها في الطالع ذلك يتنبأون له بالويل واليبور وعظام الأمور وأنه بعد موته يتحول الى دودة او الى خنزير ويقاسي آلاماً مبرحة في احدى مراكز جهنم الستة عشرة

والنجم يضع طالع الطالب بالنسبة الى نجوم السماء بواسطة طرح الودع وقطع من العظم او انه يرسم خطوطاً خاصة يرسم عليها ساعة ويوم مولد الغلام
واذا أراد التاجر في التيت ان يعرف حال تجارته في المستقبل وهل تنجح او تفشل وهل يباشر التجارة ام لا فانه يذهب الى أقرب عراف ويقدم له جملة هدايا فإذا قبل هذه الهدايا يخرج اليه مرتدياً عباءة من الحرير واكليلاً من العظام البشرية ويجلس على عرش عال ويتمم كلمات غير مفهومة وفي هذه اللحظة يدخل جسمه الروح الشرير الذي يجيب على اسئلة السائل وفي الغالب تكون الاجوبة ذات معنيين يمكن تفسيرها للخير أو الشر

أديسون والمودة

ان أديسون المخترع المشهور الذي جاوز الثمانين من عمره يعد في مقدمة الرجال والمجبيين بأزياء نساء اميركا بل من الذين يسجدون لها وفؤادهم يخفق وقد قال لأحد محبه بهذا الصدد : ان أزياء النساء في اميركا تتدرج في مضمار البساطة والالاقاة هذه شيبح باهر للمدينة ثم قال : ان الأوروبيين الذين ساحوا قديماً في أواسط

افريقيا شاهدوا نساء - ووداً يبلغ وزن الواحدة منهن ٥٥ رطلاً انكابتزياً ولكنها
تلبس فوق جسمها مازنه ١٢٠ رطلاً من أدوات الزينة . أما زي المرأة العصرية مع
ما ترتديه من الزينة فانه لا يزيد عن كيلو واحد ومن هذا ترى ان النساء خطون
خطوات شاسعة الى الأمام وعلى عكس ذلك الرجال فأنهم ما زالوا متأخرين عن
النساء في خفة الملابس

آدم وحواء

من نحو ثلاثين سنة قام في فكر المستر دينسمور المثري الأمريكي أن ينشئ
فردوساً كفردوس جدنا الأول آدم كما أخذ على نفسه تمثيل دور آدم فابتاع هذه
الغاية أرضاً واسعة في ولاية كنزاس وانشأ فيها فردوساً في خلال الثلاثين
سنة الماضية

ودينسمور هذا يجيد صناعة التماثيل لأنه كان في بدء امره مثالا ماهراً فصنع
بنفسه في فردوسه تماثيل عديدة من الخشب تمثل مناظر العهد القديم ، وسمى شجرة
زان كبيرة - شجرة الحياة . ومثل بشجرة تفاح كبيرة - شجرة معرفة الخير والشر
وصنع حية طويلة من الخشب وأقام لروح الظلام تماثلاً بشعاً من الخشب ولما انتهى
عمله هذا بلغ من العمر الحادية والثمانين ورأى انه فردوسه الجميل تنقصه حواء
ورأى أنه بدون حواء لا تتم روايته فشرع في البحث عنها ومع كبر سنه فقد وجد
فتاة حسنة آية من آيات الجمال قبلت أن تمثل دور حواء أمنا الأولى وتم بينهما عقد
الزواج من منذ سنة وفي الشهر الماضي أهدت الحسنة التي لا يزيد عمرها على ٢١
سنة لحضرة آدم غلاماً ذكراً واحتراراً في تسميته وهل يسميانه قاين أو هابيل .
ان آدم وحواء يعيشان في فردوسهما عيشة سعيدة كزوجي حمام وقد قص كلاهما
شعرهما ووردت لهما التهانئ بالمولود الجديد من جميع أنحاء أميركا ،
المخطابات المكشوفة

قبل ستين سنة لم تكن مصالح البريد تقبل رسائل مكشوفة (كلارت يرستال)
بأجر منخفض وظهرت في ذلك الحين حملة صحافية بهذا الصدد كان مثيرها الأستاذ
عمانوئيل جيرمان الأستاذ في الجامعة الحربية في مدينة فينا ، وقد قبلت برسطة فينا

بعد هذه الحملة قبول الرسائل المكشوفة بأجرة منخفضة وكان ذلك في اول اكتوبر من عام ١٨٦٩ وحدث حذوها على أثر ذلك مصالح البريد في جميع انحاء العالم متى تنشب الحرب العالمية التالية ؟

لندن في ١٨ اكتوبر - ارسل الازهرام الخاص - عند اتحاد اسرائيل العالمي البريطاني اجتماعه السنوي واعلن ان الحرب العالمية انتالية ستشب في شهر مايو سنة ١٩٢٨ وتستمر حتى شهر سبتمبر سنة ١٩٣٦ وقد تنبأوا بهذا التاريخ بالطريقة نفسها التي تنبأوا بها عن ٤ اغسطس سنة ١٩١٤ أي بواسطة تفسير رموز الهرم الأكبر التي تعطي بلغة هندسية بياناً عن وقوع الحوادث التاريخية وترتيبها .
وتكلم الاب باسكو جرد باسم الاسرائيليين البريطانيين اليوم فتوسع في هذه النبوة بلطف ولكن بشيء من الابهام فقال ان محور المعارك الحربية سيكون في مصر وفلسطين اللتين ستدفع اليهما الجيوش من الشمال بقيادة الروس ويقول جورد (ان بريطانيا ستخسر مصر مؤقتاً) ولكنها ستفوز في النهاية في الحرب التي ستكون آخر حرب يليها حكم المسيح ألف سنة يسود فيها السلام والسعادة في العالم

ويدعي الاسرائيليون البريطانيون ان لهم مليونين من الاتباع والانصار . والظاهر ان طريقتهم في تفسير النبوات التي يحتوي عليها الهرم لها تأثير في النفس ولو أنها وراء مدارك غير الاعضاء الذين تعوزهم الخبرة والتجارب

هجاء مغن

قال ابن الرومي يهجو مغنياً قبيح الصورة

اسقني عشرين رطلا لا تشبهن بماء

فلعل السكر يكفي في اذى ذلك العواء

وقال في هجاء مغنية :

غنت فمس القلب كل كرب واستوجب منا اليم الضرب

حسي منها يا نديمي حسي قد اصدأت سمعي وغمت قلبي ؟

رواية لهذا العهد

النجاة

الجو أغبر والرياح عاصفة وسماء فرنسا ملبدة بالغيوم السياسية وحمي وطيس
 المشاكل القومية واشتدت انشادة بين الأحزاب على عهد الجمهورية الأولى ونشبت
 حرب عوان بين الجمهوريين والملكيين وجعل كل فريق يشتغل لحزبه ويعمل لتصرتة
 وتأيدته . وهبت حرب دلخية من أدنى البلاد الى أقصاها واضطرب حبل السياسة
 الخارجية غير ان الشعب الترنسي مبها اقمم على نفسه وبها تعددت مرامي
 الأحزاب في البلاد فانه عند ميسس الحاجة يتحد اتحاداً تاماً ويتطوع كل فرد قادر
 على حمل السلاح في الجندية ويذهب لحومة الوغى مدافعاً عن وطنه وصاداً لاعدائه
 واشتهر في سياق هذه الرواية المركز مكسيم وكان شاباً لم يتجاوز الرابعة والعشرين
 من عمره وكان وضاح الجبين ببسي الطلعة كبير الثروة وأحد أشراف بلاط لويس
 السادس عشر ملك فرنسا في ذلك المين وكان هذا المركز من انصار الملكية
 متحمساً لها يحذ مبادئها وينشر المقالات المتتابعة في الصحف ضد الجمهورية وذلك
 خوفاً من انتزاع السلطة من يد الاشراف ولكن مساعيه هذه كلها لم تتكالم بالنجاح
 بل فشلت فشلاً تاماً لان الجمهورية انتصرت على الملكية ونودي بها في ١٤ يوليو
 عام ١٧٨٩ وتولى انصارها مناصب الحكومة وراجت سوق الوشايات ضد الاشراف
 الذين لم يكفوا عن التاومة بل كانوا يعاملون من هم دونهم بالشدّة والغطرسة ولم
 حوادث صدرت من أصغر الشعب سببها الضغائن الكلمنة في صدورهم ضد
 الاشراف وزج في السجون كثيرون من أرباب المناصب والاقاب الضخمة لان
 وشاية صغيرة ضد واحد منهم لولادة الامور الجمهوريين كانت كافية لتصدر الاوامر
 المشددة بقتله او زجه في غياهب السجون . تلك كانت حالة بلاد الفرنسيين في
 ذلك العهد المضطرب :

وكان حين ضباط الجمهورية ضابط نافذ الكلمة يدعى راغول في السادسة والثلاثين

من عمره وكان يهوى فتاة آية في الجمال تدعى مرغريت ابنة رجل من مشاهير التجار
فقد ماتت والدتها على أثر وضعها وهي طفلة فتولى والدها أمر تربيتها والعناية بها
وكان راعول يتردد على منزل معبودته مرغريت جاعلاً الصداقة المتينة العرى بينه
وبين والدها سائماً بوصفها ليها ويسهل له رؤيتها لاسيا وان أباه كان من صميم المملكين
وكان يمده عليه بأنه يحميمه من الجمهوريين وان تردده على منزله يكفي لازالة الشبهة عنه
وحاول راعول مرات اظهار غرامه لمرغريت الحستاء لئلا يكتفها كانت اذا رآته
تعدى آداب الحديث المؤلف تبعده بلطف وتغير سياق الحديث الامر الذي كان
يضرم نار الحب في فؤاده بل يزيدا اشتعالا. وقد صحت عزيمته اخيراً على مفاخرتها
بأمر الحب فاذا رفضت مبادلته الهوى يختطفها عنوة، فتمسك بمنزلها ذات يوم فوجدها
في الحديقة منفردة تجمع الازهار البيضاء الجميلة لتقدمها لحبيبها المركزي مكسيم وتعبّر
له بها عن طهارة حبه، وكان وجودها بين الرياحين وفي يدها الازهار وشعرها
السترسل على ظهرها بدون ترتيب وهي في ثوب منزلي بسيط يزيدا جمالا وهباء
وما وقع نظر راعول عليها حتى طار صوابه من شدة الذهول وتحركت في فؤاده
عوامل الوجد والهام. فدنا منها وحياها وهو باسم الثغر فردت تحيته بأحسن منها.
ثم اتقى عليها نظرة استعطاف دون ان ينسب بينت شفة ثم تنفس الصعداء وقال لها :
أأنت وحدك هنا يا مرغريت ؟ فدهشت من سؤاله هذا وعدم مجاملتها بقوله يا مذموزيل
مرغريت بل خاطبها مخاطبة الحبيب لحبيته فقالت له والامتعاض باد على محياها :
اني استغرب سؤالك هذا يا سيدي !

راعول — وما وجه استغرابك يا مرغريت ؟ ذلك لاني لم أقل لك يا آندة
أو لاني سألتك هل انت وحدك هنا ؟ —

— اني استغرب واستهجن الامرين معاً

— أما حان الوقت لتنظري الي نظرة عطف وحنان ؟

— ما معنى نظرة عطف يا مسيوراعول اني لا افهم ما ترمي اليه في حديثك !!

— يقولون ان القلوب تشع وتتاثر متى خامرها الحب والغرام فتى هام قلب

الحب شعر بان تيار كبرياء الحب يسري الى قلب الحبيب فيعطف عليه ويرثي لحاله

شيئاً فشيئاً ثم يتبادلان المحبة حتى تصبح شغلها اشغال واعلمي بل ثقي يا مرغريت
اني أهواك بل اني أعبدك ! ! ! ! !

— اني آسفة يا ميسو راعول لعدم امكاني مبادلتك الحب واني لا اكرهك بل
احترمك كما أخ أو صديق لوالدي واعلم يا سيدي ان قلبي ليس في حوزتي لاهبك اياه
لانه ملك غيبري من امد بعيد وقد أخلصت لهذا المالك الحب ورويته قيادي واملي
ان يبادلني الحب والاخلاص في المستقبل القريب

— فوق هذا الكلام على راعول كالصاعقة وقال لها : من هو ذلك السعيد
الذي استحوذ على قؤادك وما اسمه ؟ (وقد اضمر له الشر دون ان يعرفه)

— اني استغرب منك أمر التدخل في شؤوني الشخصية وهل سمعت ان مجاً
ياح بأسرار قلبه لاحد واذا حدث ذلك فلا يكون الا لحبيبه دون سواه

— هل هو من الاشراف ؟ اذكر لي اسمه وأنا احميه من كل خطر
— انه شهيم شجاع وقادر على حماية نفسه وليس بحاجة الى حمايتك

— (ناظراً اليها بنجش) مرغريت ! اذا كنت لا تلبين داعي غرامي فستندمين
ندما ليس بعده ندم . . . وسوف اعرف ذلك الذي كان السبب بحرمانني من التمتع

بمن أحب وسأنتقم منه شر انتقام
— ماذا تقول يا هذا ؟ الا فاعلم ان قلبي لا يبيل اليك . انك تتوعدنا بالانتقام

أو لا تعلم ان القلوب لا تسخر . أو لست من انصار الجمهورية وتطالب بالحرية . . .
انكم تبهمون الاشراف بالعسف وانتم اشد خطراً وظلماً منهم ولولا حرمة الصداقة

التي بينك وبين والدي لطردتك من هنا
— أنت تطرديني من هنا !! الا فاعلمي باني اذا لم أحرك برضاك فاني

سأحوزك عنوة واقداراً قال هذا وهجم عليها كالذئب المفترس وأخرج من بين
ثيابه منديلا مغموساً بالبنج (الكلوروفورم) والقاه على وجهها وقبض على يديها

وما هي الا لحظة حتى فقدت الحراك ثم طوقها بذراعيه وجعل يقبلها قبلاات حارة حتى
كاد يلتهمها من فرط حبه لها وأضاع رشده وغدا يصول كالوحش على الفريسة وفيما

هو على هذه الحال اذا بلطمة فاجأته على قمة رأسه التته على الأرض فقام متخاذلاً

متباطئاً فوجد نفسه أمام شاب جميل النحيا متليء الجسم مفتول العضل ويده مسدس قد وجه فوهته الى راعول الخيث اللثيم وقال له : ان أقل ما تستحق على فعلتك هذه الشنعاء هو التمثل ولكن كفاك ما لقيت وحسبك أن تخرج من هنا كالكلب واني أصفح عنك حتى تعلموا أيها الجمهوريون كرم اخلاق الأشراف ويلوح لي من لباسك بأنك أحد أفرادهم فاخرج على عجل وانج بنفسك

— انك تصفح عني ولكني لا أصفح عنك فاذا خرجت من هنا فانك لا تأمن على حياتك فاقناني ان شئت لأنه لا بد لي من السعي في هلاكك
— ان الأسود لا نخشى الذئاب كما اني لا أخشاك ولا أخشى قومك الجمهوريين
التتمة السفاحين فاخرج والا

— اذن الى الملتقى أيها الشريف وسنتقابل مرة أخرى ثم خرج ومكسب خلفه ومسده في يده حتى بلغ الشارع وأوصد الباب خلفه
ثم عاد الى مرغريت وحملها الى المنزل وأخذ ينشقها المنعشات حتى عادت الى صوابها ورأت أمامها حبيبها فنظرت اليه نظرة استعطاف وقالت له :

— حبيبي مكسيم

— روحي فداؤك يا مرغريت !

— أرجوك ان تبقى بقربي ولا تفارقني لحظة لاني خائفة

— لا نذكرى الخوف وأنا على قيد الحياة ومن يحاول ان يمد لك يداً

يعرض حياته للخطر

— اني لا أخشى على حياتي التي لا قيمة لها بغير حياتك وانت تعلم ان البلاد في اضطراب والجمهوريين ضد الأشراف فبحق الحب الذي رسخ في صميم قلبي ان لا تفارقني يا مكسيم لحظة . . . حبيبي مكسيم ! اشفق على ضعفي وارحم فؤادي واقبل رجائي . . . آه يا مكسيم ! اقرب مني يا حبيبي فدنا منها مكسيم وطوقها بذراعيه وقال :
— اني أعبدك يا مرغريت ! وها اني الي طلبك بالبقاء بقربك فأمرني يا مليكتي وما علي سوى الطاعة حتى لو أمرتني أن اتجرع كأس الحمام لما تأخرت لحظة بل أجده لذيذاً في سبيل حبك أو لا تعلمين يا حيااتي ان من مات في الحب عاش

— فطوقته مرغريت بذراعها ونظرت اليه نظرة مألوفة الحب والشغف وفيها
متعنى الهيام ثم تقابل الثغران وطبع كل منهما قبلة مشتعلة بنار الحب الطاهر
مكسيم — مرغريت — مرغريت

مرغريت — مكسيم أنت حياتي وركن آمالي ورمز سعادي

— ان قلبي لا يبدأ الا متى كنت بقربك ولا يقر له قرار الا اذا شكاهيا معه ووجهه اليك
— تكلم يا حبيبي واسمعي نغمات صوتك الشجي واخرب على وتر الحب
فان كلماتك العذبة بلسم شاف الجراح فؤادي

— يا مرغريت! ... ان قلبي كان خاليا من الحب نعم اني كنت اترنم
بأغانيه وأناشيد المطربة ولما أحبيتك تحولت تلك الانغام الى سكينه تتخلها تصورات
لذينة حاقمت بنفسي الى عالم الأحلام حيث رفرر ملاك الحب حول مضجعي في
سكينه الليل فكنت مضغياً حيث لا أسمع ومحدقا حيث لا أرى، مستعينا بالتنهدات
التي تزيل عن قلبي النار حيث لا نار

— ان بعدك عني جحيم وقربك مني نعم مقيم وان قلبي ليحدثني بأن الاخطار
محدقة بنا واننا لا نتجو من انتقام راعول

— كوني براحة وأمان أيتها الحبيبة

— اني أسمع وقع اقدم في الخارج وما هي الا لحظة حتى دخل والدها آدمون
فاستبلاه وقالت له مرغريت :

— ما وراءك يا أبي من الاخبار ؟

— ان المدينة في اضطراب وهياج وأظن ان بقاءنا فيها اصبح مهدداً بالخطر
وقد حسبت لذلك حسابا وصغيت تجارتي وبعث ما عندي للتاجر الاسرائيلي ابراهام
ناثان الذي عرف اني من الحزب الجمهوري وقد تساهلت معه وتنازلت له عن ٢٥
في المائة من الأثمان وقبضت منه الثمن بتمامه اليوم وما انهي كلامه هذا حتى سمعوا
طرقا شديدا متواصلا على الباب وقائلا يقول بصوت الآمر: افتحوا الباب بأمر الجمهورية
فقال مرغريت: ويلاه! ماذا جرى وما للجمهوريين ولنا! ...

مكسيم — لا تقلقي يا عزيزتي! فسأرى ماذا يطلبون ثم سار من سعته وفتح

التياب فوجد ضابطاً واربعة جنود فناوله الضابط امراً من حكومة الجمهورية يقضي
 بالقاء التقيض عليه وكانت مرغريت لحقت به مع والدها وما سمعت ذلك حتى ارتفعت
 وصرخت : مكسيم ! فنظر اليها وقال : اني ذاهب وسأعود بامرغريت فانتظريني
 وسار مع الضابط والجنود ثم جعل والدها يكتن نائراً نفسها
 ان راعول حينها خرج من منزل مرغريت اخضر الشرم لمكسيم وتصد من سائته
 كبار الجمهوريين ووشى به فأمروا باحضاره للمحاكمة بسبب اتجاهاته الى منزل
 ادمون التاجر المعروف انه من اشد انصار الملكية ثم انتهت المحاكمة لمكسيم وصدر
 الأمر بأباده عن البلاد وسلوه غلارفا محتوما بعدة اختتام بالشع الأحمر وامروه
 بالسفر بحراً صباح اليوم التالي والاقامة على الحدود وامروه ان يلم الغلاف لقائد
 السفينة « ادوار » الذي يقبله في سفينته والأمر يقضي على القائد ان لا يفض الغلاف
 الا متى ابتعدت السفينة عن الشاطئ مسافة ثلاث عقد فلم يمانع المركيز مكسيم بل
 تناول الغلاف وعاد لمنزل جديته ولما رآته سكن روعها واطمان خاطرها واخبرها
 ووالدها بالحكم الذي صدر عليه فصمم ادمون ومرغريت على السفر معه فبدلت
 مرغريت ثيابها وارتدت زداء الفرسان وسافرت هي ووالدها مع مكسيم وفي الصباح
 اقلعت السفينة وكانت سفينة اخرى تتبعهم عن كشب وكان على ظهرها الواشي
 اللثيم راعول الذي اراد ان ينظر بعيني رأسه اتقلمه من مزاحمه في الحب لأنه كان
 يعلم ما يحويه الغلاف . وما كادت السفينتان تقطعان ثلاث عقد حتى وجه راعول
 نظره وسمعه الى سفينة عدوه منتظراً بفارغ الصبر تنفيذ القائد للأوامر التي يتضمنها
 الغلاف المحتوم ولكنه عبتاً حاول الانتظار — وقد شعر بأن السفينة تجاوزت
 الحدود الفرنسية وجعلت وجهتها الجبهة الشمالية فأوجس شراً وكادت تتلمه الهواجس
 والوساوس وكان السبب في ذلك ان القائد بعد مزاولته للميناء فض الغلاف فاذا
 فيه امر يقضي عليه باعدام المركيز مكسيم رمياً بالرصاص ولكن القائد كان من الحزب
 الملكي ولم يشأ ان يجاهر بالأمر حرصاً على حياة المركيز فطرح الغلاف والأمر
 في البحر ولما تجاوزت السفينة حدود الخطر اخبر القائد ادوار المركيز مكسيم بالأمر
 فارتفعت مرغريت وأنت وبكت ولكن القائد سكن خوفها ثم نزلوا جميعاً الى البر

وإذا بسفينة راعول قد لحقت بهم وصرخ بالقائد قائلاً : ايها التماند الخائن ! اهكذا تكون تلبية الأوامر والحرص عليا وهدده بأبلاغ امره الى رؤسائه وقد نزل الى البر ودخل سفينة ادوار وهو يرغي ويزبد فما كان من مكسيم الا ان دنا منه واطمه لطمه شديدة على وجهه فاستشاط غيظاً ودعاه للمبارزة فاستل كل منهما سيفه وجعلا يتبارزان فطعن مكسيم راعول طعنة اردته قتيلاً وجرح مكسيم جرحاً خفيفاً ومكشوا هناك حتى اندمل جرحه ثم سافروا الى بلاد ابعده حتى يرتاحوا من عوامل الثورة وتتأهبوا . وبعد مدة شاعت الأخبار في جميع الجهات حاملة نبأ انتصار نابليون بونابرت الكبير وانه اصبح امبراطوراً ولم يعد ذكر للجمهورية وانه ساد السكون في جميع أنحاء فرنسا فعداوا اليها ونا اطمانت نفوسهم زفت مرغيت الى مكسيم واصبح القائد ادوار والداً ثانياً لها وعاشوا في رياض العبطة والأمان وارثشف العروسان كؤوس الحب المترعة ورزقهما الله ولداً قرت به عيون الجميع

نجيب سلفوه

(بقوة دفاع السودان بالخرطوم)

حكم مختارة

قال الامام الايزاعي : اذا اراد الله ب قوم سوءاً أعطاهم الجدل ، ومنعهم العمل

قال جاكس كر : لا مستحيل على القلب الشجاع

قال سليمان الحكيم : رأيت رجلاً مجتهداً في عمله أمام الملك يقف

وقال الامام عمر بن الخطاب : اني لأرى الرجل فيعجبني فأقول : أله حرفة؟

فان قالوا لا ، سقط من عيني

قال أون فلثام : من لم يتعلم صناعة ولا عملاً فهو حقير

قال شكبير : لا أستدين ولا أدين فانما — الدين طريق للخراب

قال ابن خلدون : لا يد في طلب الرزق من سعي وعمل

سير العلم والاجتماع

كيف يؤلفون النسور



استطاع بعض الصيادين المهرة في اواسط آسيا ان يربوا النسور منذ نعومة اظفارها - على صيد الحيوانات وقد افلحوا في تدريب بعضها على ذلك ونجحوا في سعيهم نجاحاً باهراً والنسر اذا تدرب وافلح كانت قيمته اكبر من عشرة جياذ لاله من المزايا العظيمة والتدرة على اللاحق بأسرع الحيوانات عدواً. وكثيراً ما يسلطونه على ذئب أو ثعلب او غير ذلك فيلبي

اشارتهم مسرعاً ولا يلبث ان يدرك فريسته فاذا تعاضت فتما عينها بتمتاره واقترسها بمخالبه اشنع اقتراس

سباق بين رجل وجواد

يرى القاري، في الصورة الآتية العداء الانكليزي الشهير «شارلس هارت» وهو يسابق جواداً من نخبة الجياد المصطفاة المشهود لها بالصبر والجلد، وليس غرضه من هذا السباق اظهار تفوقه في السرعة أو سبقه في العدو، بل هو يرمي الى غرض آخر، ذلك انه يريد أن يثبت أن القوة الكامنة في الانسان كثيراً ما تفوق القوى الكامنة في الحيوان

فهو في هذه الصورة يمتحن صبره وصبر جواد قوي الشكيمة ولعل دهشة القاري تبلغ أقصاها حين يعلم أنه استمر يجرى مع هذا الجواد - جنباً لجنب - مدة ثلاثة أيام، كان يجرى في اليوم اثني عشرة ساعة كاملة، فاذا كل الجواد استبدل بأخر

والعداء لا يزال هو لا يتغير
 (الأخاء) ونحن نعتقد ان
 هذا العداء لا يقل - ان لم يرجح -
 عن عدائي العرب المشهورين الذين
 ضربت بسببهم الامثال وهم
 الشنفرى وتأبط شراً وعدوة
 والسايك والسلكة وفي العدائين
 الأخيرين يقول ابن الرومي من
 قصيدة يصف بها طول شهر
 رمضان :



يمشي المومنا ، فأما حين يطلبنا فلا السايك يدانيه ولا السلكة

جهاز حديث للملاكين

كثيراً ما يصاب الملاك من منافسه أثناء احتدام الملائكة بضربة بادرة في



أنفه أو عينه أو فيه فتودي بحياته أو تشوه
 له وجهه تشوهاً تصعب ازالة أثره أو
 تستحيل في بعض الأحيان . ولكن
 هذا الجهاز الذي يراه اتماري، في هذا
 الوجه هو جهاز حديث من المطاط
 السميك يلبسه الملاك قبيل ابتداء الملائكة
 ومتى تقنع به فبو في أمان تام من أية
 اصابة من تلك الاصابات وهو فضلاء عن
 ذلك مريح جداً وليس يعوقه حركة

التنفس ولا يعرقلها، هذا الى أن مكان النظر فيه كاف لتمييز الأشياء ورؤيتها بلا مشقة

عش طائر على منضفة سقف

ترك السر « ولیم نوتیکر » منضفة سقفه (سعاقة) في حجرة داخلية من بيته



عدة أيام ، فلما عاد اندهش أشد
اندعاش اذ رأى طائراً قد اتخذ
في اعلاها عشاً له وأفرخ فيه فلم
يشأ أن يزعبه ، بل ذهب فاشترى
منضفة أخرى تاركا للطائر بيته
الذي أوى اليه ، وكأن الطائر قد
عرف له هذا الصنيع فأصبح أليفاً
وأصبحت أفراخه الستة لا تنزعج
من رؤية السر ولیم وكثيراً

ما يداعبها فتقبل عليه ، ولعل التراء يذكرون حكاية عمرو بن العاص حينما باضت
احمامة في فسطاطه فلم يزعبها فيه وتركها لها الي غيره
حدائق في حديقة

الحاجة أم الاختراع — هذا مثل
صادق تثبتته الوقائع وتؤيده المشاهدات
ولعل القاري يعرف ان مصر — رغم
كونها بلداً زراعياً بحتاً — لم تتقدم في
الزراعة عن عيها الأول من آلاف
السينين تقدماً يذكر . في حين ترى
وسائل الزراعة في امريكا قد تقدمت
أشواطاً بعيدة المدى



وكأنهم لم يكتفوا بما أحرزوه من
التقدم الزراعي العظيم وتنظيم الآلات

البخارية واقتصاد اتقوى في حرت الأرض وإيمانها : فأرادوا أن ينتفعوا بكل مساحة صغيرة من أرضهم انتفاعاً مضاعفاً

وهذه حديقة صغيرة هي عبارة عن رنوف بعضها فوق بعض يزرع في مساحتها الصغيرة صاحبها أنواعاً شتى من البقل والنبواكه والخضروات . وزرعها ورهبها وتعبدها كل ذلك لا يكفنه الا يسيراً . أما نحن فقلنا نتفع بمئات الافدنة الشاسعة التي تقصر زراعة اكثرها على القطن فاذا هبطت أمانه خربت الدار وعظم الويل . وكسدت الأعمال وبارت سوق التجارة

مناورات الجيش الاحمر

اقامت جيوش البلاشفة الحمراء في شهر سبتمبر الماضي بضواحي اديسا مناورات عسكرية دامت أياماً متوالية وظهر أن في جيش البلاشفة عدداً كبيراً من الأوانس ويرى القاريء في الرسم صورة فتاة بلباسها العسكري وقد تقلدت بندقيتها على كتفها



شرب القهوة — كم يشربون في كل ثانية

يقول بعض الماسيين أن مقدار ما يشربه الاميركيون من القهوة في كل ثانية يبلغ نحو خمسة وسبعين ألف فنجان وقرر عالم آخر ان ما يستنفد كل عام من البن يربي على بليون ونصف بليون من الارطال . أما ما يستنفد من الشاي وحده في العام فيقترب من مائة مليون رطل

ولا جرم ان هذا حساب تقريبي ، الا انه على كل حال يبين للقاريء شدة

بهافت الأميركيين وتعلقهم بشرب التبوة والشاي وهو يبين مع ذلك أمراً آخر جديراً بالاعتبار ، ذلك ان الانسان كثيراً ما يفتقر أمراً نافعاً ويستبين به لضعفه ، ولكنه اذا طال تأمله فيه وجد من مجموع كميته الخفية مقادير هائلة لا يابث أن يقف أمامها العتل حائراً مدهوشاً ولقد صدق القائل وأحسن في قوله :

قطرات المياه ، منها محيط ، وصغار الحصى تكون أرضا
ودقيقتنا وان صغرت قد رأ تدبيل الآباد ولا تنقضى
وقليل الحنان والحب ، مما يجعل الأرض جنة الخلد خفصا

مومياء جواد

لم يقتصر قدماء المصريين على تحنيط الانسان ، وحفظ جثث الملوك بل تعدوا ذلك الى تحنيط الحياد

وقد ظير في الاكتشاف الحديث الذي قام به المتقنون في مقاره مومياء حصان مصري يبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً وقد مر على تحنيطه أكثر من ثلاثة آلاف سنة وقد وجدوه مكنناً ملفوف اليدين والرجلين بأوراق البردي القديمة
الامبراطور محمد علي الطرابلسي

نشرت جريدة الصباح في بيروت على عهد السلطان عبد الحميد الاعلان الآتي :
« ان قطعة الارض المشتملة على بيت مؤلف من ٤ أوض ومطبخ هي ملك محمد علي الطرابلسي معدة للايجار وعلى الراغبين مخابرة صاحبها »

وارسلت مسودة الجريدة الى المكتوبجي التركي (مراقب المطبوعات) فلما قرأ الاعلان استشاط غضباً وحذف لفظة « ملك » فساله الامير سعيد ارسلان وكيل المراقبة عن سبب ذلك قال « لا ملك الا الذات الشاهانية » وبعثاً حاول الامير اقناعه بغاطه وبعد ان قدح زناد النكرة طويلاً قال : قد وجدت طريقة اوفق وذلك ان استبدل لفظة « ملك » باللفظة « امبراطور » وهكذا فعل وأعيدت المسودة الى ادارة الصباح وقد صار الاعلان هكذا :

ان دار الامبراطور محمد علي الطرابلسي معدة للأجرة »

فأسرع مدير الصباح الى والي بيروت واطاعه على المسودة فضحك حتى استلقى على ظهره

صحة العائلة

الوقاية من الانفلونزا

بدأت طلائع جيوش البرد تتوافد على البلاد حاملة في حثائها شتى الأمراض وعلى رأسها الحمى الوافدة التي تعددت أسماؤها واتعمت أعراسها فالغريون يسمونها الانفلونزا أو الجريب وفي سوريا وفلسطين ومصر « أبو الركب » أو الدنج وغير ذلك من الاسماء المتعددة . ومن يطالع صحف مصر في هذه الأيام يجدها مלאى بأخبار هذا المرض المخزي للأجسام السريع الأنتشار في الاسكندرية أعيب بها أكثر من ٣٠٠٠ نفس وكذلك في القاهرة وفي المنيا أفتلت المدارس لا انتشار المرض بين تلامذتها وأصيب في طنطا ٩٠ من عمال السكة الحديدية و٥٠ تلميذاً في إحدى المدارس وقل مثل ذلك عن جميع مدن التطر المصري

انتشر هذا الداء ونحن على أبواب الشتاء فكيف يكون انتشارها لدى اشتداد البرد وقد نشرنا في العام الماضي من مجلتنا بعض طرق الوقاية من هذا الداء ورأينا أن نشير الى شيء منها مع نصائح أخرى للوقاية من هذا المرض الفتاك فتقول :

الانفلونزا مرض حاد معد يؤثر تأثيراً شديداً على مجاري التنفس ويتبعها كثيراً ما مضاعفات ذات وطأة شديدة تعرض الحياة للخطر

وقد اتفق أكثر الأطباء في جميع أنحاء الأرض على أن عدوى هذا المرض الويل تسري بواسطة رشايش البصاق الذي يندفع من فم المصاب في خلال السعال أو العطاس أو الكلام . وكذلك من لمس المصاب أو الجلوس بجانبه أو مصافحته باليد أو الشرب من كأس يشرب منها أو غير ذلك من طرق الملامسة .

ومن أهم الأمور بل في مقدمتها للوقاية من هذا الداء حفظ الجسد نظيفاً وكذلك نظافة المنازل وتهوية الغرف مرات عديدة في النهار والليل ومداومة مسح أرض الغرف وغسلها وغرغرة الفم والحنجرة مرات عديدة في النهار بجمامض البوريك أو بالماء المغلي . ومن النافع المفيد عدم تعريض الجسم للبرد الذي هو من أهم الاسباب الداعية للاصابة بالانفلونزا

ثم ان الواجب الصحي يقضي على الانسان ان يتجنب الاجتماعات التي يزدحم فيها الناس كمحلات السينما والمسارح وقطارات الكهرباء والسكة الحديدية ومن أهم طرق الوقاية : أن الانسان اذا شعر بتوعك في مزاجه وظهور الحمى الحنيفة على جسمه أن يبادر الى سريره ويأخذ مسهلاً ولا يتحرك حتى تزول الحمى لأن ذلك يقبه من ظهور المضاعفات التي تعرض الجسم للخطر
وإذا أصيب أحد الأولاد في المنزل يجب منع بقية الأولاد من الاختلاط به وخبر من ذلك أن يرسلوا الى منزل أحد اقاربهم يمكنون فيه حتى يشفى المصاب
علاج بسيط ضد الاتليوزا

اعصر رأس بصل أو عدة اسنان ثوم بحيث يجمع عندك مقدار ماعتين أو ثلاث من مائه وامزج هذا العصير بكأس (كباية) حليب مغلي سخن واطف اليه ماعقة سكر صغيرة واشربه جرعات متعددة قبل النوم
ان البصل المطبوخ أو النيء يطهر الأغشية المخاطية ويشفي الزكام وامراض الحنجرة ويوقف السعال ويؤثر تأثيراً نافعاً على المعدة والأمعاء والنظام العصبي ومن خواصه انه ينظف داخل مؤخر الانف القريب من المخ ويسكن الأعصاب المألمة ويهدئ الأرق ويجعل الانسان ينام نوماً هادئاً مرشحاً
وما قيل عن البصل يقال أيضاً عن الثوم ذي الخواص الطهرة وهذا وذاك يفيدان كثيراً اذا استعمالا غير مطبوخين

ويحسن في خلال اصابة المريض بالانفلونزا أن يكثر من شرب المعرقات كخلاصة الأزهار وماء الشعير المغلي والكرابوا وغيرها مع التزام الراحة التامة والابتعاد عن كل ما يهيج الاعصاب والواجب يقضي أيضاً اذا عرق المصاب أن يغير ملابسه ويجب عند ذلك قتل نوافذ الغرف حتى لا يتعرض المصاب الى البرد

الدكتور ف. كازاكوف

قل الدكتور ف. كازاكوف الشهير عيادته من شارع بورسه نمرة ٢ بشارع فزاد الأول الى عيادته الجديدة الواسعة بشارع سليمان باشا نمرة ٣٢ أمام ناسيونال
او تيل وقد زاد استعدادده لارضاء مرضاه العديدين



صاحب السعادة مصطفى باشا النحاس رئيس الوفد المصري

ذكرنا في عدد الاخاء الماضي اتفاق حضرات أعضاء الوفد المصري باجماع
الآراء على اختيار حضرة صاحب السعادة الصادق الوطنية مصطفى باشا النحاس
رئيساً للوفد المصري وما ذاع هذا النبأ حتى أثابجت الصدور وعم الفرح والسرور
في جميع أنحاء القطر المصري . وكنت تلك الأفواه التي كانت تنذر بنوء مصير
مصر وقرب انحلال ذلك الائتلاف المتين الذي وحد القلوب وصان الدستور وأعلى
كلمة الأمة فوق كل كلمة وصار لها القول الفصل في تسيير دفة شؤون البلاد وإطاراد
رقبها ورفعتها

أجل لقد جاء تعيين الرئيس الجديد قطعاً لتلك الأمانة الأفاكية محطماً لتلك الأرقام النطعمة بالخيانة والتذلة التي كانت تسعى للتضياء على دستور البلاد وأمانى الأمة

ان الوفد المصرى أعطى القوس بلربها وأسكن الدار بانبيها وأسند رئاسته الى رجل تاريخه الوطني ناصع متلألي، تلالؤ البدر : أسند اثرثاسة الى ذلك الوطني الغيور الجري، المتدهام الذي قاسى في سبيل الوطن أشق الأهوال وشارك زملاءه في النفي والشدائد ولم يأن عوده ولا تثبطت عزيمته ولا لانت كلمته بل برهن على وطنية صادقة واخلاص شديد وعلنا كيف تكون التضحية على مذبح الوطنية ذلكم هو سعادة مصطفى النحاس باشا وليس أدل على صدق وطنيته وعزيمته من تلك الحكامة التي وجبها للأمة المصرية على أثر تعيينه وقد رأينا ان تثبتها برمتها وما هي :

الى الامة المصرية

أيها الامة الحزينة : تجعت في سعد ابر ابائناك ، وحامل فوائناك ، وجمع وحدتناك ، وناشر عظمتك ، والمدافع عن قضيتك ، فكنت في حزنك الريحب حريضة على مبادئه ، حنيفة على ما اورثناك من حكمة وحزم ، متلغية الى وفدك بتقة كاملة وبقين عظيم : ثبات برويه الايمان بقضاء الله ، وتماسك يشده الاعتصام بحبل الله . كرمت امة أنجبت سعداً ومجدته حياً وميتاً

أيها الامة العظيمة . ندبني الوفد المصري لحمل رايته ، ومواصلة السعي معه لتحقيق غايته ، فاستعظمت مقاماً جليلاً ، واستشعرت من نفسي ضعفاً وقصوراً ، ولسكني امام اجماعه الرائع لم يسغني الا النزول على ارادته معتزلاً بقوتك ، مؤازراً بتضيد ممثلك الكرام شيوخاً ونواباً مستمنجار عايتك جاعلا نصب عيني ما اورثنا سعد من وحدة وثق عراها ، وكرامة اعزها وحماها ، ودستور كافح اثورة المشبوبة عليه ، وحكمة خاطب بها الشعوب ، وود أسكنه جميع القلوب

أيها الامة الكريمة لقد أوليتني فضلاً سابقاً وخبوتني كرمياً غامراً فهذه الرسائل الحكيمة والبرقيات البليغة ، انما هي ذوب العواطف النبيلة ، وعصارة الايمان

الوطني، ملأت شباب قلبي ولامست مكان الاقدام من نفسي، وتلك الوفود
الكثيرة التي بعثت بها الى بيت الامة لتعمر جوانبه وتشد أزرعي، وتواسي ام
المصريين في فجيعتها المازحة، ارتعتي الوطنية في جلالتها، والاخلاص في سمود،
فما أكرمك في احسانك المشكور وبرك المحمود

أيها الامة الرشيدة: لقد وجب علينا ان نتواصى بالحق، وان نتواصى بالصبر،
فينصرف كل مصري الى عمله مشكور المسعى، واسع الامل كبير الرجاء. ثبت الله
قلوبنا وطيب ثرى قلوبنا وكلأ بحياطته مصر الحفلة. رئيس الوفد المصري

مصطفى النحاس

بيت الامة في يوم الاثنين ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٤٦ - الموافق ١٣ أكتوبر سنة ١٩٢٧
ونحن نرفع الى سعادته فروض التهنئة والتبريك ونسال المولى المتعال ذا العزة
والجلال أن يؤيده بروح من عنده ويشد أزره ويظيل عمره وينفع البلاد بجلالات
اعماله وخدماته انه سميع الدعاء محيى النداء

أمراض النساء العصبية والوقاية منها

لخضرة النطاشي انفاض الدكتور ف. كازاكوف

معلوم ان الجنسين: الرجال والنساء معرضون للاصابة بامراض عصبية يكابدون
منها آلاماً مبرحة. ولكن هنالك أمراضاً عصبية خاصة بالنساء جعلنا مدار كلامنا
عليها في هذا المقال الموجز فنقول:

ان الأمراض العصبية الخامة بالنساء ذات علاقة كبرى بتكوين جسم المرأة
ولا سيما بوظيفة عضو التناسل عندها وهي تسبب للنساء آلاماً شديدة لكنها
ليست بذات خطر على الحياة

ومن أهم الأسباب الداعية لاجابة النساء بالأمراض العصبية حالة معيشة الهيثة
الاجتماعية في هذه الأيام. فنساء الطبقة العالية الغنيات اللاتي يمرحن في أودية اللهب
والمسرات ويعشن عيشة البذخ والترف ولا يباشرن عملاً من الأعمال يشكون

مر الشكوى من اضطراب أعصابهن وعلى خلاف ذلك اتساء الفتيرات والمتوسطات
اللاتي يقمن بالأشغال المنزلية ويعتدين بأنفسهن بتربية أولادهن وتلزمهن الظروف
أحياناً الى مساعدة الرجل في تحصيل ما يقوم بأوود الحياة

ثم ان الفتيات المتعاملات اللاتي يضطرن الى العمل لتحصيل قوتهن يكن أشد
تعرضاً للأمراض العصبية من الفتيات اللاتي يقمن بالأعمال المنزلية او يشتغلن في
الحقول أو بأي عمل جسدي

أن أكثر النساء يصبن بالأمراض العصبية في جميع أدور حياتهن وأكثر
ما يصبن في دور الزوجية أي من السنة الخامسة عشرة الى الخمسين وأكثر من
ذلك يصبن بالمرض المذكور في الدور الذي يقاربن فيه البلوغ النوعي في سني
الحدائة او في الدور الذي ينقطعن فيه عن القيام بواجباتهن الزوجية وذلك عند ما
تبدل المرأة في سني السكبر . واقبلن اصابة بالأمراض العصبية النساء اللاتي بلغن
درجة البلوغ العاليه فانهن عادة في هذا الدور يشعرن بصحة جيدة وسرور واطمئنان
مع راحة النفس وطماً أنتتها ولا يخفى انه يكون ايضاً يبنهن شذوذ .

وتظهر لدى أكثر الفتيات في دور البلوغ الجنسي مظاهر عصبية ويكون
ظهورها شديداً عند الفتيات الفتيرات الدم واللاتي ورثن الأمراض العصبية فانهن
يكن مستعدات للمرض . ومن جهة اخرى تقول ان اصابة الفتيات بأمراض تثيلية
في دور الطفولة والنمو التدريجي وكذلك ظروف المعيشة الصحية الرديئة تساعد
كذلك على اشتداد الأمراض العصبية في دور بلوغهن الجنسي

والمظاهر العصبية تمثل جلياً بتهييج الفتيات واضطراب نفوسهن بدون سبب
وكذلك انتقالهن من الهدوء والسكينة الى النزق والهيجان وشوهدت حوادث عديدة
تصاب بها الفتيات بنوبات عصبية وتشنجات مصحوبة بضحك ودموع وكثيراً يصبن
بالآم في الرأس ودوار وخفقان قلب وأرق وغير ذلك من الظواهر العصبية الشديدة
ولوقاية الفتيات في هذا الدور من الظواهر العصبية يجب اعطاءهن غذاء منظماً مغذياً
ولا سيما للمصابات منهن بقر الدم وعدم اعطائهن شيئاً من المنبهات للنظام العصبي مثل
التهوة والشاي التميل والحمور على اختلاف أنواعها وكذلك الأطعمة المملحة والحريفة

ويصفون انقطاعاً عن كمية كبيرة من الخايب والبيض والسكاك ووقتيلاً من اللحم وكثيراً من الفواكه والخضروات. وينتفعن عن تدخين التبغ ويجب الابتعاد كثيراً إلى هضم الطعام النظم ومن الضروري جداً ممارسة الألعاب الرياضية ولا سيما في الهواء النقي الطلق ويجب على كل فتاة أن تشتغل بالأعمال المنزلية والأشغال الأخرى التي لا تسبب لها تعباً منهكاً. ويصرح لها بمطاعة الكتب الأدبية المفيدة واجتناب مطالعة الروايات الغرامية والكتب الساقطة

وفي خلال الطمث (العادة الشهرية) لدى الفتيات والنساء المنزوجات يحدث هن أوجاع في أسفل البطن ويحدث ذلك بسبب احتقان الدم في الرحم وانكماش العضلات فيه ويحدث هن أحياناً آلام في الصلب والتمخذين وعدا ما تقدم فانه في أحيان كثيرة ولا سيما قبيل الطمث تظهر لدى النساء حالة اضطراب ومهيج ويصبن بوجع في الرأس ويفقدن الشهية للطعام والنوم واحياناً أخرى يصبن بالآلام يضطرن معها إلى المكوث في السرير عدة أيام

وفي مثل هذه الحالة يوصف لها التزام الراحة التامة والطعام الخفيف ويلاحظ نظام الأمعاء حتى لا تصاب بالامساك. وفي حالة التميح تنفعها كثيراً «تقطقالبريان» وقليل من البروم. وأما الآلام في أسفل البطن فانه من المفيد لها وضع مكدمات سخنة من متوع البايروج على البطن أو وضع كيس من المنطاط مملوء بالماء الساخن وكثيراً ما يفيد المرأة فائدة محسوسة وضع مكدمات من مزيج زيت الكافور والسكاوروفورم على البطن ومن المفيد لها لدى ظهور الآلام في الرأس واضطراب الشعور عمل حمامات قدم أو نصف حمام تجلس في خلاله إلى نصفها في الماء

ومن المفيد أيضاً انه في خلال الطمث يجب عليها اجتناب كل عمل متعب وكذلك يلزمها أن لا تجلس ساعات منحنية تشتغل الأشغال اليدوية وتمنع من الحياطة على (ماكنة) الرجل وحمل الأثقال وتمنع كذلك عن « الرقص » وغير ذلك من الشؤون وتمنع كذلك عن لبس المشد (الكورسيه) في دور الطمث لأن كل مشد مهما كان متن الصنع فإنه يضغط على البطن ويعيق الدورة الدموية وإذا أصيبت المرأة في خلال الطمث بمرض شليل يجب عليها استشارة الطبيب في

الرجال ولا يجب إعطاءها دواء ما ربما يضر صحتها أو كذا ذلك تمنع من شرب واستعمال
 العلاجات الجاهزة التي ظهرت في السوق كثيراً والتي ملأوا أقدانيا إعلانات عنها وقد
 عرفنا بالاختبار أن كثيراً منها مغشوش مزيف يجلب للناس الضرر بدل النفع ويخبر
 من هذا استشارة الطبيب الذي يشرح أسباب المرض ويعين طريق المعالجة الصحيحة
 ومما يجب الإشارة إليه أنه يظهر لدى النساء المتزوجات كثيراً من أمراض
 الرحم والبيضين وغير ذلك من أمراض عضو التناسل عندهن . ولظهورها أسباب
 عديدة : منها البرد وعدم سير ولادة المرأة سيراً طبيعياً وكذلك الدور التالي لولادتها
 المعروف « بدور النفاس » وأكثر من ذلك تظهر تلك الأمراض من إصابة الرجال
 بالأمراض الزهريّة والجلدية ولا يعالجون تلك الآثام التي ارتكبوها في سنّي الشباب
 قبل الزواج وأمراض الرجال هذه تؤثر تأثيراً يئساً على جسم المرأة وتكون سبباً
 لظهور أمراض عصبية متسلسلة عندها . ويجب أن تعلم ذلك النساء وتقدره حق
 قدره وكذلك الرجال الذين يرتكبون جريمة لا تغتفر إذا تزوجوا دون أن يعالجوا
 أمراضهم ويشفوا منها شفاء تاماً .

إن الحمل كثيراً ما يسبب اضطراب النظام العصبي عند المرأة فتشعر كثيراً ما بالآلام
 في رجليها وحليها وكذلك بدوار شديد وانحاء وميل للقيء وفي وسيلان اللعاب بكثرة
 وكراهة للطعام وغير ذلك من الظواهر التي تحدث بسبب هييجان النظام العصبي ويحدث
 هذا الهييجان من تضخم الرحم ومن أسباب التغيرات التي تطرأ على تجسم المرأة الحبلي
 وفي مثل هذه الحالة يجب المحافظة على نظام الطعام المناسب ومما يفيد المرأة
 أيضاً عمل حمامات دافئة تتراوح مدتها بين ٥ و ١٠ دقائق وفي حالات الأصبابات
 الشديدة يجب استشارة الطبيب .

وفي دور النفاس التالي للولادة الذي يمتد إلى ستة أسابيع شوهدت مرات عديدة ظهور
 أمراض عصبية ثميلة أو هييج شديداً وميل نحووايا وضراع وغير ذلك وبناء على ذلك يجب
 المحافظة الدقيقة على جسم ونفس المرأة وعدم تعريضها للهبج بمختلف الأسباب وكذلك
 يجب على النساء اجتناب كل ما يدعو إلى التعب وهييجان المجهود العصبي . وكذلك
 تظهر في هذا الدور ظواهر نفسية مؤلمة . يمكن أزالتهما وشفاؤها لدى المعالجة التباوثية

وبحث أحيانا للنساء المرضعات انه يظهر عندهن أوجاع في الغدد الثديية ربما أنها مسببة عن الأمراض العصبية ولكنها في الغالب تكون مسببة من أن الثدي المملوء باللبن ينحني الى الأسفل ويجر وراءه عضلات الثدي والأعصاب وذلك يستدعي الألم ويجب على أمثال هاته النساء ان يرتدين قميصاً مناسباً يصون الثديين ويحفظ مركزهما ولا يجب في مثل هذه الحالة قطع الرضاعة عن الطفل .

تصاب النساء المرضعات أحيانا بضعف في الأعصاب والشعور سريعا بالتعب وسرعة التبيح ودوار ويلاحظ ذلك كثيرا عند النساء المصابات بفقير الدم اللانبي وورثن الأمراض العصبية والمعرضات للاصابة بها وفي مثل هذه الحالة يجب استشارة الطبيب الذي يوضح اسباب هذه الظواهر ويعين المعالجة الصحيحة ولا ينبغي الاسراع في إيقاف الطفل عن الرضاعة الامر الذي لا يكون الا في احوال مخصوصة

وبعد ما تقدم ننتقل الى دور كهولة المرأة الذي له علاقة شديدة بدور الشيخوخة الذي يتلو فيه ينقطع الطمث . وهذا الدور الذي يسمونه بالدور الحرج صعب على المرأة لأنه يجلب لها آلاما ومصاعب شتى واحمها الأمراض العصبية . والدور الحرج يتبدى في الغالب بعد اجتياز سن الأربعين ويشتد كثيرا بين ٤٥ و ٥٥ سنة . وفي بدء هذا الدور يصبح الطمث (المعادة الشهرية) يأتي كل شهرين أو ثلاثة مرة ثم يتأخر أكثر من ذلك ويكون الدم أحيانا قليلا وأحيانا غزيرا جدا ثم يتدرج الطمث في التقلص حتى ينقطع تماما

وفي هذا الدور تكون حياة المرأة كثيرة الاضطراب والتبيح والكدر وتصاب كثيرا ما بصداع وخفقان قلب وأرق وغير ذلك من ظواهر الأمراض ولدى انقطاع الطمث ينهدم نظام سريان وخروج الدم الى ومن البيضين الذي يجز وراه عدم انتظام الدورة الدموية في جميع اجزاء الجسم وبسبب ذلك يلاحظ سريان الدم الى الرأس والوجه والقلب . وتشعر المرأة بأن الدم يسري الى وجهها وتصاب بخفقان القلب وعرق شديد وهذه الظواهر تظهر كثيرا ما فجأة بدون انتظار وتجلب معها الشعور بالخوف وتبيح الأعصاب وكل هذه الظواهر لا تهدد الحياة بالخطر ولكنها تسبب آلاما وعذابا للمرأة (البقية في الغدد القادمة)

صحيفة المرأة

لحضرة الأستاذ الجليل الشيخ محمود للفلكي الشريف في للقدس فتاة في رومان الشباب على جانب عظيم من الأدب الجم والأخلاق العالية وهي إحدى تلميذات المدرسة الوطنية الشهيرة في بؤزيت ، رأينا لها آثاراً قلمية تدل على أدب رائع وفضل غزير وكانت في امتحان للعام الماضي الأولى في الانشاء الانكليزي وقد أرسلت لنا المقال الآتي نشره لحضرتها مع الشكر
(الإخاء)

اسيرات الإوهام

قيمة السيدة بما فيها ، لا بما عليها

نحن بنات فلسطين في فجر نهضة نسائية تلمس معها طريق الوصول الى ما يرفع شأننا ويعزز مركزنا في الهيئة الاجتماعية حتى نكون صالحات في المستقبل لإدارة شؤون المنازل. معتمعات بالطرق الاقتصادية التي سارت عليها النساء الألمانيات والإنكليزيات فرفعت شأنهن وجعلت لهن مركزاً ممتازاً بين نساء العالم

وإنه ليسوءني جداً أن أرى كثيرات من بنات جنسي في مدن فلسطين يحمن عن صراط الآداب الشرقية والأخلاق العربية الأمرة بالتحلي بالآداب ومكالم الأخلاق والإبتعاد عن التبرج المشين — أراهن يأخذن التمشور من هذه المدينة الغربية التي أمهالت علينا أمهال السيل الذهب وجرقت الياض والأخضر من آدابنا وأخلاقنا ويتركن الجوهر منها الذي يحلي المرأة ويضع علي هامتها أكليل الفضيلة والشرف ومكالم الأخلاق

أليس من العار على فتاة الشرق ان تبرج هذا التبرج الغريب وتدهن وجبها بالأصباغ وكذلك شفتيها وتعري يديها وأكثر صدرها وانك امها القاري، الكريم لو ألتيت نظرة على وجبها الصبوغ بالأحمر والأبيض ثم التيت نظرة على يديها لرغبت ان بشرة الفتاة من لونين مختلفين وجبلان أعزهن الله او تجاهلن قول الشاعر

الشاعر أمثال

ان المايحة من كانت مجاسها من صنعة الله لا من صنعة البشر يشوهني جداً أن أراهن يرتدن إما كن الزينة التي تقص فيها الشعور وقلم الإظافر ثم اختيار رسوم الأزياء الحديثة غير ناظرات الى ما فيها من خلعة وابتعاد عن الحشمة الشرقية — أنهم يفعلن ذلك لاستجلاب الأناظر اليهن وإيقاع الرجال أو بالأحرى الشبان في أشراكهن والوصول بهذه الوسائل المشينة الى الزواج. لعمرى أمن يرتكبن بذلك جريمة لا تغفر ضد الآداب وضد أنفسهن لأن كل معروض مهان والمعلوم المتعارف ايضاً ان الشاب اذا أراد اختيار شريكة لحياته يعرض اعراضاً تاماً عن كل فتاة متبرجة وعن كل فتاة تعرض نفسها في الأماكن الخافتة ولا يختار الا فتاة اشترت بآدابها الرائعة وحشمتها واعتصامها بالأخلاق الكريمة وبناء على ما تقدم فأبي أنصح لبنات جنسي ان يعتمدن بمكارم الأخلاق ويقبلن على العلم الصحيح الذي يقودهن الى الكمال والتجلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل ولقد أعذر من أنذر والسلام

سعاد محمود الفلكي

بيت المقدس

من النافذة

حتى بحميته

حتى خادمتي السوداء بحميته ابا

تخبرتها سوداء شيطاء الباسا لشيء من السكينة والهدوء وراحة البال في زمن اصبح العشر فيه على خادمة من العضلات واذا عثرت بها وجدتها لا تطلق متبرجة

متبرجة تتخطر أمامك حتى اذا لم تلق منك التقدير الذي توقعته رأيتها وقد وضعت في ساقها جوارب حريرية لا يقوى راتبك — ولا راتبها طبعاً — على احتمال كثير من نوعها . ثم اتفتت بملابسها وخرجت في سائفة النزهة هي ايضا الى كبري قصر النيل وما وراء كبري قصر النيل . فتترك لنفسها العنان فيما وراء النزهة وراء كبري قصر النيل . وكثيرا ما تذهب الى دارك تتلصص العشاء فلا تجدها ولا تجده فتخرج الى مطعم تأكل فيه

واخيراً . . . اهديت الى بخته . . . وكانت في نظري أمن كنز عثرت عليه ولو قيل لي اني كسبت نصيب البنك العتاري لما فرحت فرحي ببخته فقد ادركت اني وصلت اخيراً الى بر السلامة . فهي كما قلت لك سوداء شمطاء ولكنها الى جانب هذه طاهية مبدعة وخادمة على الطراز القديم الذي نفذت طبعته الآن مع الاسف وظلت بخته كمنزي الثمين حتى وسوس لي الشيطان أن اسافر ستراً بعيداً لعمل لا مفر منه قضيت فيه شهرين ثم عدت بالامس من سفرني الشاق الطويل ولشد ما كانت دهشتي اذ رأيت بختيتي تنتظرني في ثياب كأنها قوس قزح ثم كشفت عن رأسها فاذا بذلك الشعر المجعد الغزير قد وصل اليه مقص المزين

حتى بخته اصبحت « الا — جرسون » !!

لا أدري أي شيطان أوصل تيار اللوده الى هذه الزنجية المنحوسة أو أوصلها اليه . ولكنني ادري اني اقلقت مسكني الصغير ودفعت بفتحاحه الى السمار ليعه وانقلت الى الفندق

ما اشقى الاعزب !!

(الاهرام)

« سيد بخته »

بنت عانس قتلت أسرتها

المؤلفة من سبعة أنفس لتتزوج

في يوم ١٣ أكتوبر نمي الى مركز الزقازيق خبر وجود اربعة رجال أخوة ووالدهم وأختهم ميتين في منزلهم بعزبة واصلف بزمام بحيط فخب الى مكان الحادث

حضرات الحكمدار والمأمور ووكيل النيابة وطبيب المركز فوجدوا ست جث هامدة والسابعة في يارمق كأن الله أرجأ وفنما لتميط النمام عن حتمية الجريفة . وفي اليوم التالي وصل الى محل اذات حضرتة رئيس النيابة حسن بك رفعت فاستنطق المريضة فتالت له ان أختها الجانية وانما قدمت لهم بعد طعام العشاء حلاوة أكورها وانما رأت أختها وهي تضع باقي الحلاوة في طاس نحاس ووضعت الطاس في موضع بجوار خلايا النحل فتنام حضرتة رئيس النيابة ومن معه الى الموضع الذي أشارت اليه واستخرجوا الطاس وفيه حلاوة معجونة بزرنينخ فأمر بالتبض على الجانية وعلى خنبر نظامي حامت حوله شبهة الاتيان بالسم ولا يزال البحث مستمرا بنت عانس قتلت اخوتها الاربعة وأختها ووالدها لتشديدهم الرقابة عليها ولائهم امتنعوا غير مرة من تزويجها من خاطبها بدعوى عدم كفايتهم لها فلم تجهد بدأ من ان تجعل أسرتها ضحية آمالها لتكون حرة في الأمر

فوائد منزلية

(١) اذا أضيف الى زيت الخروع زلال بيضة وخفقا معاً زال طعمه الكريه

(٢) أحسن طريقة لتبييض البشرة المحترقة بالشمس مزج فنجان من الحليب الحار بصعير ليمونة حامضة ثم تركه على هذه الحال ساعة . ثم يطرح ما يتجمد منه ويدهن الجلد بالمصلن الباقي منه

(٣) اهداك الحنافس والصراصير يتم بالطريقة الآتية : اذابة ربع اقة من حجر الشب بأقة من الماء الغالي ثم يسكب هذا الماء في الشقوق التي تخرج منها الحنافس والصراصير فانه لا يبقى لها بعد ذلك أثر

(٤) اذا عنت البطاطس وساء طعمها يضاف الى الماء الذي يسلق بها قليل من السكر فيطيب طعمها

(٥) يزول الهمداع بشرب فنجان شاي سخن ثقيل ووضع قطعتين من الليمون فيه

رياضة وأدب

كان عدد الذين دخلوا مسابقة العدد الماضي كثيراً جداً غير أن أكثرهم خبط في المسألة الحسابية خبط عشواء في ليلة ظلماء فلم يصيبوا كبد الحقيقة ولم يحلها من القطر المصري والسودان غير واحد فقط هو حضرة الرياضي المدقق عزيز افندي أبو حمد وحلها من الخارج ثلاثة من أذكى الرياضيين الماهرين هم حضرات: توفيق افندي ناصر الوكيل العام لشركة الاديون بيافا وأحمد افندي فريدحولا من اسكدة طرابلس الشام ومطانس افندي فعوار من عمان كما حلوا اللغز أيضاً وهو كلمة «جمال» ونحن نهنئهم على فوزهم ونثني على ذكائهم ومقدرتهم وقد ارسلنا لهم الجوائز مع عدد الاخاء واليك حل المسألة الحسابية وهو أقرب حل صحيح لها: فقد حدث قبل الرجل في الساعة ١٠ والدقيقة ٢١ والثانية ٤٩

ثم اتنا قلنا بصراحة في العدد الماضي عند ايراد المسابقة بأنه لا ينال الجائزة الا الذي يحل المسألة الحسابية واللغز معاً ولكن كثيرين لم يراعوا هذا الشرط وحلوا اللغز فقط دون ان يحلوا المسألة الحسابية بل هم لم يدكروها أبداً ومع هذا يطالبوننا بالجوائز بغير حق مع أن شرطنا واضح لا يحتاج الى دليل ومما يسرنا أن بعض التلميذ دخلن المسابقة وكابدن تعباً في حلها ولكنهن مع الأسف لم يستطعن حل المسألة الحسابية

مسابقة

هذه صورة فتاة حائرة ، في يدها قطعة من القماش بالشكل الذي تراه ، وهي تريد أن تقسمها اربعة اجزاء بحيث اذا انضم كل جزء منها الى الآخر تكون منها جميعاً مربع واحد والمطلوب حلها بالرسم



لغز

ما اسم ثلاثي الحروف تزدان به تيجان الملوك كما تزدان به اعناق العنيد الحسان
 فيزيدهن جمالا على جمال فيسلبن العقول ويكبرهن القلوب . واذا قطعت رأسه
 وأخذت أنفاسه لا يتوهم بدون باقيه بناء . واذا قلبت عينه مستك نشوة من السرور
 واذا قلبه أحد وهو متفوح العين أرداه قتيلا واذا وضعت عينه بعد ذنبه وقلبه
 كانت كلمة يعرف بها الناس والبلدان والجبال واذا وضعت ذيله قبل رأسه حاق بك
 في الجوارق وارتفع بك حتى تعلق على الاقتران واذا قلبت حروفه كلها ألحق بك صنوف
 العذاب والحوان واذا وضعت عينه في أوله أدبر عنك ولن يعود اليك أبداً واذا
 قلبت أوله وثانية ظهرت لك من هي أحق بحسن صحابتك واكرامك . فهل من
 فني أريب وذكي لبيب يميظ عنه النقب وبرشدنا الى الصواب وله الأجر والثواب
 وقد جعلنا لهذه المسابقة ستة كتب نافعة ثلاثة منها للفائزين من مصر وثلاثة
 للفائزين من الخارج وجعلنا آخر ميعاد مشترك في مصر يوم ١٥ نوفمبر ولشركي
 الخارج يوم ٢٠ منه والجوائز ترسل مع المجلة

كتب بديع الزمان الهمداني رقعة الى أبي بكر الخوارزمي قال فيها :

أنا لقرب ذلك الأستاذ (كما طرب الشوان مالت به الخمر)
 ومن الارتياح لقائه (كما انتفض العصفور بالله التطار)
 ومن الاستزاج يولائه (كما التقت الصبياء والبارد العذب)
 ومن الابتهاج بمزاره (كما اهتزت تحت البارح الغصن الرطب)

قال أحد شعراء العرب

ياضعيف الجنون أضعفت قلباً كان قبل الهوى قويا مليا
 لا تحارب بناظريك فؤادي فضعيغان يغلبان قويا

قال ابن الدهان في غلام لسبته نحلة في شفته

بأبي من لسبته نحلة آلمت أكرم شيء وأجل
حسبت أن فيه يتها اذرأت ريقته مثل العسل

وصف بعض الشعراء رجلاً بحمي خيئاً

رأيت منافقاً بحمي خيئاً وكل منهم بالظلم يسعى
قد اتقنا ولكن في فساد كعقرب راكب للشر أفعى

قال البرحوم الياس صالح في نحوه :

ونحوية سألتها اعربي لنا حبيبي عليه الحب قد جار واعتدى
فقال حبيبي مبتدا في كلامهم فقلت لها صميه ان كان مبتدا

استعمل ابن عامر عمراً بن اصبع على الاهواز فلما عزله قال : ماجئت به ؟ قال :
مامعي الامانة درهموا ثواب . قال كيف ذلك ؟ قال : أرسلتني الى بلد أهله رجلاً من رجل
مسلم له مالي وعليه ما علي . ورجل له ذمة الله ورسوله فوالله ما دريت ابن اضر يدي
(الاخاء) ابن هؤلاء رحمهم الله من ولادة هذا الايام ؟ ...

استأذن رجل المؤمن في تقبيل يده فقال له : ان قبلة اليد من المسلم ذلة ومن
الذمي خديعة . ولا حاجة بك ان تذلل ولا بنا ان نخدع .

بشار بن برد

قيل لبشار انك لتجنيء بالشيء المحجين المتفاوت ! قال وما ذاك ؟ قيل له بينما
تقول شعراً يثير النزع ويخلع به القلوب مثل قولك :

إذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس أو مطر الدما
إذا ما اغرنا سيداً من قبيلة ذرى منبر صلى علينا وسلمنا
اذ تقول

ربابة ربة البيت تصب الخلل في الزيت
لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت

فقال لكل وجه وموضع ، فالقول الأول جد وهذا قلته في ربابة جاريتي وأنا
لا آكل البيض من السوق وربابة لها عشر دجاجات وديك فهي تجمع لي ذلك
وان كلامي هذا عندها لأحسن من (قفنا نيك من ذكرى حبيب . ومنزل عندك)

ملحوظات

هي — أراك تسير ورائي
 مدة طويلة وتلازمي ملازمة الخال
 فهل أعجبتك كثيراً؟
 هو — كلا — إنما أنا جاسوس
 وقد عهد إليّ زوجك ان
 أراقبك



الشاعر — يظهر ان أشعاري
 أثرت عليك تأثيراً شديداً لأنني
 أراك تبكي
 السامع — لا إنما أنا أعرق

الصديق — من هي المرأة التي كنت جالسا الي جانبها الليلة البارحة في المسرح؟

— هي زوجتي

— ولكنك لم تتكلم معها ولا بكلمة طول السهرة

— قد قلت لك انها زوجتي



الزوجة — آه اني أدفع
نصف حياتي ثمناً لطيارة أظير
بها في الجو
الزوج — (بسرعة) اذا
كان المائل كذلك فاني سأشتري
شداً طيارتين

— هل تسمحين لي بأن
أوصلك الى المنزل ؟
— أشكرك اناك لا تزال
فني صغير السن
— آه اعذريني لأنني لم الحظ
بأنك عجزوز بهذا المقدار ياسيدي



بين سكيرين

الأول — أو كذلك ان جميع علماء الطبيعة كانوا من السكيرين المشهورين
الثاني — من أين عرفت ذلك
الأول — اتفقوا جميعهم على ان الأرض تدور دائماً وانا لا اشعر بدورانها
لأحينا اشرب عدة كاسات وسكي

غرائب قلم المنطوبات

من غرائب المکتوبی (مراقب المنطوبات) فی بیروت ما یأتی :
ورد فی الاصحاح الثالث من رسالته بولص الرسول الی اهل غلاطیه فی
العدد الأول ما یأتی : « ایها الغلاطیون الاعیاء، من رقاکم حتی لا تدعنوا للحق
هكذا أنتم اعیاء » وحدث أن جریة دینیة بروتستانیة نشرت موضعة لأحد
انتموس جعل موضوعها قول بولص الرسول الی اهل غلاطیه . فلما قرأها المکتوبی
استشاط غیظاً وقال : من هو بولص هذا التلیل الأذب الخائن الکافر الذی تجلس
أن یشم اهل غلطه احد اعیاء الاستانة الکبیره

ومن غرائب المکتوبی ان احدهم اراد طبع کتاب مبادئ القراءة وكان فیه
فصل بعنوان « الأسد » جاء فی تعريفه « الاسد ملك الوحوش » فقال المکتوبی
هذا لا یجوز لانه یس شعور ملکنا وأمر الطابع بتغییر لفظة ملك . فقال
مکابها « الاسد سلطان الوحوش » فاستشاط المکتوبی غیظاً وقال : لا - لا -
لا سلطان غیر سلطاننا - فقال الطابع تقول : الأسد امیر الوحوش فقال المکتوبی
ولا هذا ایضاً لانه لا امیر غیر امیر المؤمنین . فقال الطابع هازئاً تقول « الأسد
امبراطور الوحوش » فتهلل وجه المکتوبی وقال له عفانم . عفانم أصبت أصبت
وقد طبع الکتاب وفیه « الاسد امبراطور الوحوش »

- خلیل — مالی أراك حاملاً کیس الدقیق علی ظهرك ؟
یوسف — وما هو وجه الغرابة فی ذلك ؟
خلیل — لماذا لا تحمله علی حمارك
یوسف — الحمار اعطاک غمره ...

الأم لا ولادها — من هو الحمار الذی وضع زجاجة الحلب فی غرفة الاستقبال
احد الأولاد — لم یدخل أحد منا یا والذی غرفة الاستقبال بل أبی هو الذی
دخلها ووضع الزجاجة هناك

صحيفة الاولاد

فوائد اجتماعية وآداب

لا تمسك الشوكة أو الكين بطريقة مرعجة بل اجعل قبضتها ملازمة لراحة يدك . ولا تلتقط الشوكة بكل يدك كمن يمسك خنجرأً يطلعن به .
 ومتى قربت الملعقة أو الشوكة الى فيك فلا تجعل ذراعك نصف دائرة بل اكنف بادارة الشوكة أو الملعقة الى جهتك فقط
 لا تأكل بسرعة ولا تزدرد كأنك في سباق
 لا تأكل كل فمك بالطعام حتى يصعب عليك مضغه ولا تدع المضع يعطي صوتا بل كل بلطف وبهدوء وبسهولة
 لا تدخل سكينك في وعاء الزبدة أو المالح أو أي وعاء آخر
 لا تفرق ذراعيك عند قطعك أصناف اللحوم بل ابقها بجانب جسمك
 لا ترفع الكاين عند الشرب كأنك تريد ان توقفها على انفك بل قربها عمودية الى مساواة شفيتك ثم احنها بهيئة زاوية
 لا تأكل اصناف الخضز بالملعقة بل بالشوكة
 لا تشرب آخر نقطة من صحن الحساء ولا تأكل آخر كسرة من الخبز فانه لا ينتظر منك ان تعيد صحنك مغسولا بعد هاتيك منه
 لا تحمل صحنك بنفسك لتطلب زيادة من الطعام بل دع الخادم يأخذه ويملاه لك . والاوقتي ان لا تطلب مرة ثانية من نفس لون الطعام
 لا تقذف من فمك قطع العظم أو ما شاكها بصفتها في الصحن بل قرب الشوكة من فمك وضع ذلك عليها بلطف ثم ضعه على جانب الصحن وكذلك بذور التمار خذها بالملعقة واوصلها الى الصحن
 لا تمد يدك فوق صحن غيرك للوصول الى ما تريد
 لا تطلب من جيارك ان يقدم لك شيئا اذا كان الخادم موجوداً

لا تلعب بالفوطة ولا الكباية ولا الشوكة أو السكين فإمها لم توضع هناك للتسلية
لا تمسح عرق وجهك بالفوطة لأنها إنما وضعت لتمسح بها عنك بلطف
لا تدر ظهرك لجارك كي تكلم الجار الثاني ولا تكلم جار جارك بمد رأسك أمامه
لا تنس إن جارك إذا كان سيده فإمها تستحق أول ادبائك فلا تهملها سواء
كنت قد تعرفت بها أو لا

لا تتكلم إذا كان فمك مملوءاً بالطعام ولا تملأ فمك إلى آخر ما تستطيع احتمالها
لا تظهر البهجة واجتهد في حفظ الرزاة والهدوء
لا توقع سكينك أو شوكتك إلى الأرض وإذا حصل ذلك فدع الخادم ليأتي
لك بغيرها دون أن يجعل للحادثة أهمية
لا تم على كرسيك بل اجلس معتدلاً
لا تسند ذراعيك على المائدة
لا تنظف اسنانك وانت على المائدة

لا تأكل الثوم ولا البصل إلا إذا كنت وحدك ولا ينتظر أن تقابل أحداً .
إنه من العار أن تحمل أصحابك رائحة كريهة تمتعت أنت بطعمها
لا تلبس على ضيفك أن يأخذ من الطعام أكثر مما يريد
لا تطوف فوطتك بعد نهاية الأكل في بيت مضيفك بل اتركها كما هي على الطاولة
لا تنس إن تقف عند ما تهض السيدات للانصراف إلى أن يخرجن من الغرفة
لا تقل عن طعام ما أنه يؤذيك أو أنك تخاف من طعمه أو تأثيره على معدتك
إلى غير ذلك بل اكتف بالرفض فقط

لا تتكلم على الطعام عن إتخه وسوء الهضم وغير ذلك من أمراضك التي
تشكو منها لأن ذلك يختص بك دون سواك ولا موجب لأن تحمل أصحابك ثقل همومك
لا تنصح مجالسك عما يجب أكله وما يجب رفضه وتقدم لذلك اعتذاراً طيبة
لأنه هو أدرى بنفسه منك

كل سيده يجب أن تكون على يمين المجالس أو السائر معها إلا إذا حكمت
الظروف في صعود أو نزول سلام فيجب حينئذ أن تكون هي بقرب الخائض

لا تحاول الظهور بأحسن أو أرقى مما أنت . الغلط البسيط على المائدة معترف
وأما التطاول إلى ما ليس فيك فلا يفتخر
لا تفرط في شرب الخمر
لا تنفض في كلمات الشكر لمضيفك ويكفي أن تقول لها عند الانصراف أنك
سررت وتمتعت كثيراً
لا تأت إلى المائدة بثياب النوم أو غير كامل اللباس وأن كنت سيدة فلا تأتي
إلا بعد تمشيح شعرك وتنظيف ثيابك
لا تنس وضع القفط على المائدة والأفلاوم عليك إذا وقع الخفيف البيض أو
الشاي على ثيابه

لا تشرب الشاي أو القهوة بسكبها في الصحن لتبريدها بل اشرب من الفنجان رأساً
لا تترك الملعقة في الفنجان عند الشرب منه بل ابقها في الصحن
لا تدهن كل رغيفك بالزبدة ثم تأكله بل كسره قطعاً وادهن القطعة بعد الأخرى
لا تقرأ كتباً أو جرائد أو مجارير على المائدة إلا إذا كنت بمفردك
لا توقع صفار البيض أو السوائل على صدرك فإن أقل انتباه يمنع حدوث ذلك
لا تنهض عن المائدة قبل أن يفرغ الجميع من الطعام وتنهض السيدات أولاً

* * *

في اللباس والعوائد

لا تهمل النظافة ورعاها في كل شيء
لا تلبس ثياباً وسخة وإن تكن قديمة
لا تهمل ترتيب لباسك
لا تهمل تنظيف اظفارك واقتلاع الشعر الذي ينمو في الأنف وعلى الأذنان
لا تنظف أذنانك أو أنفك أو اظفارك أمام الحضور بل في غرفتك الخاصة

المسابقة

كثيرون من التلاميذ والتلميذات دخلوا مسابقة الكبار فلم يفتحوا بها ويظهر أنهم استهلوا حل التمرز ولكنهم لم يستطيعوا حل المسألة الحسابية لما فيها من الصعوبة ونحن نصح لهم ان يدخلوا مسابقة الاولاد فقط لأنها على قدر افهامهم ومن مقرر ما يتعلمونه في المدارس وكان الفائز الأول في مسابقة الأولاد من القطر المصري . الأديان الذكيان بطرس يوسف ومحمد محمد من القاهرة ولم يفز أحد من الخارج غير حضرة الأديبة المهذبة (وجدته) كريمة طاهر افندي المصري من مدينة نابلس بفلسطين وقد ارسلنا الجوائز لحضراتهم

وجواب المسألة الاولى : كان عدد أمتار الحرير ٤٥ وعدد أمتار الصوف ٥٥ .
وجواب المسألة الثانية تحرق الآلة الاولى في اليوم ١٠٠ كيلو غرام وتحرق الآلة الثانية ٨٠٠ كيلو غرام

مسألان للحل

- (١) تصدق شخص على أربعة قراء بمبلغ فأعطى الأول $\frac{1}{4}$ المبلغ ناقصاً ١٠ قروش والثاني نصف الباقي ناقصاً ١٠ قروش والثالث $\frac{1}{4}$ الباقي ناقصاً ١٠ قروش والرابع الباقي بعد ذلك وهو ٣٥ قرشاً فما مقدار ما تصدق به
- (٢) اشترى تاجر مقداراً من التمرح ثم باع $\frac{1}{4}$ ما اشتراه و ٤٠ اردباً ثم $\frac{1}{4}$ الباقي و ١٥ اردباً ثم $\frac{1}{4}$ الباقي الثاني و ١١ اردباً وبقي عنده بعد ذلك ٢١ اردباً فكم اردباً اشتراها

وقد جمعنا لهذا المسابقة ستة كتب ثلاثة لمسابقة القطر المصري وثلاثة لمسابقة الخارج نختارها بمعرفةنا وجعلنا آخر ميعاد لقبول الحلول ١٦ نوفمبر للقطر المصري و ٢١ منه للخارج والجوائز توزع مع المجلة

الاعمى والاعور

سمعت أعمى مرة قائلاً يا قوم ما أصعب فقد البصر

أجاباه أعور من خلفه عندي من ذلك نصف الخبر

اسمي يوسف

﴿ ثم ماذا؟ ﴾

خطر ليوسف الثاني امبراطور النمسا أن يزور شقيقته ماري اتوانت ملكة فرنسا فغادر عاصمته فيينا في جوقة كبيرة من الأعران والحشم حتى إذا أوشك أن يصل الى حدود فرنسا صرف المعية على أن توافيه الى باريس وأخذ له سيلا آخر ولم يستصحب الا الكونت روزنبرج فتكرا وسافرا كأنهما من عامة السائحين حتى اشرفا على جسر عند الحدود . فقال الامبراطور :

— أرجو أن تصح اجلامي وان يسم لي المستقبل . أما الان فاتني امبراطور متيد بارادة سواي ^(١) وانما أذهب الى فرنسا الان باسم الكونت فالكنستين . هيا بنا نجتاز الكبرى الذي يصل بين فرنسا ومانيا وفي الوقت نفسه يفصل بينهما ^(٢) ووصلا الى الفندق الصغير في بلدة (فيتري) الصغيرة وهي أول بلدة فرنساوية بلغاها بعد أن تجاوزا الحدود . وكان مدير الفندق في الوقت نفسه مدير بوسنة تلك الناحية وكانت خادمتا الفندق في أبيه ملاسبن وهن في شغل شغل يحولن حالة الفندق الى مائدة كبيرة ازدانت جدرانها بالأزهار والتحف ومحولت ناحية منها الى متصف ترتبت عليه الحلويات والصدون . وكان مدير الفندق وناظر البوسنة يراقب هذه الترتيبات والزينات والطهارة مهيئون الطعام وقد مدت الموائد لثلاثين مدعواً وقد أعدت قناني الخمر للمدعوين . وكان المسيو (اتيان) يراقب هذه الترتيبات باسم الثغر هنيء البال حتى اذا رأى كل شيء حسن في قاعة الطعام انتقل الى المتصورة المجاورة وفيها امرأة استلقت على ديوان عند ائنافة وهي حسناء ولكنها صفراء اللون وملابسها جميلة وبجانها سريره فيه طفل حديث الولادة . وهي زوجة المسيو اتيان صاحب الفندق وكل هذه الاستعدادات لأجل تصوير الغلام . فقال الرجل

(١) إشارة الى انه متيد بارادة والدته الامبراطورة ماريا تريزا .

(٢) كلمات الامبراطور بعينها . راجع « تحارير يوسف الثاني » صحيفة ١٧٥ .

— ارجوك أيتها العزيزة اثناسيا أن تقاومي ضعفتك وإن تلبثي مع ضيوفنا اليوم فقد مضت ٣ أسابيع على الولادة — سأبذل جهدي يا عزيزي :

— ان حفلة التنصير اليوم ذات شأن وأهمية وهي عيد كبير بشرط أن لا يأتينا أحد من السائحين ولو جاءوا لما عرفت أين أجد محلا لتزولهم فإن أفضل من يأتي فندقنا ليس أهلا للاجتماع بضيوفنا الكرام فضلا عن انني محتاج الى جميع عرباتنا وخبولنا لنقل المدعوين . ولكن ما هذا . انني اسمع صوت عربة ونغير السائق . أمها عربة المحطة وفيها قوم غرباء

وأسرع الى الباب الخارجى فرأى عربة المحطة ومن ورائها عربة أحد ضيوفه فساءه أن السياح حضروا زقت حضور المدعوين فمشى الى المدعوين بحسن استقبالهم وأهمل غيرهم وكان أمم ضيوفه كاهن التزية والمأمور ثم عاد وتذكر واجباته ورجع الى السائحين فرأى رجلا عليه هيئة الأعراف بجانب السائق واذا برجلين في العربة ففتح بابها وقال

— إريدون يا سادتي الذهاب الى المحطة الثانية

— لا . وإما رأينا فندقك حنا فتريد غرفة وطعاما

— ارجوكم ان تواصلوا سيركم الى البلدة المجاورة

— ولماذا ونحن نرى القوم يدخلون فندقك أفواجاً . فكيف ذلك

— سيدي ان هذا اليوم سيدي لا تؤاخذني هل انت اب

فقال السائح بحزن — لقد كنت أباً^(١) ولكن ما معنى هذا السؤال

— إذا أنت تشعر معي متى أخبرتك . اننا اليوم نحتفل بتنصير ولدنا الاول

— وهؤلاء الناس ؟

— هم الذين دعوناهم للحفلة ولذلك تلتسمون لي عذراً

— إذا أنت تطردنا ؟ لا . أني وصديقي لا نستطيع القبول لأننا نفضل

(١) كان ليوسف الثاني امبراطور النمسا ابنة من زوجة الاولى ماتت

وحزن عليها كثيراً

الاقامة مع ضيوفك فاسمح لنا ان نحضر ولنبنتك وأن نشترك في حفلة التنصير فلها
 حفلة تستوجب الفرح ويريد أن نشترك معك في فرحتك
 — على الرحب والسعة أنكم ضيوف ولدي الصغير
 فدخلا واختلطا بالمُدعوين . فنال المسبوا اتيان :
 — اسمحالي أن اقدمكما الى زوجتي مدام اتيان فلها تسر باستقبال
 وجهاء نظيركما

ولما رآتهما مدام اتيان أدركت للحال أنهما من الاعيان فأحسنت استقبالهما
 وعهدت الى زوجها أن يجلس الكاهن بجانبه وأجلست أحد الضيفين عن يمينها على
 المائدة والآخر عن يارها وأخذت تحدهما عما وقع لها في مرقص المحافظ في العام
 الماضي أما أحد السامعين فانه تحول الى محادثة جيرانه وسأل الكاهن والأمور عن
 أحوال الأهالي

فلما انتهى الطعام بدىء بتنصير الغلام وذلك في فسحة مبيأة لذلك فقدم أحد
 السامعين ذراعه لمدام اتيان . وقال .

— أنتمحين لي يا سيدي أن اكون عراباً لطفلك ؟

فأجابته الى ما طلب مسرورة وقالت في نفسها « سنعرف اسمه » وبدأت
 حفلة التنصير الكنسية وبعد أن أم الكاهن تنصير الغلام تحول الى العراب . وقال :
 — يا اسم حضرة العراب

فتحولت أبصار الجميع اليه وهم ينتظرون أن يسمعوا لقب كونت . فقال الرجل :

— اسمي يوسف

— يوسف ماذا ؟

— كنت أظن ان اسمي الاول يكني

— لا يا سيدي بل يجب تدوين الاسم كاملا في سجل الكنيسة

— اذا فاسمي يوسف الثاني

— الثاني .. الثاني .. هل هذا هو لقب عائلتك

— نعم اسمي الآخر هو « الثاني »

— كما تشاء . يوسف الثاني . والآن ما هي مناعتك . لا تؤاخذني فإني أنبي

عليك الاسئلة العادية اتانوية

فتردد الرجل قليلا وكرر الكاهن سؤاله قائلا :

— ما هي مهبتك

فأجاب الرجل باسمًا

— امبراطور النمسا

فصاح اتوم صيحة الدهشة وسقط انقلم من يد الكاهن واستلمت مدام اتيان على كرسيها وقد تغلب عليها الفرح وتناول السيو اتيان غلامه من ذراعي الخادمة وأسرع الى الامبراطور فركع أمامه فاقتدى به الجميع وجثوا رجالا ونساء فقال السيو اتيان بصوت نخته الدموع

— يا جلالة الامبراطور أنك صبرت ولدي شبيهاً وسبق الشرف الذي وهبته لنا الآن موضوع حديث الأهالي الى ما بعد مائة سنة . وأهالي (فيتري) لا ينسون تنازلكم الى الجلوس معهم كواحد منهم . مولاي : ان ولدي فرنساوي ولكنك سيكون مساوياً في قلبه مثل جلالة ملكتنا الحسناء فهي بمثابة فرنساوية في وقت واحد . واسأل الله أن يحرص كما بعنايته فاتحى ملكتنا ماري أتوانت . وليحي شقيقها الكريم امبراطور النمسا

فهبف الجميع بذلك الدعاء وانتهيت مدام اتيان فبهضت وسارت الى الامبراطور فأسرع جلالاته اليها وأجلسها باطلف قائلا

— ليس بين الوالدة والعراب تكليف . ثم دفع اليها علبة سعوط مرصعة وقال

— أرجوك أن تقبلي هذه الهدية تذكراً لزيارتي السارة وعليها صورتي ، وقد

قيل لي ان جميع الحسان في فرنسا يتشفن السعوط فأرجو أن تذكري كلما استعملت هذه العلبة

ثم تحول الى السيو اتيان وقال :

— والآن أرجوك أن تهبي لنا عربة نقلنا الى المحطة الأخرى . اهـ .

السوريون في مصر

ساء، نأ جداً كما ساء كل شرقي غير على وطنه وبلاده أن يدب ديب الخلاف بين أقطاب السوريين في مصر الذين جاهدوا السنين الطوال في سبيل الوطن ورفع شأنه وایصاله إلى حقوقه المضمومة . ساء، نأ أن يكون ذلك الخلاف ناجماً عن أغراض شخصية لا دخل لها في المصلحة العامة

ونحن لا نريد أن نشرح تلك الأسباب واطهار تلك الفساح التي نعرفها معرفة تامة . نحن نربأ بیراعنا أن نحوض غمار ذلك المضمار رحمة بأولئك الخارجين على الجماعة الذين لطخوا تاريخ حياتهم بالعار والشناز

لا يبجل أحد في سائر أقطار الشرق تلك المبادئ المعوجة التي سار عليها الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة النار فقد عرفناه وعرفه غيرنا كأبي قلوبون ، كل يوم في لون ، عرفناه يوم كان يسبح بحمد آل الحسين اذ رفعهم حتى أجلبهم فوق النيرين ثم اقلب عليهم وقال فيهم ما قاله مالك في الحجر . ولو أردنا تعداد الادوار التي تقلب فيها ذلك الشيخ وما ناله من انتقاد الناس على اختلاف الأجناس لضاق بنا المقام وإنما ندع ذلك للرأي العام يصدر حكماً عليه ويسجله في التاريخ ليطلع عليه الاجفاد وأحفاد الاجفاد

لا ينكر أي انسان في هذا الزمان ما قام به آل لطف الله الأحماد وعلى رأسهم جناب الأمير ميشيل من الخدمات الجليلة للشرق عموماً ولسوريا وفلسطين خصوصاً لهمم انفقوا في هذا السبيل مبالغ طائلة تكفي لشراء بلاد القامون وأراضيا بزمتمبا . هذا نادي الاتحاد السوري وإيجاره الباهظ ونفقاته المتواصلة ورواتب موظفيه كلها كان يدفعها الأمير ميشيل لطف الله بارتياح . ان تلك التلغرافات الطويلة التي لا يحصيا حاسب ونشر البروبوغاندا في أنحاء الشرق والمهاجر كلها كان يقوم بنفقاتها الأمير ميشيل . ان الولايم العديدة في قصر الجزيرة العامر والتبرعات التي تبرع بها آل لطف الله للشرق لتندرد بمبالغ طائلة . كم مرة سافر الأمير ميشيل إلى جنيف وكم أرسل من وفود وكم وكم دفع من التتمقات . فهل سمعتم أبها الشيرقيون

ان الشيخ رشيد رضا دفع فلساً واحداً في سبيل مصلحة الوطن
لا . لا لم يدفع داتقاً واحداً . ان لآل لطف الله من الأعمال في مزارعهم
ودأرتهم ما لا يدع لهم فراغ ساعة واحدة ولكنهم كانوا يستينون كل شيء في
مصلحة الوطن وكانوا ولم يزالوا يكرسون نفوسهم واوراقهم الثمينة لخدمة الوطن
دون فخر ولا مباهاة . انا والله لو أردنا سرد ما قاموا به من جلائل الأعمال
والتضحية والشجاعة ومقاومة حكومات قادرة ذات حول وطول لاحتجاجنا الى مجلدات
كبيرة لتسطير ذلك وتسجيله للتاريخ

وهناك امر واحد يدعوننا الى الارتياح وهو ان اولئك المنتهين نفر قليل
ضعيف لا يعابهم ولا يقام لهم وزن .

ولقد غضبت الامم الشرقية غضبة مضرية وارسلت تلغرافات عديدة أبدت
مها سخطها على اولئك الخوارج الذين انفضح أمرهم وبدت للعنان تلك الغايات
الفاسدة التي يرمون اليها

وانا نسوق كلمة الى جناب الأمير ميشيل لطف الله ترجوه بها أن لا يعاب
بهذه الامور السخينة بل يواصل خدماته الجليلة للوطن، والشرفيون أجمعون يؤيدونه
ويشدون ازره ويعترفون له بالفضل وان يد الله مع الجماعة

تقد علم الناس كهم ، من هو الامير ميشيل ، ومن هم اخصامه ومناوئوه :
اولئك آبائي فخني بمثلهم اذا جمعنا يا جرير المجامع
وأين الامير الذي يضحى بكل شيء في سبيل الوطن من قوم آخرين من
شأنه يضحون بالوطن في سبيل كل شيء

وما لنا وللشمس الساطعة نحاول ان ندلل على فضلها وثبوتها للملا
وليس يصح في الاذهان شيء . اذا احتاج النهار الى دليل

ولكن ما أجدر الامير ان ينشد من يناوئه قول القائل :

ومن أنت حتى يحمل النطق عن فيك ، وتجرى بيننا السفراء



حضرة الشاب النبيل يوسف بك لطفعللي خانجي

يسر مجلة الاخاء ان تزين جيدها كلما سنحت لها الفرصة برسوم نوابغ الشرفيين
 الأتجاد وتذيع أبنائهم بين الملا ذلك لأن رجالنا الافذاذ هم رمز فخرنا وعنوان
 مجدنا وبهم يعتز الشرق وتعلو مكانته ويتبوأ المركز اللائق به بين الأمم الناهضة
 واليوم نزين صفحات الاخاء برسم حضرة الشاب النبيل الشيط يوسف بك
 لطفعللي خانجي ونعرف به الشرفيين ونذكر لهم لمحة من تاريخه واعماله المجيدة في
 مضمار التجارة وما يظهره من حزم وعزم ونشاط فتقول:

كان منشأ أسرته الكريمة في مدينة لنجا من أعمال بلاد فارس ثم نزع جده إلى البحرين واستوطنها .

وكانت مخايل النجابة تبدو على محيا يوسف بك منذ نعومة أظفاره فأدخله والده في مدارس الإمبركان في البحرين حيث كان مثال الذكاء والآداب الباهرة فأتقن اللغتين العربية والانكليزية كغمته الفارسية وقد نبع باللغة الانكليزية حتى غدا كأحد ابنائها . ولما ترعرع واشتد ساعده انتقل إلى مدينة بومباي في الهند واشتغل بالتجارة متخذاً الأمانة والنزاهة والنشاط مبادئ، سار عليها فاشتهر اسمه ونجحت تجارته ووثقت به المحلات المالية وغيرها وثوقاً تاماً . وله في بومباي تجارة واسعة بالمنسوجات القطنية التي يزاحم بها تجارة اليابان والصين وغيرها من البلاد الاجنبية . وفضلا عن اشتغاله بالتجارة فان له شغفاً شديداً بآداب اللغة العربية وقد زار حضرته في الصيف الماضي مصر وفلسطين ولبنان وسوريا والعراق

العربي مهتماً بتوسيع تجارته ونشرها في تلك الربع

وقد اسعدنا الحظ بالعرف به في بيت المقدس - حيث كنا في الصيف الماضي - بواسطة صديقنا الألمي يوسف افندي توما البستاني صاحب مكتبة العرب بمصر فأفغناه شاباً على جانب عظيم من الأخلاق الكريمة والصفات السامية ، عاشراه يوماً فرأيناه أديس المعشر لطيف المحضر متواضعاً دمث الأخلاق لين العريكة كريماً جواداً وحدثنا كثيراً عن تجارته وأعماله في بومباي الأمر الذي سرنا كثيراً . وقد أوجب حضرته نجابين نجبيين هما محمد طاهر ومحمد جعفر أدخلهما المدارس الانكليزية في الهند لتلقي العلوم والآداب أقر الله بهما عيني والدهما الكريم

ونحن نسأل الله ان يكثر من أمثاله الشرفيين المشغولين بالاشغال الحرة التي

تعود على الشرق بالفخار

الشباب

لا تلح من يكي شيبته الا اذا لم ييكها بدم
عيب الشيبه غول سكرتها مقدار ما فيها من النعم
لسنا نراها من رؤيتها الا زمان الشيب والهزم

سجد الخالد

نشيد شعبي من نظم الاستاذ الكبير الدكتور ابي شادي

يا أبا الشعبِ المرجى في حياة ومات
ما يزال الشعب يشجى بالعظاات الخالدات
من حياتك نوماتك

يا عظيم!

هذه الذكرى فدعنا نملأ الدنيا رثاء
لا بالفاظٍ ومعنى بل بآيات الغداء
في جهادٍ للخلود

كخلودك!

أنت روح سرمديةً مثلت (مصر) وحلت
في النفوس العبقرية فانتشت منها وجلت
من حياتك ومماتك

يا عظيم!

إنما الحج لتبرك أي فرضٍ وصلاه
يشمر الوافي لتدرك كل أسرار الحياه
في جهادٍ للخلود

كخلودك!

(سعد) يا قائد (مصر) في علو وشم
أنت قبل (النيل) أحرى بجلال في الامم
من حياتك ومماتك

يا عظيم!

عهدك السري حي ليناجي كل جيل

أنتَ واللهُ نبيُّ
 في جِهَادٍ لِلخُلُودِ
 كَخُلُودِكَ !
 كَوْنِ الشَّعْبِ النَّبِيلِ

نَمْ قَرِيرًا بَعْدَ عَمْرٍ فِي عَذَابِ التَّضْجِياتِ
 عَشْنِ ذِكْرًا بَعْدَ ذِكْرٍ كُنَّ لِلشَّعْبِ الْهَيَاتِ
 مِنْ حَيَاتِكَ وَمَمَاتِكَ

يا عظيم !

إِنَّ شَعْبًا أَنْتَ فِيهِ دَائِمٌ الْإِبْحَاءُ يَبْقَى
 دَابَهُ مَا تَبْتَغِيهِ لِنِ بِسَامِ الدَّهْرِ رَقَا
 فِي جِهَادٍ لِلخُلُودِ

كَخُلُودِكَ

الطائفة الأرثوذكسية بالقدس

.... صاحب مجلة الآخاء الغراء

بعد السلام حيث أتى من المطامير على أحوال الطائفة بالقدس وحيث أتى أحد من اشتغل وكتب لها قبلاً ثم انزوى لدخول بعض من لاخلاق لهم للاشتغال للطائفة لجر النفع لنفوسهم وحيث أتى أرى الضرورة تظفرني لأن أكتب لكم رسالة عن أحوال الطائفة بالقدس لذلك أرجوكم أفساح المجال بمجلتكم الغراء لما سيأتي راجياً غرض النظر عن هذا الأزعاج وما شفيعي بهذا التكليف الأخدماتكم التي لا تعد في سبيل الطائفة .

منذ فجر النهضة الأولى سنة ١٩٠٨ والملة الأرثوذكسية بالقدس في مقدم كل البلدان دفاعاً عن حقوقها وسعيًا وراء تقدمها واستقلالها وتقويم العوج في أخوية القبر المقدس اليونانية الدخيلية . وكان - رجال الدير وعالمهم يحاولون تشويه اسم

الطائفة القديسة بين ارثوذكس البلدان الفلسطينية المختلفة ورميها بالخيانة وكانت مساعيهم تنجح بعض الاحيان وتشل في غيرها . وهكذا كان الحال في النهضة الحديثة فمُنذ انعقاد مؤتمر حيفا الاول سنة ١٩٢٣ وطائفة القدس شوكة في جنب البطريرك والرهابين وعصا تأديب لمن يخرج عليها واشد الطوائف اندفاعاً وراء مصالح الوطن واكبر مثال للاتحاد والوفاق لأنه لم يوجد بها من يندمج في سلك الخوفاة المارقين الخارجين على الأمة وقد انتج اتحادها هذا الى فتحها للمدرسة الوطنية بالقدس والصرف عليها من جيوب ابنائها فقط وتأليفها النوادي والجمعيات لتعليم الفتيات والحييان ومساعدة الفقراء والمعوزين واهتمامها بامر كنيسةها الوطنية التاريخية (القديس يعقوب) وبذلك كل غال ورخيص في سبيل تقدمها ونجاحها .

الاختلاف وبقيت كذلك الى حين ابتداء معركة الانتخاب البلدي بالقدس

حين انشطرت الطائفة - مع الاسف - الى شطرين الواحد يؤيد حزب البلدية ومرشحيه الارثوذكسين يعقوب فراج ونخله كتن - والاخر يؤيد الحزب المعارض للبلدية ومرشحيه متري سلامة وجريس شبر . ولم يكن الاختلاف بينهم شديداً أبداً ولكن بسبب اهمال زعماء حزب البلدية وجعلهم بعضاً من الطائفة يتدخلون بالانتخاب ونظراً لوجود شخص أو شخصين في سلكهم يفرحون لانشقاق الطائفة زادوا الحرق اتساعاً اكراماً لحاظر فيلوثيروس وثيودورتوس . فزاد الخلاف بدوره وجعل كل فريق يتهم الآخر بالتذبذب والخيانة والاتجاه الى الدير . ومما اتخذه بعض هؤلاء الغاية الدينية والتعصب الديني ضد الحزب الارثوذكسي المعارض للبلدية فأشاعوا عليه ما اشاعوه من اشاعات لا يجوز ذكرها والتي يضعك منها الغلمان . وجماعة الحزب المعارض للبلدية لم تخل ايضاً من نواقص تؤاخذ عليها ولكن هذا الحزب جعل يدفع بهم خصومه (على لاشيء) بكل تعقل ورزاقته ، ورغباً عن انه اهم بالخيانة والاتفاق مع الدير قدم اكبر خدمة للطائفة وذلك ان افطابه قد منعوا شخصاً معروفاً بالخيانة والتذبذب والخروج على الطائفة في كل شيء من ترشيح نفسه خوفاً على اسم الطائفة من ان يذنس وذلك بان يكون هذا الشخص (ذنب الدير) مرشحاً عن الأمة وهناك ايضاً خدمة اخرى قدموها وهي

المحافظة على العلاقات مع الاكثوية الاسلامية بالقدس مما شكرهم عليه العتلاء من الفريق الآخر . وتقول بكل اسف انه نظراً لهذا الانشقاق والخلاف نزات . حرارة ميزان نهضة الطائفة بالقدس عما كانت عنيتها وحصل تضعف في هيئتها وجمعياتها آخر حركتهم قليلا وهذه النتيجة جعلت عقلاء الطائفة يسخطون من الحالة السيئة فتاموا برتقون الحرق ويزيلون الخلاف وقد نجحوا نوعاً ما في عملهم خيانة البعض - وفي هذه الاثناء وبينما العاملون والمخلصون يهتمون للصالح العام فتح باب الخيانة الطائفية والتذبذب فوجدوا البعض من اصحاب الوظائف بالطائفة والسكينة فوجدوه غير هيايين بعد ان كانوا يدخلونه مستخفين ! وقد استأثر فريق آخر باحدى الصحف الفلسطينية نظراً لعدم كتابة الفريق الآخر بها ، وجعلوا يكتبون ما يرونه موافقاً لمصالحهم عن القضية وسعوا في تحويل دفتها لصالحهم ! وفتح مجال التليل والنال - كما هي المادة بهذه الظروف - فجعل الواحد يتهم الآخر بتهم ما انزل الله بها من سلطان ولكن هناك تهمة في بعض الحقيقة وذلك ان احد رجال الطائفة (الدواهي السياسيين) صار لا يخرج عن خطة ترجمان الدير الاول (ابونا) ثيودوروس مقابل معاش شهري عين له . . . وصار مع بعض العلماء من الطائفة يسعون للضرر بالقضية بلباس الوطنية والاخلاص ! وهناك البعض وفيهم مع الاسف شاب او شابان صار يعاكس المدرسة (بالهام من مدرسة اجنبية) ويقول بتحويل ما يصرف على المدرسة لارسال بعثات الى الخارج . . . وهذا ما فيه من الغدر والخيانة

وبهذه المناسبة يسمح لي اعضاء النادي الارثوذكسي بالقدس ان اقول انهم اخطأوا جداً بتدخلهم بشؤون الانتخاب البلدي (اما بصفتهم الرسمية او الشخصية) لانهم جعلوا مجالاً للبعض بالكلام عنهم ! ولكن ظهر لنا اخيراً انهم كلهم ذور ادمغة نيرة فقد تكاتفوا وتركوا المسائل العمومية وعادوا الى سابق نشاطهم وسعيهم الى كل ما فيه الخير للطائفة والمدرسة

ولكن مما يملأ القلب سروراً انه بالرغم عن كل ذلك فلا تزال الطائفة بالقدس ناهضة ومتمكئة على قدر الامكان ولا يزال افرادها - سوى بعض الخوارج -

يذلون العطاء السخي لكل المشاريع الطائفية ويسعون ثيل حقوق الطائفة كامة
 مهما كنفهم الأمر ومهما كُن بين الطائفة او افرادها من اختلاف أو انشقاق فلا
 يلبث أن يرجع افرادها اخوة اسدقاء اسدياء !

الجمعية التمثيلية - فهم الكثيرون ان سبب النوضى والخلاف في الطائفة هو
 عدم وجود هيئة تمثيلية معترف بها من الشعب والحكومة تقوم بشؤون الشعب
 وكل احتياجاته لذلك طلب فريق من الشباب الزاقي من احد ابطال مهبضة سنة ١٩٠٦
 نخه افندي كتن - الذي كان مندوباً الى هذا المجلس - ان يقوم بالاشتراك مع
 يعقوب افندي فراج وبقية ابطال الطائفة بانتمدس امثال ديب وسلامه وشبر
 وفريج وغيرهم وغيرهم. لتأليف جمعية تمثيلية ينتخب اعضاؤها الشعب ، فلي الدعوة
 وسعى الكل الى هذا العمل فسئوا القانون وقدموه للحكومة وعن قريب سيشرع
 في الانتخاب وانهاء العمل . فترجو هذه الجمعية سلماً كل خير ونجاح

الازمة الكنوتية بالقدس . كان للطائفة الارثوذكسية الى ما بعد الاحتلال
 ثمانية كهنه يقومون بخدمتها وكانت الطائفة ساكنة تقريباً في حي واحد وقبيلة
 العدد ، ولكن اليوم والطائفة اكثر من ٨ الاف نسمة ساكنين في مختلف احياء
 القدس ، فليس لها غير اربعة كهنه (استقال أحدهم أخيراً) وهؤلاء التسوس لو
 دمجناهم سوية (وخطناهم) واعدنا صنعيهم (بعد الاستئذان من المولى العظيم لأنه
 غضبان عليهم) لما جاءوا كهنيين كاملين ! وهؤلاء الكهنه رغماً عما هم عليه من الجبل
 والعبادة والاحتياط بالخلق ورغماً عما هم عليه من الحيانة والخروج على الطائفة .
 ورغماً عما يقدمونه من الشكايات عن عدم تمكنهم من اتمام جميع أعمالهم ، نعم رغماً
 عن كل ذلك فهم حجر عثرة في سبيل الطائفة - وبصفتهم كهنه للقدس وأحدهم
 ايتوموس - يعارضون الطائفة - ولو ظهر منهم بعض الأحيان غير ما يظنرون -
 في أن ترسم لها كهنه ا ولماذا ؟ لأن الطائفة تود أن يكون لها كهنه عصريون
 ومهذبون وخطباء ووعاظ ، فقد سئمت حالة الكهنه الحاليين وهم البقية البالية من
 جسم الطائفة التمدد الرجعي الذي ضربت به عرض الحائط ، والكهنه لا يرومون
 الا جماعة جهلاء مثلهم (ان لم يكن اقل منهم واشد جهلاً) ليكونوا آلات لتنفيذ
 خطط الدير والبطريرك ، واني اراهن أنه لو انتخبت الطائفة بعض الأشخاص (من

وراء البقر) ليساموا كهنة لكن الكهنة أول من يهرول الى البطريك لاقبانه على سيامتهم ! وما داموا كذلك فالطائفة لن تسعى في سيامة كاهن ولن توافق على سيامة أحد - (وان سولت نفس البطريك ان يرسم من لا تريده الطائفة فليعرف أن مصيره مصير متكاسي وخريز سدموس) بل فليبق الكهنة كهنة الى يوم القيامة ولو بقي واحد منهم فقط والطائفة مستعدة ان تضحي ايضاً بدينها لمدة الى ان يفتي الكهنة فترسم كهنة عصريين غيرهم . الطائفة تريد ايقونوساً لا ينام في المجتمعات العمومية خوفاً من النضيحة لعدم تمسكه من الكلام ! الطائفة تريد كهنة لا يثون بالطائفة ولا يكونون آلة افساد بين افراد الطائفة ! والطائفة تريد ان يكون لها كهنة لا ينظرون شراً الى ما سمعوا لهم أيام الاشياد والجنائز والافراح ! هذه مطالب اللذة بكنيتها وان كان لا فلا تريد كهنة !

انتخب الطائفة ثلاثة من خيرة الرجال ليكونوا لها كهنة أحدهم قولاً افندي الخوري، وقبل الكهنة الحاليون (الغريبيين) بذلك خوفاً من غضب الشعب ولما قابلوا البطريك مع زعماء اللذة اتبعت غايتهم ، واما البطريك دميانوس افندي فقد عارض كل المعارضة بان تنتخب الطائفة ثلاثة قسوس فهو لا يوافق على سيامة غير واحد فقط نظراً لضيق المالي بالدير ! وطبعاً شرطاً ان لا يكون قولاً الخوري ذلك الكاهن ! ثم بعد الجدال قبل بسيامة اثنين لأنه يدري أن الثلاثة متفقون اما ان يرسموا معاً أو ان لا يرسموا ابداً ! فيكون البطريك بهذه الطريقة قد أفسد الحركة غير ان الوفد الذي قابله سيقابل المندوب السامي بهذا الخصوص واذا اضطر فسيكتب وزارة المستعمرات ! ولا ندري ما هو عذر البطريك في (الضيق المالي) المستحوذ على الدير ؟ ليرسل ١٥ راجاً يتقاضون اكثر من ٣٠ جنيناً شهرياً الى بلادهم ! فلنا بحاجة اليهم ! ليخضع من معاشات المطارين والشامسة والراهبين الذين لا يعملون شيئاً ! ليمنع البطريك نفقاته الفوق العادة الى البريج وليخضع عن الدير والويسكي الذي يتفقه ذوسيتاوس على.... ولينع اجور قس الشعرا التي يدفعها رجال الاكلبروس على قص شعورهم وتصفيف ذقونهم ! بهذا يوفر معاش كهنة يخدمون الشعب والدين ! وان رفض البطريك سيامة قولاً الخوري فذلك من حسن حظ الطائفة .

فسيقى لها يعلم ابناءها بمدرتها حب الوطن ويخرج منها رجالا يعملون الدير ورجالها واجباهم ويثقفون عليه درسا بالحقوق والاوقاف ! ?

البعثة الاكليريكية

كان بالقدس لدولة اليونان اتصال وكان هذا الاتصال دائماً يسعى لكي يتفهم الدير مع الشعب ويسعى لكي يأخذ الشعب حقوقه ولكن كانت تقابل كل مساعيه بالصد والرفض من البطريرك ورجال الدين ! دار الفلك فاذا بهذا الاتصال يصير وزيراً عظيماً بالدولة اليونانية . فارسل الى البطريرك يطلب اليه ارسال ١٥ تلميذاً ليلتحقوا بجامعة اثينا الاكليريكية . فارسل البطريرك اسما ١٥ تلميذاً يونان وقال انهم سيافرون قريباً فجاء خبر بل امر من اثينا ان المطلوبين هم تلامذة عرب من ابناء البلاد فاضطر البطريرك رغم انه على انتخاب ١٢ تلميذاً من مختلف بلاد فلسطين وارسلهم الى اثينا ومن هؤلاء ٣ من تلامذة المدرسة الوطنية بالقدس وقد سافرت البعثة على بركة المولى .

اما الرأي العام بفلسطين حول هذه البعثة فمختلف ، فريق يقول بضرورة ارسالها والبعض يقول بعدم ذلك . وحجة الفريق الاول انه ان رجع هؤلاء ، وعقليتهم يونانية وشعورهم يوناني فيحسبون فوق ٣٠٠ راهب الموجودين بالدير ، وان رجعوا وهم لا يزالون يشعرون مع امتهم وهذا المرجح فيكون لنا بهم اداة قتال داخل الدير وتخليص ما لنا من حقوق ! والفريق الآخر ينقم على هذه البعثة لاعتماده انها ستكون وبالاً على الملة لانهم سيرجعون يونانيين اكثر من اليونان . ولكن المسألة الحقيقية هي ان هذه البعثة في صالح الملة فنثبت للشعب اليوناني الذي لا يزال اكثره ناقماً على الدير هنا ، ان العرب بفلسطين يهيم دينهم وما شكايتهم من الرهاين هنا الا لا عوجاجهم وهضمهم لحقوقهم . ومهما اثر عليهم اليونان فيشعرون رغم كل شيء انهم عرب وان عليهم واجبا نحو الوطن لا سيما هؤلاء الثلاثة (تلامذة المدرسة الوطنية) فلو اعطوا اكل يوم مورفين يوناني لما اثر عليهم ابداً ! وقد اعلن بعضهم انهم مذهبوا الى اثينا الا ليرجعوا ويصيروا مطارنة وبطاركة عرب ! ? هذا مع العلم ان هذه البعثة لا تؤثر ابداً على مطالب الطائفة التي لا يزال هي

هي ولن تحيد عنها الطائفة قيد شعرة !

ربما ان الذير ناقم على هذه البعثة لانه مرغم عليها فقد اوعز الى بعض عماله ليقوموا الطائفة ضد هذا المشروع فيقول الذير لليونان هل رأيتم ان هذا الشعب العربي لا يطالب بالآوقاف والأديرة وحقوقه الا طمعاً بها او يتولون للحكومة هل رأيتم كيف يرفض العرب ان يصبروا رهائين فكيف اذا تسلمينهم غداً الآوقاف والأديرة ومن سيقوم بها ! وقد اتصل تأثير هؤلاء العمال ببعض صادقي الوطنية الذين يعا كسون المشروع لنظرهم الوطني الخصوصي - فكاتبوا عن المشروع وارادوا الدفاع عن الطائفة والسعي لحبرها فاضروها من حيث لا يدرون . والمقال الذي كتبه أخيراً احد الشبان الملتبيين وطنية واخلاصاً باحدى صحف الوطن قد وجد صدرأ رحباً عند الذير وقد قيل انهم سيعرجون المقال ويرسلونه الى اثينا ليرى هؤلاء (اليونان) كيف يتقابل العرب مساعي بعضهم النافعة ! وبالمناسبة لي نصيحة لهذا الشباب الخالص ان لا تغرد نصائح من يتردد عليه كثيراً ويظن فيه الاخلاص والخير والغيرة الوطنية . وفي هذا كفاية .

وستتكم بالرسالة الثانية أيضاً عن الطائفة وهيئاتها العاملة وكاتبها النخ . والله لنا معين

(ارثوذكسي محايد)

القدس

(الأخاء) جاءتنا هذه الرسالة من فاضل نعم غيرته واخلاصه فشرناها على علامتها دون زيادة ولا نقصان وقد رأينا في خلال وجودنا بالقدس في الصيف الماضي تغيراً عظيماً في رجال النهضة - رأينا الذين كانوا فيما مضى يثيرون الحركة الوطنية ويثيرون الشعب ضد الذير قد أصبحوا من اتباع الذير بل أصبحوا أمامهم كائتجاج المملوء بطنها حشيشاً . رأيناهم اصدقاء لاولئك الذين كانوا بالأمس يكتبون لنا عن مخازيمهم وفضائلهم فمعجبنا لهذه الحال المشؤومة وتلك النفوس الخيسة ورأينا ان الراجب يقضي علينا وقد مر علينا اكثر من ثلاثين سنة ونحن ندافع عن حقوق الطائفة أن نصدر ملاحق للأخاء فنضح بها أعمال اولئك الاخساء وتندردما سمعناه عنهم وفي الوقت نفسه نواصل الدفاع عن حقوق الطائفة الى أن يقضي الله امرأ كان مغفولاً وليتظروا الغد ان الغد لناظره قريب

عادت الى القاهرة بالعز والاجلال حضرة صاحبة السمو الأميرة الجليلة
البرنيس فاطمة حيدر فاضل فقبرت مُتدما السعيد الثغور وابتهجت الملوب
وعاد الى مصر حضرة صاحب السعادة العالم الجليل عثمان باشا مرتضى
وعاد الى القاهرة من لبنان حضرات أصحاب العزة والوجاهة حبيب بك
ديانه واخوته الكرام

وكذلك عادت من عوفر أسرة البرحوم نعيم بك شتير
وعاد الى مصر الجديدة حضرة الناطلي الناضل الدكتور توفيق اسكندر
وباشر اعماله في عيادته بمصر الجديدة . ونحن مهنثهم جميعاً بسلامة العودة
اهداء الاخاء

أهدى حضرة الناضل الشاب الناهض فرح افندي جريس مخلوف من ادباء
بيت جبالا مجلة الاخاء عن سنة كاملة الى حضرة خطيبته اللبنة المبهذبة الأنة ماري
كريمة الأستاذ الناضل سليمان أبو ديه

وأهداها عن سنة كاملة حضرة الشاب الذكي الأديب عزت افندي اسحق
الرفيدي من أدباء بلدة البيره الى حضرة خاله الخواجه زخريا سالم العنيد من فضلاء
رام الله . ونحن نشكرهما على غيرتهما الأديبة ونسأل الله ان يكثر من امثالها الذين
يشجعون المشروعات الأديبة

الى حضرات وكلاء المجلة

نرجو حضرات وكلاءنا الكرام في فلسطين وسوريا وأميركا والمغرب الأقصى
وبلاد فارس ان يسارعوا الى ارسال المتحصل لديهم من اشتراكات المشتركين
ولا يخفى على فطنتهم ان المجلة تحتاج الى نفقات كثيرة وهي في حاجة الى تعضيدهم
لها كما عودوها على تشيظها وكذلك نرجو حضرات المشتركين الذين لا يوجد
في بلادهم وكلاء للمجلة ان يتكروا بارسال المطلوب منهم حوالات بريدية

حاكم رام الله

المسترباط أو الخواجه قسطندي أو حاكم رام الله أو قائمتها كلها اسماء
لرجل واحد ضخم الجثة عريض المنكين كبير البطن طويل الرجلين واليدن ..

بلغنا عن هذا المخلوق العجيب انه متردد في افكاره ينقض اليوم ما قرره بالأمس
 واذا اختلف شخصان على أمر وذهبا اليه منفردين فانه يقتنع ممن زاره اخيراً فهو
 دائماً أبدأ في جانب زائره الأخير. واذا ذهب لمشاهدة بناية اختلف صاحبها
 مع جيرانه وتداخلت البلدية في الأمر فانه يجلس في قاعة الاستقبال ثم يحثي
 اكواب البيرا حتى ينسى المهمة التي جاء لأجلها ومع كل هذه الشجون والشؤون
 فهو حاكم لرام الله ومئات من القرى التابعة لها فسيحان الخلاق العظيم
 ضاق نطاق هذا العدد عن كثير من التقارير والمقالات وموعدنا بها العدد
 القادم ان شاء الله فارجو من أصحابها عذراً
 في التريب العاجل ستوزع مجلة الإخاء على مشتركها هدية نفيسة وهي كتاب
 قيم سيق لديهم موقع الاستحسان العظيم

التزلف المعيب

قرظ الاستاذ خليل بيدس في جريدة مرآة الشرق الغراء كتاباً في الجغرافية
 وضعه الراهب فيلوثاوس باليونانية وقله الى العربية المعلم خا موسى الحوري وقد
 كمال الأستاذ بيدس الملح جزافاً لذلك الكتاب ومنافعه وحسن ترجمته فعجبنا
 لهذا التزلف المعيب والتعلق المشين تقول ذلك لأننا اطلعنا على ذلك الكتاب فوجدنا
 لغته ركيكة سقيمة وتعبيراته بعيدة عن اللغة العربية بعد مترجمه عن الوطنية وبمثل
 هذه الكتب السخيفة يفسدون لغة الأ ولاد ويملأون ادمغتهم بالسخافات والخزعبلات
 نحن عرفنا مترجم ذلك الكتاب حينما زرنا الطيبة في صيف العام الأسبق فوجدناه
 آله صماء في يددير الروم يقاوم كل مشروع وطني ويعا كس كل جمعية تقوم لخدمة
 البلدة وانا لها حقوقيها وهو كان يفعل كل ذلك ليعينه الدير معلما بعد ان غضب عليه
 براتب لا يزيد عن ٢٠٠ قرش فهو يبيع بلده وحقوقيها وتقدمها بمبلغ ٢٤ ج .
 يتاولها في العام ثم يعينونه معلما ليفسدّ وطنية الأ ولاد ويديرهم على الطاعة العمياء
 فتمسأ له ثم تمسأ وربما غدا الى هذا الشخص الذي يشبه ابن آوى في شكاه
 والتعلب في مكروه وكل آت قريب

ثمرات المطابع والنقول

﴿ جريدة الشورى ﴾ — دخلت جريدة الشورى الغراء في عامها الرابع بعد ثلاثة اعوام قضتها في الجهاد والنضال وهي كما يعلم قراءها ثابتة في خدمة الوطن بكل جرأة وشجاعة فبهتبار رجوان تدارم على خطمها ليزداد الاقبال عليها فوق ذلك الاقبال العظيم (الآثار) أصدرت مجلة الآثار الغراء لصاحبها العلامة الجليل المحقق عيسى افندي اسكندر المعروف عدداً ممتازاً جاء غزيراً بمادته ومقالاته النفيسة المتنوعة التي اذا بدأ اتمارى بمطالعتها لا يستطيع تركها الاً ما يجتذبه كما يجتذب العاشق معشوقه والآثار في غنى عن التمرين نظراً لشهرة صاحبها العظيم في عالم الأدب والتحقيق ونحن نحث ابراء على مطالعتها والاقبال عليها

ادارة مجلة الاخاء

تتات مجلة الاخاء ادارتها من شارع عبد العزيز نمرة ١٦ الى مطبعة الشمس الكائنة بعطيفة الوطن بأول شارع كلوت بك من جهة المحطة . ومطبعة الشمس من المطابع المعروفة بنظافة طبعها واتقانها وسرعة انجاز الاعمال وورد الاخاء هذا مطبوع بها . وهذه المناسبة توجه التفتات مراسيلنا الى عنواننا الدائم وهو : مصر صندوق بوسطة نمرة ١٩٤٩ بدون ذكر المطبعة او الشارع او خلاف ذلك

مكتبة العرب

هي المكتبة الوحيدة التي يجد فيها الانسان جميع الكتب المختلفة من حديث وقديم وقد اشترى صاحبها الفضال الشيخ يوسف توما البستاني بحسن المعاملة واجابة الطلبات بسرعة متناهية والمكتبة كائنة بشارع الفجالة نمرة ٤٩ وترسل قائمة كتبها الغزيرة مجاناً لسكل من يطلبه

نعت الينا ابناء القدس المأسوف على شبابه المرحوم ميخائيل سمعان الخوري شقيق حضرات اصدقائنا الافاضل الافندية فوتي وجبره وقطندي والياس الخوري وقد كان لمنعهارفة حزن وأسف عند جميع عارفيه وشيعت جنازته باحتفال مهيب يليق بمقام اسرته ودفن مبكياً على شبابه الغض ونحن نعزي والديه وأشقائه الكرام ونسأل الله أن يسكنه فسيح الجنان ويلهمهم على فقده جميل الصبر والسلوان

محتويات هذا العدد

صفحة		صفحة	
٥٩٢	مصطفى النحاس باشا	٥٢٩	سيروا الى الامام
	امراض النساء العصبية والوقاية منها		الختيئة وراء مختلف الظواهرات
٥٩٤	(الدكتور كلزا كروف	٥٣٣	(للاستاذ حنا خباز)
	صحيفة المرأة وفيها مقالة اسيرات	٥٤٠	بوذا
٥٩٩	الاولهام للانسة سعاد الناصي	٥٤٥	علم الاجتماع الجنائي (لحسن حسين)
٦٠٣	رياضة وأدب ومسابقة	٥٤٧	بريد لندنبرج
٦٠٦	ملح وفكاهات	٥٥١	مصائب العالم المقبلة
٦٠٩	صحيفة الاولاد ومسابقة	٥٥٤	الصراع بين العلم والدين
٦١٣	اسمي يوسف — ثم ماذا	٥٥٨	مصارع الخلفاء
٦١٧	السوريون في مصر	٥٦٨	فقه ائمة (لاسحق موسى الحسيني)
٦١٩	يوسف بك لطفعلي خابجي	٥٧٢	شذرات الاخاء (ذات نيد عديدة)
٩٢١	سعد الخالد	٥٧٨	النجاة (رواية)
٦٢٢	الطائفة الارثوذكسية بالقدس	٥٨٥	سير العلم والاجتماع
٠٠٠	اخبار وبهائي، وغير ذلك	٥٩٠	صحة المائة (الاتقليدوزا)

